

اللغة العربية تخصص

المنهج الجديد

الفصل الدراسي الأول

الصف الثاني الثانوي الادبي

د. عبادة عواد د. بشار شريف

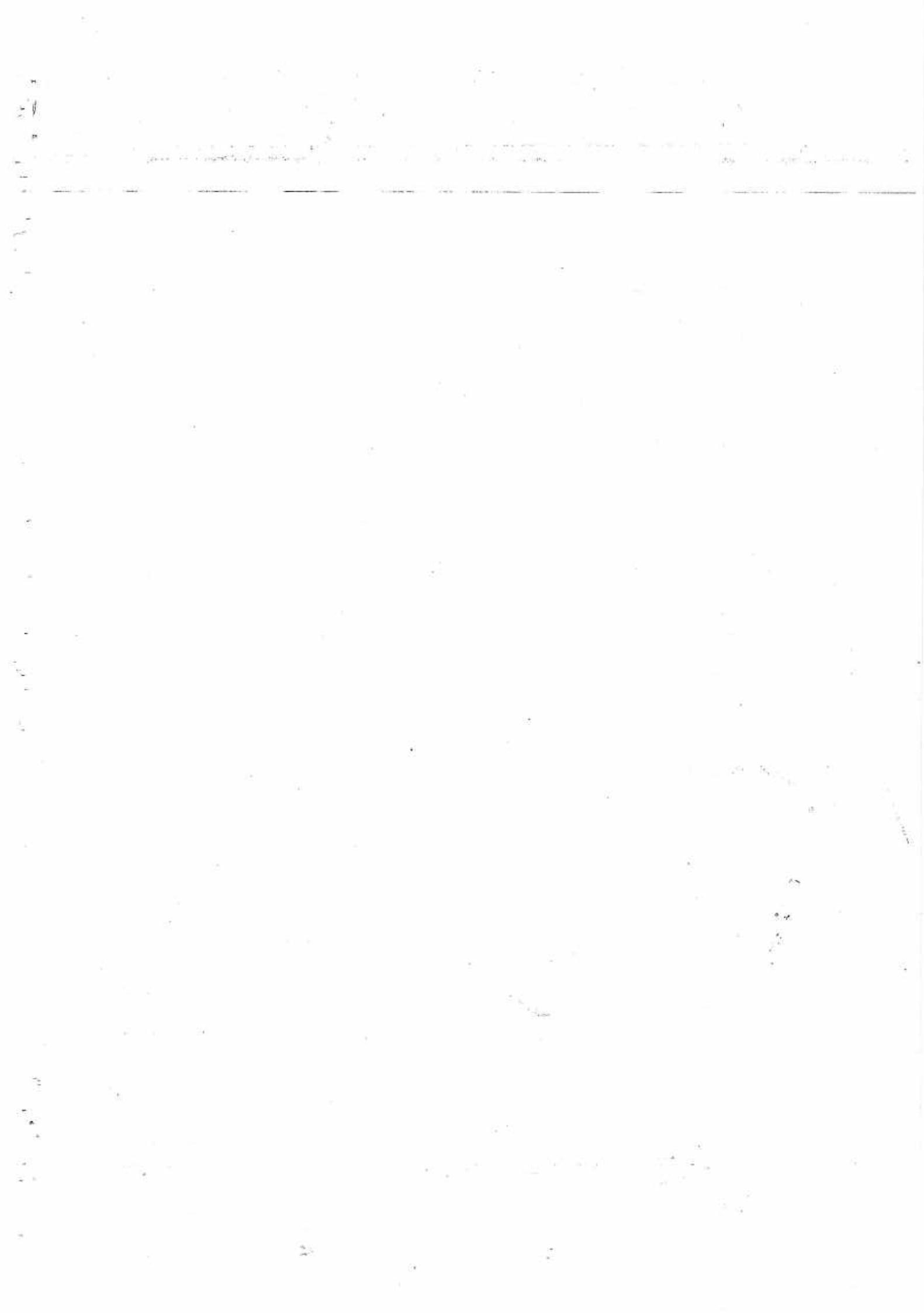
أكاديمية ساندس الوطنية

مدارس الجزيرة

أكاديمية بناء الغد



النحو والصرف



- عزيزي الطالب، يجب عليك التفريق بين (إن) و (إن) / (إن) و (إن) واستخدامات كلّ منها.
- (إن) و (إن) حرفان ناسخان وناصبان يفيدان التوكيد ويدخلان على الجملة الاسمية فينصيان المبدأ ويسمى اسمها ويرفعان الخبر ويسمى خبراً؛ والاختلاف بينهما كسرُ المزة في الأول وفتحها في الثاني.

كـمـثـاـلـ: الجـوـ حـارـ..... إنـ الجـوـ حـارـ

كـمـثـاـلـ: مـصـادـرـ الـعـرـفـ وـاسـعـةـ..... إنـ مـصـادـرـ الـعـرـفـ وـاسـعـةـ

كـمـثـاـلـ: الـمـعـلـمـانـ يـحـرـصـانـ عـلـىـ رـاحـةـ الـطـلـابـ / إنـ الـمـعـلـمـيـنـ يـحـرـصـانـ عـلـىـ رـاحـةـ الـطـلـابـ

- كل ضمير يحصل بـ (إن، إن) يعود دائمًا في محل نصب اسمها. مثال: الـشـيـ إـلـهـ شـاعـرـ زـمـانـهـ.

ولهمزتهما **ثلاث حالات**: وجوب الكسر، ووجوب الفتح، وجواز الكسر والفتح. ولتعرف إلى بعض الحالات التي يجب فيها كسر المزة (إن) اقرأ ما يأتي:

❖ مواطن كسر المزة (إن) :

١) إذا جاءت في بداية الكلام.

مثال: إنـ الـكـلامـ كـالـذـوـاءـ، إنـ أـفـلـلـتـ مـنـ نـفـعـ، وإنـ أـكـفـرـتـ مـنـهـ ضـرـ.

تأتي جملة (إنـ الـكـلامـ كـالـذـوـاءـ...) في المثال، تلحظ أنها جاءت في بداية الكلام، وكل جملة يتبعها بها الكلام وتؤدي معنى مستقلًا تسمى جملة ابتدائية، وتجد أيضًا وقوع (إن) مكسورة المزة في بداية هذه الجملة، فيجب كسر المزة (إن) إذا جاءت في بداية الكلام.

٢) إذا جاءت بعد حرف استفتاح، مثل: إلا، أما.

مثال: إلاـ إنـ السـمـاءـ لـأـمـطـرـ ذـهـبـاـ وـلـأـفـضـةـ، فـأـعـقـلـواـ وـأـعـمـلـواـ.

دقق الآن في المثال (إلاـ إنـ السـمـاءـ لـأـمـطـرـ ذـهـبـاـ....) تجد (إن) جاءت بعد حرف الاستفتاح (إلا)، وتسمى الجملة التي تليه جملة استفتاحية، وتكسر المزة (إن) إذا جاءت في أول هذه الجملة، أما إذا لم تكن في أولها فلا تكسر همزتها، ومن حروف الاستفتاح أيضًا: (أما)، **كـوـلـنـاـ: أـمـاـ إنـ الصـوـمـ يـعـلـمـ الـإـنـسـانـ الصـبـرـ.**

٣) إذا جاءت في أول الجملة الحكيمية بالقول.

مثال: قالـ الشـافـعـيـ: قـالـواـ سـكـتـ وـقـدـ خـوـصـمـتـ قـلـتـ لـهـ

العم النظر في المثال، تلحظ بعدي الجملة: إنـ الجـوابـ لـبـابـ الشـرـ مـفـتـاحـ، بعد القول، فهي حكيمية بالقول؛ لذا يجب كسر المزة (إن) في أول هذه الجملة.



٤) إذا جاءت في أول جملة جواب القسم.

مثال: تسبّب المخدرات مشكلات جسدية ونفسية واجتماعية واقتصادية, فوالله، إنها آفة خطيرة.

تأمل جملة: والله، إنها آفة خطيرة، في المثال تجدها جاءت بعد القسم، وتسمى الجملة التي تأتي بعد القسم جملة جواب القسم، وقد جاءت (إن) في أول هذه الجملة لذا وجب كسر همزتها.

٥) إذا جاءت بعد بعض الظروف، مثل: إذ، حيث.

مثال: من الأفضل عدم الاستغجال في نقل الأخبار، حيث إن الترثي والتأمل يكشفان لك حقيقة الأمور.

دقق النظر في المثال: حيث إن الترثي والتأمل يكشفان لك حقيقة الأمور، تلحظ جميء (إن) في أول الجملة المسقوقة بالظرف (حيث) وهو ظرف يلزمه الإضافة إلى جمل، ومثله (إذ) كقولنا: (احببت علم التحري، إذ إنني وجده سهلاً) فتكسر همزة (إن) وجوباً إذا جاءت في أولها. ويكون موقع الجملة التي تلي هذين الظرفين في محل جر مضاف إليه.

٦) إذا اقترن خبرها باللام المزحلقة.

مثال: قال تعالى: إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا شَهَدْ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (١)

تعن الآية الكريمة تمجيد أن اسم (إن) هو (المنافقين) وخبرها (لكاذبون)، وتلحظ أن خبرها اقترن باللام المزحلقة وهي بالأصل لام الابتداء، وسميت مزحلقة؛ لأنها زُحلقت (نُقلت) عن صدر الجملة إلى خبرها كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين، لذا وجب كسر همزة (إن) في حال اقتران خبرها باللام المزحلقة.

٧- نـافـدة الجملة بعد الظروف (حيث/إذ) تعرّب مضاف إليه مجرور.

نـافـدة اللام المزحلقة: هي بالأصل لام الابتداء، وسميت مزحلقة؛ لأنها زُحلقت (نُقلت) عن صدر الجملة إلى خبرها كراهية ابتداء الكلام بممؤكدين.

نستنتج ما يأتي: من الحالات التي تكسر فيها همزة (إن) وجوباً:

- إذا جاءت في بداية الكلام.
- إذا جاءت بعد حرف استفهام، مثل: ألا، أما.
- إذا جاءت في أول الجملة المحكية بالقول.
- إذا جاءت في أول جملة جواب القسم.
- إذا جاءت بعد بعض الظروف، مثل: إذ، حيث.
- إذا اقترن خبرها باللام المزحلقة.

• تدريب ١

اذكر سبب كسر همزة (إن) في ما يأتي:

- ١- قال تعالى في وصف المنافقين: (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون) إلا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون جاءت أول الجملة المعكية بالقول / جاءت بعد حرف الاستفهام (الا).
- ٢- إن السعادة ليست في الحصول على ما لا تملك، بل في إدراك قيمة ما تملك. جاءت في بداية الكلام.
- ٣- قال أبو العلاء المعربي: وإن كنت الآخير زمانه لات بما لم تستطعه الأوائل اقترب خيرها باللام المزحلقة.
- ٤- والله، إنني سأبذل قصارى جهدي حتى أحقق طموحاتي. جاءت في أول جملة جواب القسم.

• تدريب ٢

اضبط همزة (إن) في ما يأتي:

- ١- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما والله إنني لأخشاكم الله، وأنتم له لكنني أصوم وأفطر، وأصلئ وأرقد، وأتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني. رواه البخاري
- ٢- إن (إن) كثيراً من سوء الفهم يتتجّع عن سوء الإصاغاء، حيث إن (إن) القدرة على الإنصات تجلب لك الأصدقاء، فالمصفي الجيد يكون صديقاً للجميع؛ إذ إن (إن) الإصاغاء يتطلب مقاومة النفس والقدرة على الانتباه، والنفس تميل إلى التحدث أكثر منها إلى الإصاغاء، وتکاد تملأ كلما طال. فوالله، إن (إن) الاستماع مهارة من الضرورة إتقانها.
- ٣- أحب أن أجلس على شاطئ البحر حيث إن (إن) الهواء عليل.
- ٤- يعجبني الفتى الصادق السموح، إذ أنه (إنه) ذو خلق حسن.

• تدريب ٣

عيّر عن المعاني الآتية باستخدام (إن) المكسورة همزتها حسب ما هو مطلوب:

- ١- أهمية العلم في حياتنا. (اقتران الخبر باللام المزحلقة) إن أهمية العلم لضروريّة في حياتنا.
- ٢- حب الوطن. (أول جملة جواب القسم) والله إن حب الوطن مقيمة.
- ٣- الصبر والفرج. (بداية الكلام) إن الصبر مفتاح الفرج.

• تدريب ٤

اقرأ النص الآتي ثم اجب عن الأسئلة التي تليه:

أظهرَ الملكُ أنوشروان يوماً من الأيام أنه مريضٌ وأنفَد ثقائه وأمناءه أن يطوفوا أقطارَ بلاده، وأكناه ولايته وأن يطلبوا له لبنةً عتيقةً في قريةٍ خربةً ليتداوى بها؛ إذ إنَّ الأطباء وصفوا له ذلك، فطافوا جميعَ ولايته وعادوا إليه فقالوا له: ما وجدنا مكاناً خراباً ولا لبنةً عتيقةً. ففرح أنوشروان وشكرَ الله، وقال: ما أردتُ إلا تجريبَ ولابني، واختبارَ ملكي؛ لأنَّ علمَ هل بقيَ في الولاية موضعٌ خرابٌ لأعمرهِ، وحيث إنَّه لم يبقَ فيها مكانٌ إلا هو عامر فقد تمت أمورُ المملكة، وانتظمت الأحوال، ووصلت العمارَة إلى درجةِ الكمال.

من حكايات ألف ليلة وليلة، يتصرف

أ- اقترح عنواناً مناسباً للنص.

ب- استخرج من النص جملتين كسرتْ همزة (إن) فيما وجوباً، مبيناً السبب.

١-إذ إنَّ الأطباء وصفوا له ذلك. ٢-وحيث إنَّه لم يبقَ فيها مكانٌ إلا هو عامر.

السبب لكلا الجملتين: لأنها جاءت في أول جملة الضافتِ إليه.

• تدريب (٥)

تحدثَ أمَامَ زملائكَ في الصَّفَّ أو الإذاعةِ المدرسيةِ عن أهمية الشبكةِ العالمية للمعلومات (الإنترنت) في تنميةِ العلوم والمعرفة لدى الطَّلبة. موظفاً حالاتِ كسرِ همزة (إن).

الموجلة الثانية: أحوال الفاعل والمفعول به تتميماً وتناهياً

تعرفت سابقاً أركان الجملة الفعلية: الفعل اللازم مع فاعله، أو الفعل الم التعدي مع فاعله ومفعوله، ولتعرف أهم الصور التي تأتي عليها الجملة أقرأ النص الآتي متأنلاً معناه:

سطر شهداء الأردن المعاني السامية للوطنية في صفحةٍ مشرقةٍ من صفحات تاريخ رجالات الأردن الأوفياء، فلا وفاء أكثر من بذلك التفسير في سيل إعلامه كلمة الحق والعدالة، والذئاع عن رسالة السلام والمحبة، وهذا ليس مستغرباً، فقد سكن قلوبهم حب الوطن، وأصبح منهم هنالك، فالجد صنع هؤلاء الأبطال عندما وهبوا أرواحهم فداءً للوطن.

أنعم النظر في الجملة (سطر شهداء الأردن المعاني السامية للوطنية) تجد أنها جملة فعلية تتكون من:
الفعل (سطر) فالفاعل (شهداء) فالمفعول به (المعاني) وهذا هو أصل الترتيب في الجملة الفعلية.
دقق النظر في الجملة الفعلية (سكن قلوبهم حب الوطن...) تجد أن ترتيب الجملة جاء على التحريف الآتي: الفعل (سكن) فالمفعول به (القلوب) الذي تقدمَ جوازاً على الفاعل (حب)، وهذه هي صورة أخرى من صور الجملة الفعلية.

ومن الصور التي تأتي عليها الجملة الفعلية أيضاً أن يأتي المفعول به فالفعل فالفاعل، مثل جملة (فالجد صنع هؤلاء الأبطال) فتجد أن ترتيبها هو: المفعول به (الجد) فالفعل (صنع) فالفاعل (هؤلاء).

ملخص صور الجملة الفعلية:

١- الفعل + الفاعل + المفعول به: مثلاً: (سطر شهداء الأردن المعاني السامية للوطنية)

جاءت عناصر الجملة الفعلية مرتبة على التحريف الآتي: الفعل (سطر) فالفاعل (شهداء) فالمفعول به (المعاني) وهذا هو أصل الترتيب في الجملة الفعلية.

٢- الفعل + المفعول به + الفاعل: مثلاً: (سكن قلوبهم حب الوطن)

جاءت عناصر الجملة الفعلية مرتبة على التحريف الآتي: الفعل (سكن) فالمفعول به (القلوب) الذي تقدمَ جوازاً على الفاعل (حب).

٣- المفعول به + الفعل + الفاعل: مثلاً: (فالجد صنع هؤلاء الأبطال)

جاءت عناصر الجملة الفعلية مرتبة على التحريف الآتي: المفعول به (الجد) فالفعل (صنع) فالفاعل (هؤلاء).

هذه أهم الصور التي تأتي عليها الجملة الفعلية، إلا أن ثمة حالات يجب فيها تقديم الفاعل على المفعول به، وحالات أخرى يجب فيها تقديم المفعول به على الفاعل أو على الفعل والفاعل معاً، وهذا ما نتعرف إليه في هذه الوحدة. ونجملها في ثلاثة مواضيع:

- ١) **تقدير الفاعل على المفعول به وجوباً.**
- ٢) **تقدير المفعول به على الفاعل وجوباً.**
- ٣) **تقدير المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً.**

• تدريب ١

حدد عناصر الجملة الفعلية الواردة في الأمثلة الآتية:

- ١- يدرك الطالب الشجاع بالثابرة. (يدرك) فعل، (الطالب) مفعول به، (النجاح) مفعول به.
- ٢- تصنع بعض الكائنات الحية غذاءها بنفسها. (تصنع) فعل، (بعض) مفعول به، (غذاؤها) مفعول به.
- ٣- جيل أن يلقى الإنسان أخاه بابتسامة. (يلقى) فعل، (الإنسان) مفعول به، (أخاه) مفعول به.
- ٤- الله أسأل أن يوفقنا في مسيرتنا العلمية والعملية. (أسأله) فعل، الفاعل: ضمير مستتر لتقديره أنا، (الله) مفعول به.
- ٥- لا يرجع المال المفقود إلا عفيف النفس. (يرجع) فعل، (عفيف) مفعول به، (المال) مفعول به.
- ٦- قال أحمد شوقي: وتعطلت لغة الكلام وخطبت عيني في لغة الهوى عيناك
ـ (تعطلت) فعل، (لغة) مفعول به، (خطبت) فعل، (عيناك) مفعول به، (عيني) مفعول به.

أولاً: تقدم الفاعل على المفعول به وجوباً: الفاعل يتقدم على المفعول به وجوباً في حالات منها:

الحالة الأولى: خشية اللبس لعدم وجود قرينة تميز أحدهما من الآخر. وذلك يكون إذا كانت علامات الإعراب غير ظاهرة على الفاعل والمفعول به، مثل: (هناك سلمى تهي بمناسبة عودتها من السفر).

انظر إلى الجملة الفعلية (هناك سلمى تهي...). تجد أن علامات الإعراب غير ظاهرة على كلامي (سلمى، تهي) ولا يمكن معرفة أيهما هنأت الآخر؛ مما استدعي أن يكون الاسم المتقدم منها هو الفاعل، ففعل التهئة يمكن أن تقوم به كل من سلمى وتهي، وإذا تقدم المفعول به على الفاعل خفت حقيقة كل منها لعدم وجود قرينة تزيل هذا الغموض فلا يُعرف الفاعل من المفعول به إلا بالترتيب؛ لذا يتقدم الفاعل وجوباً خشية اللبس لعدم وجود قرينة تميز أحدهما من الآخر. أما إن كانت هناك قرينة لفظية أو معنوية، فالترتيب لا يكون واجباً بل جائزًا؛ فمثال القرينة اللغوية: (أكرمت يحيى لبني)، فوجود تاء التأنيث في الفعل دليل على أن الفاعل هو المؤنث لبني، وكقولنا: (استقبل صديقي العزيز عمي) ظهور علامة الرفع

(الضئمة) على آخر كلمة (العزيز) التي هي صفة لـ (صديقي) دليل على أن (صديقي) هو الفاعل ومثال القرينة المعنية (قرأ أخي روایي)، فالمعنى يقتضي أن يكون (أخي) هو الفاعل؛ لأنه هو الذي يقرأ الرواية، لا العكس.

الحالة الثانية: إذا كان الفاعل ضميراً متصلًا سواء أكان المفعول به اسمًا ظاهراً أم ضميراً متصلًا.

مثال: قال الشاعر حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية:

أنا البحر في أحشائه الدُّر كامنٌ فهل سألوا الغواصَ عن صدفاتي

تأمل الجملة الفعلية (فهل سألوا الغواصَ عن صدفاتي) في المثال تلحظ أن الفاعل هو الضمير (وأو الجماعة) والتي اتصل بالفعل (سأل) وأن المفعول به اسم ظاهر هو (الغواص)، ولا يجوز فصل الضمير المتصل عما اتصل به، وفي مثل هذه الحالة يجب تقدم الفاعل على المفعول به.

ويتقدم الفاعل وجواباً إذا جاء كل من الفاعل والمفعول به ضميرين متصلين مثل: (قابلته) فالفاعل الضمير المتصل (الثاء) والمفعول به الضمير المتصل (الهاء)، أي أن الفاعل يتقدم وجواباً على المفعول به إذا كان ضميراً متصلًا سواء أكان المفعول به اسمًا ظاهراً أم ضميراً متصلًا.

نستنتج ما يأتي:

الفاعل يتقدم على المفعول به وجواباً في حالات منها:

أ- خشية اللبس لعدم وجود قرينة تبيّن أحدهما من الآخر.

ب- إذا كان الفاعل ضميراً متصلًا سواء أكان المفعول به اسمًا ظاهراً أم ضميراً متصلًا.

• تدريب ٢

علل تقدم الفاعل على المفعول به وجواباً في ما تحته خط في كل مما يأتي:

١- قال تعالى: (وأقم الصلاة طرق النهار وزلها من الليل إن الحسنان يذهبن السبتان ذلك ذكرى للذاكرين) هود: ١٤

لأن الفاعل ضمير متصل (نون النسوة) والمفعول به اسم ظاهر

٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيمة.

لأن الفاعل ضمير متصل (وأو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر

٣- قال الشاعر حيدر محمد مادحاً أهل الأردن:

يعشقون الورد لكن..

لأن الفاعل ضمير متصل (وأو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر

يعشقون الأرض أكثر

- ٤- كرم موسى عيسى لمشاركته في الأعمال التطوعية. خشبة البحرين لعدم وجود قرينة للفظية أو معنوية تميز أحدهما من الآخر؛ لأن الحركة مقدرة على آخرهما، ولأن كلًا منها يمكن أن يكون ظاهرًا ويمكن أن يكون مفعول به في المعنى.
- ٥- قال الشاعر: لا تسأل الناس عن مالي وكثرة وسائل القوم عن ديني وعن خلقي لأن الفاعل ضمير متصل (باء المخاطبة) والمفعول به اسم ظاهر
- ٦- ناقش هذا ذاك في أمور سياسية كثيرة بلباقة واحترام. خشبة البحرين لعدم وجود قرينة للفظية أو معنوية تميز أحدهما من الآخر؛ لأن الحركة مقدرة على آخرهما، ولأن كلًا منها يمكن أن يكون ظاهرًا ويمكن أن يكون مفعول به في المعنى.
- ٧- من أحسن لي شكره، ومن أساء تركته. لأن الفاعل ضمير متصل (تاء المتكلمه) والمفعول به ضمير متصل
- ٨- من عادة الشاعر في العصر الجاهلي الوقوف على الإطلال والطلب من خليليه أن يتذكرا معه وداده محبوبته الراحلة.

ملاحظة: القرائن تنقسم إلى قسمين:

- ١- قرائن لفظية: وهي تاء التأنيث، والحركة على الفاعل أو المفعول به.
- ٢- قرائن معنوية: وهي قدرة أحد الأسماء على القيام بالفعل، وعدم قدرة الثاني.

• تدريب ٣

ما نوع القرينة التي أزالت الغموض في تميز الفاعل من المفعول به في ما يأتي:

- | | |
|---------|---|
| لفظية | ١- حُثَّ والدي الفاضل أخي على زيارة المرضى. |
| لفظية. | ٤- من أرشد مصطفى إلى تصميم خطة مشروع؟ لقد أرشدت علا مصطفى إليه. |
| معنوية | ٣- قالت المديرة: استعارت صديقتي كتابي لحاجتها لها. |
| معنوية. | ٤- صقلَ مهاراتي في الخط مدرسياً مذ كنت صغيراً. |
| لفظية | ٥- نافست عيسى هدى في مسابقة أوائل المطالعين. |

ثانية: تقدم المفعول به على الفاعل وجوابها

أ- الحالة الأولى: إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به.

وتكون صورة الجملة: فعل + مفعول به + فاعل متصل به ضمير للغائب

مثال: استلم الجائزة مستحقها والابتسامة تعلو مُحياه.

العم النظر في الجملة الفعلية (استلم الجائزة مستحقها...) تجد المفعول به (الجائزة) قد تقدم على الفاعل (مستحقها)، ولذلك تلحظ اتصال الضمير (ها) بالفاعل (مستحق) وهذا الضمير يعود على المفعول به (الجائزة)، وفي هذه الحالة يجب أن يتقدم المفعول به على الفاعل؛ لأنه اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به؛ فيتقدم المفعول به على الفاعل وجوابها.

بـ-الحالـةـ الـثـانـيـةـ: إذا كان المفعول به ضميراً متصلأ، والفاعل اسمًا ظاهراً.

وتكون صورة الجملة: فعل + ضمير النصب المتصل وهي: (ناهيك) + فاعل (اسم ظاهر)

مثال: قال أبو فراس الحمداني: سيدركني قومي إذا جدّ جدّهم وفي الليلة الظلماء يُفقد البدر

تأمل الجملة الفعلية (سيذكرني قومي...) في المثال الثاني تجد أن الفاعل هو الاسم الظاهر (قومي) والمفعول به هو الضمير (الباء) المتصل بالفعل (يدرك). وفصل الضمير المتصل متعذر في اللغة؛ لذا وجب تقديم المفعول به على الفاعل.

نستتج ما يأتي:

المفعول به يتقدم على الفاعل وجواباً في حالات منها:

- ٩- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به.

بـ- إذا كان المفعولُ به ضميراً متصلاً، والفاعلُ اسمًا ظاهراً.

ملاحظة: الضمائر المتصلة التي تأتي في محل نصب مفعول به:

- ١- ضمائر جماعة المتكلمين (نا، ياء المتكلم).

• تدريب

بَيْنَ سبَبِ تقدِّم المفعول به على الفاعل في كُلِّ مَا يأتِي:

١- قال تعالى: (يوم لا ينفع الظالمين معدّرتهم وهم اللعنة وهم سوء الدار)

*ينفع الطالب معاشرتهم: اتصل بالفاعل ضمير يعود على الفعل به.

٢- قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ فَبَلِّغُوهُ فَإِنْ تَعْلَمُو

* جاءكم فاسق: المفعول به ضمير متصل، والمفاعل اسم ظاهر

٣- يعمي الوطنَ أهلهُ، ويعشق الأرضَ أصحابها.

٤- قال سعيد يعقوب: أحلى القصائد ما أوحنته عيناك وما يرثله في الفجر جفناك

* أو حته عيناك: المفعول به ضمير متصل، والفاعل اسم ظاهر

٥- قال الخليفة المستجد: إن تكن شابت الذواب مئي فاللهم ازيلها الأقمار

* زرّيتها الأقمار: المفعول به ضمير متصل، والفاعل اسم ظاهر

٦- حرث الأرض مالكها عاقداً التية على دوام تعهدها والحفاظ عليها.

* حرث الأرض مالكتها: التصل بالفأهول ضمير يعود على المفعول به.

٧- يعجبني مواطنون الذين يقدمون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

* يرجي المراطون: المفهول به ضمير متصل، والفاعل اسم ظاهر

٨- إن أردت أن يحترمك الآخرون فاحترمهم أنت أولاً.. المفعول به ضمير متحصل، والفاعل اسم ظاهر

٩- ينفع الإنسان عمله الصالح وخلقته الحسن وعلمه النافع.

ثالثاً: تقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجواباً:

أ-الحالة الأولى: إذا كان المفعول به ضمير نصب منفصل يدل على الاختصاص.

وتكون صورة الجملة: ضمير نصب منفصل (إيّا) + فعل + فاعل

مثال: قوله تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينَ)

النعم النظر في الآية الكريمة تجد أن الفعل (نعبد) متعدٌ وفاعله ضمير مستتر (نحن) ومفعوله الضمير المنفصل (إيّاك) ولذلك تلاحظ أن المفعول به قد تقدم على الفعل والفاعل؛ لأنّه ضمير نصب منفصل يدل على الاختصاص، ومثله الفعل (نستعين).

من ضمائر النصب المنفصلة التي تقييد الاختصاص: إياك، إياتك، إياته، إياتهما، إياتهم، إياتهن

ب-الحالة الثانية: إذا كان المفعول به من الألفاظ التي لها حق الصدارة، كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط.

وتكون صورة الجملة: اسم له حق الصدارة + فعل + فاعل

مثال: كم كتاباً قرأت في العطلة الصيفية؟

دقق النظر في المثال الثاني تجد أن الفعل (قرأ) فعل متعدد، وتجد أن فاعله الضمير المتصل (الثاء)، وتجد أنه لم يستوف مفعوله بعده؛ لذا تكون (كم) في محل نصب مفعول به، ومن المعلوم لديك أن أسماء الاستفهام لها حق الصدارة في الكلام؛ لذا يتقدّم المفعول به وجواباً على الفعل والفاعل. ومن الأسماء التي لها حق الصدارة في الكلام - أيضاً - كم الخبرية مثل: كم مشكلة حل التطور التكنولوجي. وأسماء الشرط، كما في قولنا: مَنْ تَقَابَلَ فَابْتَسَمَ فِي وِجْهِهِ.

نستنتج ما يأتي:

المفعول به يتقدّم على الفعل والفاعل وجواباً في حالات منها:

أ-إذا كان المفعول به ضمير نصب منفصلاً يدل على الاختصاص.

ب-إذا كان المفعول به من الألفاظ التي لها حق الصدارة: وتأتي في محل نصب مفعول به إذا تبعها فعل متعدد لم يستوف مفعوله.

٦- النحو: من الألفاظ التي لها حق الصدارة في الكلام:

- ١- **أسماء الاستفهام:** (كم، أي، من، ما).
مثال: كم كتاباً قرأت في العطلة الصيفية؟
جاء بعد (كم) الاستفهامية الفعل (قرأ) وهو فعل متعد لم يستوف مفعوله بعده؛ لذا تكون (كم) في محل نصب مفعول به، فقدم المفعول به وجوباً على الفعل والفاعل.
- ٢- **كم الخبرية:**
مثال: كم مشكلة حل التطور التكنولوجي.
فالفعل (حل) فعل متعد لم يستوف مفعوله؛ لذا تعرّب (كم) الخبرية: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
- ٣- **أسماء الشرط:** (من، ما).
الفعل (تقابل) فعل متعد لم يستوف مفعوله؛ لذا تعرّب (من): اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٥- تدريب ٥

حدد سبب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً في كل ما يأتي:

- ١- قال تعالى: (وما تنفقوا من خير فلأنفسكم) سورة البقرة، ٢٧٢
لأن المفعول به (اسم الشرط) من الألفاظ التي لها حق الصدارة.
- ٢- قال أبو عمر العرجي: أضاعوني وأي فش أضاعوا ليوم كريهة وسداد تغير
لأن المفعول به (اسم استفهام) من الألفاظ التي لها حق الصدارة.
- ٣- قال النبي في كافر: ماذا ألميت من الدنيا وأعججها أني بما أن شاكِ منه محسود
لأن المفعول به (اسم استفهام) من الألفاظ التي لها حق الصدارة.
- ٤- الكلمة الطيبة صدقة، وإياها يرجي الخلق. لأن المفعول ضمير تنصيبي منفصل (إياها) يدل على الاختصاص
لأن المفعول به (اسم استفهام) من الألفاظ التي لها حق الصدارة.
- ٥- من زرت في هذا المساء ؟
لأن المفعول ضمير تنصيبي منفصل (إياك) يدل على الاختصاص
- ٦- من أمثال العرب: إياتك أعني واسمعي يا جارة
لأن المفعول ضمير تنصيبي منفصل (إياك) يدل على الاختصاص

٦- تدريب ٦

اضبط ما يتحت خط في النص الآتي:

علمتني الحياة أن الذين يبنون صورهم بالأوهام تهدمها الحقائق، والذين ينصبون حياتهم في مهاب الرَّيح بعثرها العواصف، والذين يرسون قواعدهم على الرِّمال تميد بهم يوم تحرُّك الرِّمال، ولا ثبات إلا لما له أصل ثابت، فتكافئ الحياة أصحاب الهم العاليا الذين لا يعرفون اليأس ويصررون على تحقيق طموحاتهم.

علمتني الحياة أن الذين يبنون صورهم بالأوهام تهدمها الحقائق، والذين ينصبون حياتهم في مهاب الرَّيح بعثرها العواصف، والذين يرسون قواعدهم على الرِّمال تميد بهم يوم تحرُّك الرِّمال، ولا ثبات إلا لما له أصل ثابت، فتكافئ الحياة أصحاب الهم العاليا الذين لا يعرفون اليأس ويصررون على تحقيق طموحاتهم.

٧ تدريب

أعد صياغة الجمل الآتية بحسب ما هو مطلوب بين قوسين:

- يجرب الطالب طلابه (المفعول به مقدم وجوباً على الفاعل)
 حفظ معلمي أخي (الفاعل مقدم وجوباً على المفعول به)
 ليأكل يقصد الضيف (المفعول به مقدم وجوباً على الفعل والفاعل)

٨ تدريب

اجعل كل اسم مما يأتي مفعولاً به مقدماً على الفاعل وجوباً في جملة مفيدة:
 الضمير المتصل (هما)، (نا) المفعولية، المعلمين.

٩ تدريب

اجعل كل اسم مما يأتي فاعلاً مقدماً على المفعول به وجوباً في جملة مفيدة:
 (نا) الفاعلية ، نحوى، تاء المخاطب.

١٠ تدريب يترك للطالب

مثل بجملة مفيدة من إنشائك لما يأتي:

- ١- فاعل تقدم على المفعول به وجوباً لعدم وجود قرينة.
 ٢- مفعول به تقدم على الفاعل وجوباً لاتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول به.
 ٣- مفعول به تقدم على الفعل والفاعل؛ لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في الكلام.

١١ تدريب

اقرأ الآيات الآتية للشاعر أبي تمام، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

إذا جَارَتْ فِي خُلُقِ دِينِيَا	فَانْتَ وَمِنْ تَجَارِيهِ سَوَاءُ
رَأَيْتُ الْحُرُّ يَجْتَبُ الْمَخَازِي	وَيَخْمِيْهُ عَنِ الْعَذْرِ الْوَفَاءُ
وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا سَيَأْتِي	لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
لَقَدْ جَرِيتُ هَذَا الدَّهْرَ حَتَّى	أَفَادَتِي التَّجَارِبُ وَالْعَنَاءُ

- ١- أي بيت يتافق في معناه مع قول الشاعر أبي الفضل يوسف بن التحوي:

البيت الثالث اشتدي أزمة تنفرجي قد آذن ليلى بالبلج

٢- استخرج:

- أ- جلتين تقدم فيما الفاعل على المفعول به وجوباً.
 ١- رأيت الحمر، ٢- جررت هذا النهر.
 ب- جلتين تقدم فيما المفعول به على الفاعل وجوباً.
 ١- ويختفي عن القدر الوفاء، ٢- أفادتني التجارب.

• تدريب ١٢

- ١- مودج في الإعراب: (إذا ابلى إبراهيم رب بكلمات فائتهن) البقرة ١٤٤
ابلى: فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.
إبراهيم: مفعول به مقدم وجوباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخر.
ربه: فاعل مؤخر وجوباً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاد، والماء ضمير متصلٌ مبنيٌ على الفتحة في محل جر مضاد إليه.
- أعرب ما تعلمه خطأ في ما ياتي:
- ١- قال تعالى: (أَمْ كُتُمْ شَهَدَاءِ إِذَا حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَلَنْ نَحْنُ لِهِ مُسْلِمُونَ) البقرة: ١٣٣
يعقوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
الموت: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- ٢- قال أحد شوقي: جَحَدُنَا وَكَتَمَ السَّهْمَ في كبدى جرح الأحبة عندي غير ذي المجد: فعل ماضٍ مبنيٍ على المكون.
- ت: ضمير متصلٌ مبنيٌ على الضمة في محل رفع فاعل. ها: ضمير متصلٌ مبنيٌ في محل نصب مفعول به.
- ٣- تذكر مصطفى موسى في صباح أحد الأيام المشرفة، فقرر أن يزوره في أقرب وقت.
مصطفى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الوحدة النحوية الإبدال

الإبدال: جعل حرف مكان حرف آخر، ويكون في الحروف الصحيحة (ازدجر)، وفي المعتلة (أتصل) في صيغة محددة هي (افتعل) ومصدرها ومشتقاتها إذا كانت فاؤها أحد هذه الحروف (واو، زاي، دال، ذال، طاء، صاد، ضاد).

تأمل صيغة (افتعل) ومصدرها ومشتقاتها (أي تصريفاتها) مثل (افتعل، يفتعل، مُفتعل، مُفتعل، افتعال...) نحو احترم، يحترم، احترام، محترم، محترماً...، وكلمة (احترم) التي وزنها (افتعل) ومصدرها ومشتقاتها الثاء فيها زائدة، تسمى (باء الافتعال) تأتي في هذا الوزن حرفاً ثالثاً دائمًا. ويحدث في هذه الصيغة إبدال حروف مكان حروف أخرى.

الغاية من الإبدال: تحقيق الانسجام والتجانس الصوتي بين الحروف، وتسهيل النطق بها، واجتناب الثقل الصوتي الناجم عن تجاور أصوات متقاربة أو متباينة في مخرجها.

حالات الإبدال:

الحالة الأولى: إذا كانت باء (افتعل) واوأبدل الواو تاء، ثم تدغم في تاء الافتعال.

مثال: قال تعالى: (فَإِنَّمَا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَقَ بِالْحَسْنَى فَسَيِّرْهُ لِلْيَسْرِي) الليل: ٥-٧

تأمل الفعل (اتقى) في المثال الأول مجده على وزن (افتتعل) وأصله (اوتقى)، جاءت باء افتعل فيه واوًّا بدليل المجرد (وقى) فأبدلت الواو تاء لتحقيق التجانس الصوتي مع تاء الافتعال ولتسير عملية النطق. ولأنَّ اجتماع حرفين متماثلين يؤدي إلى شيء من الثقل على اللسان، فإنَّ التاءين يُذْعَمان في تاء واحدة؛ لكي يسهل النطق بهما.

وهذا الإبدال يحصل في مصدر (افتعل) ومشتقاتها نحو (يتقي، متقي، متلق، اتقاء)؛ إذ إنَّ باء (افتعل) ومصدرها ومشتقاتها إذا جاءت (واواً) تُبَدَّل تاء، ثم تدغم في تاء (افتتعل).

الحالت الثانية: إذا كانت فاء (افتuel) زاياً أو دالاً تبدل تاء الافتuel دالاً، ثم تدغم الدال في الدال، والدال في الدال.

مثال: ازدهرت الحياة الاقتصادية في الأردن؛ لأنّه ينعم بالأمن والعدالة.

مثال: قال عمر رضي الله عنه: البينة على من ادعى، واليمين على من انكر.

مثال: قال تعالى: (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر) القمر: ١٧

أنعم النظر في الكلمة (ازدهرت) في المثال الأول تجدر فاء (افتuel) فيها زاياً؛ لأنّ مجردها (زهر) فما الذي أبدل فيها؟ أنت تلحظ أنَّ الوزن الصّرفي لكلمة ازدهر هو (افتuel) فأصلها (ازتهراً) وفي نطقها صعوبة، ولأنَّ فاء افتuel جاءت زاياً أبدلت تاء (افتuel) دالاً لتحقيق التقارب الصوتي بين الزاي والدال لصعوبة النطق بين الزاي والثاء، وهذا الإبدال يحصل في مصدر ازدهر ومشتقاتها نحو: (ازدهار، يزدهر، ازدهر، مزدهر، مزدهر).

ومثلها في الإبدال كلمتا (ادعى، مذكر) في المثالين الثاني والثالث جاءت فاء (افتuel) دالاً في (ادعى)، وذالاً في (مذكر)؛ لأنَّ الجرّد (دعا، ذكر)؛ فأصل ادعى (ادتعى) وزنها الصّرفي (افتuel)، ولأنَّ فاء (افتuel) جاءت دالاً أبدلت تاء (افتuel) دالاً، ثمَّ أدغمت الدال الأولى الساكنة في الدال الثانية المتحركة؛ تحقيقاً للتجانس الصوتي بين الدالين، وتيسيراً للنطق. وهذا الإبدال يحصل في مصدر (ادعى) ومشتقاتها، نحو (ادعاء، يدعى، مدعى، مدعى).

وأما (مذكر) فأصلها (مذكراً) وزنها الصّرفي (مفتuel)، إذ جاءت فاء (افتuel) دالاً بدليل الجرّد (ذكر) أبدلت تاء (افتuel) دالاً لتحقيق التجانس الصوتي مع الدال، ونظراً لتقابُل الدال والدال أدغمت الدال الساكنة في الدال المتحركة، فأصبحتا دالاً مشددةً.

الحالت الثالثة: إذا كانت فاء (افتuel) طاء أو ضاداً تبدل تاء الافتuel طاء، ثم تدغم الطاء في الطاء فقط.

١) مثال: يا بُني، اطْرح الشّاؤم، وأقبل على الحياة بتفاؤل وأمل.

٢) مثال: تأملت جمال الطبيعة وأنا مُضطجع في ظلّ الشجرة.

٣) مثال: قال زيد: يا صديقي، أنا أبین لك الغث من السمّين، ولا أصطاد عثراتك.

الآن ارجع إلى الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة والحظ الإبدال الذي حصل فيها؛ فكلمة (اطرح) أصلها (اطرح) على وزن افتuel مجردها (طرح) جاءت فاء افتuel طاء، فأبدلت تاء (افتuel) طاء؛ لتحقيق التجانس الصوتي مع الطاء الأولى، ثمَّ أدغمت الطاءان فأصبحتا طاء واحدة مشددة؛ لكي يسهل النطق بهما، وهذا الإبدال يحصل في مصدر (اطرح) ومشتقاتها نحو (اطراح، يطرح، مطرح، مطرح).

وحصل مثل ذلك الإبدال في كلمي (مضطجع، أصطاد) فأصلهما (مضتجمع، أصياد) إذ جاءت فاء (افتuel) فيما (ضاداً، أو صاداً)؛ لأنَّ المجرد منها (ضجع، صاد)، فأبدلت تاء (افتuel) في الكلمتين طاء؛ تحقيقاً للانسجام الصوتي وتسهيل النطق.

نستنتج ما يأتي:

- **الإبدال:** جعل حرف مكان حرف آخر، ويكون في الحروف الصحيحة (ازدجر)، وفي المعتلة (اتصل) في صيغة محددة هي (افتuel) ومصدرها ومشتقاتها إذا كانت فاؤها أحد هذه الحروف (واو، زاي، دال، ذال، طاء، صاد، ضاد).

- **الغاية من الإبدال:** تحقيق الانسجام والتجانس الصوتي بين الحروف، وتسهيل النطق بها، واجتناب التقلص الصوتي الناجم عن تجاور أصوات متقاربة أو متباينة في مخرجها.

- **حالات الإبدال:**

* إذا كانت فاء (افتuel) واواً تبدل الواو وفاء، ثم تدغم في تاء الافتuel.

* إذا كانت فاء (افتuel) زاياً أو دالاً أو ذالاً تبدل تاء الافتuel دالاً، ثم تدغم الدال في الذال، والذال في الذال.

* إذا كانت فاء (افتuel) طاء أو صاداً أو ضاداً تبدل تاء الافتuel طاء، ثم تدغم الطاء في الطاء فقط.

• تدريب ١

هات الثلاثي المجرد مما يأتي: اتفاق، اصطلاح، المزدهي، ازداد، ائکال، اضطرام.

اتفاق: هق. اصطلاح: صلح.

المزدهي: نهو.

ازداد: زيد.

اضطرام: ضرم.

ائکال: وكل.

• تدريب ٢

صح من الأفعال الآتية فعلًا على وزن (افتuel): وزن، زحم، ذخر، ضر.

وزن: الثزن. زحم: إنهم. ذخر: الآخر. ضر: اضطر.

• تدريب ٣

وضح الإبدال في الكلمات التي تحتها خط في كل مما يأتي:

١ - قال تعالى: (وهم يضطربون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحًا غير الذي كنا نعمل)

← جاءت تاء (افتuel) صاداً في (يضطربون)؛ لأنَّ المجردة (صرخ).

← أصل يضطرب (يصرخ)، (وزنها المترافق) (يقتuel).

← أبدلت تاء (افتuel) طاء؛ تحقيقاً للانسجام الصوتي وتسهيل النطق.

٢- قال تعالى: (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرِيمَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِي وَطَهَرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) ← جاءت شاء (الفتعل) صادا في (اصطفى)؛ لأنَّ المجرد (صفا).

← أصل اصطفى (اصطفى)، فوزنها الصرافي (الفتعل).

← أبدلت تاء (الفتعل) طاء؛ تحقيقاً للانسجام الصوتي وتسهيل النطق.

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كُلُوا الرِّزْقَ وَادْهُنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةِ مَبَارَكَةٍ". رواه الترمذى. ← جاءت شاء (الفتعل) دالا في (ادهن)، لأنَّ المجرد (دهن).

← أصل ادهن (ادتهن)، فوزنها الصرافي (الفتعل).

← أبدلت تاء (الفتعل) دالا، (ادهن) ثُمَّ أدفعت الدال الأولى الساكنة في الدال الثانية المتحركة؛ تحقيقاً للتجانس الصوتي بين الدالين، وتيسير اللنطق. (ادهن).

٤- عن أبي ذر رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنِ الْغَضْبِ إِلَّا فَلَيُضْطَجِعْ".

← جاءت شاء (الفتعل) شاء في (يُضْطَجِعْ)؛ لأنَّ المجرد (ضجع).

← أصل يضطجع (يُضْتَجِعْ)، فوزنها الصرافي (يُفْتَحِلْ).

← أبدلت تاء (الفتعل) طاء؛ تحقيقاً للانسجام الصوتي وتسهيل النطق.

٥- قال حافظ إبراهيم: رجَعَتْ لِنفْسِي فَانْهَمْتُ حَصَاتِي وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْسَبْتُ حَيَاتِي ← أصل الكلمة (أوتهم)، فجاءت شاء الفتعل فيه وأول بدل المجرد (وهم).

← أبدلت الواو تاء لتحقيق التجانس الصوتي مع تاء الفتعال وتيسير عملية النطق. (انتهم)

← أدفعت التاءان في تاء واحدة؛ لكي يسهل النطق بهما. (انتهم)

٦- تطورت وسائل الاتصالات تطوراً مذهلاً في السنوات العشر الماضية.

← أصل الكلمة (أوتصلات)، فجاءت شاء الفتعل فيه وأول بدل المجرد (وصل).

← أبدلت الواو تاء لتحقيق التجانس الصوتي مع تاء الفتعال وتيسير عملية النطق. (الاتصالات)

← أدفعت التاءان في تاء واحدة؛ لكي يسهل النطق بهما. (الاتصالات)

٧- على المرء أن يطلع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتها.

← جاءت شاء (الفتعل) طاء في (يَطْلَعُ)، لأنَّ المجرد (طلع).

← أصل يطلع (يَطْلَعُ)، فوزنها الصرافي (يُفْتَحِلْ).

← أبدلت تاء (الفتعل) طاء؛ لتحقيق التجانس الصوتي مع الطاء الأولى، ثُمَّ أدفعت الطاءان فاصبنتا طاء واحدة مشددة.

٨- ارْغَبُوا بِأَنفُسِكُمْ عَنِ الْمَطَامِعِ فَإِنَّهَا تُصْطَادُ كُلَّ أَحْقَى.

← جاءت شاء (الفتعل) صادا في (تصطاد)؛ لأنَّ المجرد (صيد).

← أصل تصطاد (تصطاد)، فوزنها الصرافي (تفتعل).

← أبدلت تاء (الفتعل) طاء؛ تحقيقاً للانسجام الصوتي وتسهيل النطق.

٩ - قال أحمد شوقي: لا ثبت العين شيئاً، أو تحققه إذا تحرّر فيها الدمع واضطراباً
← جاءت ظاء (الفعل) ضاء في (اضطراب)؛ لأن المجرد (ضراب).
← أصل اضطراب (اضطراب)، فهو نها الصراط (ال فعل).
← أبدلت ظاء (الفعل) ظاء؛ لتحقيق الانسجام الصوتي وتسهيل النطق.

١٠ - قال هارون الرشيد: داو جر حك لا يتنفس.
← أصل الكلمة (يتوسع)، فجاءت ظاء الفعل فيه وأوا يدلل المجرد (وسع).
← أبدلت الواو تاء لتحقيق التجانس الصوتي مع ظاء الافتعال ولتحسين عملية النطق. (يتفسع).
← أدخلت التاءان في تاء واحدة؛ لكي يسهل النطق بهما. (يتفسع).

١١ - أصطبّر على ما ينوبك تسعذ في الآخرة.
← جاءت ظاء (الفعل) صادا في (اصطبّر)؛ لأن المجرد (صبر).
← أصل اصطبّر (اصطبّر)، فهو نها الصراط (الفعل).
← أبدلت ظاء (الفعل) ظاء؛ لتحقيق الانسجام الصوتي وتسهيل النطق.

١٢ - إن السياسات الزراعية التي تعتمد التكنولوجيا الحديثة تسهم في مواجهة الزيادة السكانية المطردة.
← جاءت ظاء (الفعل) ظاء في (مطردة)، لأن المجرد (طرد).
← أصل مطردة (مطردة)، فهو نها الصراط (مقطعة).
← أبدلت ظاء (الفعل) ظاء؛ لتحقيق التجانس الصوتي مع ظاء الأولى، ثم أدخلت الطاءان في تاء واحدة مما يصعبها ظاء واحدة مشددة.

١٣ - في قلبي متسع لكل حديث ينفع.
← أصل الكلمة (متوسع)، فجاءت ظاء الفعل فيه وأوا يدلل المجرد (واسع).
← أبدلت الواو تاء لتحقيق التجانس الصوتي مع ظاء الافتعال ولتحسين عملية النطق. (متسع).
← أدخلت التاءان في تاء واحدة؛ لكي يسهل النطق بهما. (متسع).

١٤ - قال الشاعر: عندي اصطبّار وأما أني جزع يوم النوى فلو جدِّ كاد يُربّيني
← جاءت ظاء (الفعل) صادا في (اصطبّار)؛ لأن المجرد (صبر).
← أصل اصطبّار (اصطبّار)، فهو نها الصراط (الفعل).
← أبدلت ظاء (الفعل) ظاء؛ لتحقيق الانسجام الصوتي وتسهيل النطق.

• تدريب ٤

اصطحب الكتاب فهو لا يدعى ولا يزدهي ونعم الجليس لك، يساندك، به يتفق لسانك وقلبك إلى حسن الرأي، وكلما قاربت الكتاب اجتمع رأيك، وثاب حلمك، ولا يقل ظلك على غيرك، فإن أمسكته تعلق بك، وإن جائتها سكت عنك.

- ١- حدُّ الكلمات التي حصل فيها إيدال، ثمَّ وضَّحَ واحدة منها.
- ٢- أعرِب ما تحته خط.

اصطحب: فعل أمر مبني على المكون وحركه لاتفاق المعاكير.

يساندك: فعل مشارع معروض وعلامة رفعه الشدة، والمفاعل ضمير مستتر تقديره هو، و(الكاف): ضمير متصل في محل نصب مشغول به.

• تدريب ٥

ما الحرف الذي أبدل في ما تحته خط:

١- قال تعالى: (ورسولاً إلى بني إسرائيل أتي قد جئتكم بأية من ربكم أتي أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفع فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرئ الأكماء والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله وأنبكم بما تأكلون وما تذخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كتم مؤمنين).

أبدلت التاء الدلا.

٢- ازدانت شوارع المدن بالأعلام.

أبدلت التاء الدلا.

٣- قال الشاعر: كل من يدعى بما ليس فيه كتبه شواهد الاختبار

أبدلت الواو تاء.

٤- من كان متصفاً بالعلم، والأدب، والعرفة، ساد بين الناس.

• تدريب ٦

وضَّحَ الإبدال في الكلمات الآتية: ازدحام، اصطلي، متزن، يضطرب، اضطهاد.

ازدحام:

← جاءت قاء (الفتح) فيها زايَا؛ لأنَّ مجردها (رحم).

← أصل الكلمة: (ازتعام)، وهي نطقها صعوبة.

← أبدلت تاء (الفتح) دالاً لتحقيق التقارب الصوتي بين الزاي والدال لصعوبة النطق بين الزاي والتاء.

اصطلي:

← جاءت قاء (الفتح) صاداً في (اصطلي)؛ لأنَّ مجردها (صل).

← أصل اصطلي (اصتل)، وزونها الحرفي (الفتح).

← أبدلت تاء (الفتح) طاء؛ تحقيقاً للانسجام الصوتي وتسهيل النطق.

متزن:

- ← أصل الكلمة (متزن)، جاءت قاء الفعل فيه وأوًّا بدل الجرد (وزن).
- ← أبدلت الواو تاء ل لتحقيق التجانس الصوتي مع قاء الفعل ولتسهيل عملية النطق. (متزن).
- ← أدخلت التاءان هي تاء واحدة، لكن يسهل النطق بهما. (متزن).

يضرر:

- ← جاءت قاء (الفعل) خاء في (يضرر)، لأن الجرد (ضرر).
- ← أصل ضرر (يضرر)، وزنها الصوتي (الفعل).
- ← أبدلت تاء (الفعل) خاء، تحقيقاً للانسجام الصوتي وتسهيل النطق.

اضطهاد:

- ← جاءت قاء (الفعل) خاء في (اضطهاد)، لأن الجرد (ضد).
- ← أصل اضطهاد (اضطهاد)، وزنها الصوتي (الفعل).
- ← أبدلت تاء (الفعل) خاء، تحقيقاً للانسجام الصوتي وتسهيل النطق.

• تدريب ٧

صمم على جهاز الحاسوب خريطة مفاهيمية لحالات الإبدال، ثم اعرضها أمام زملائك.

الوحدة الرابعة: أسلوب التسبيب

قد يشير الشيء في الإنسان الدهشة والتعجب؛ لأمر ما، حسناً أو قبيحاً، فيعبر عنها في لغتنا العربية بأساليب تعججية متنوعة قياسية وسماعية، تعرفها في هذه الوحدة.

التعجب ينقسم إلى قسمين: القياسي، والسماعي.

أولاً: التعجب القياسي:

التعجب القياسي وله صيغتان: (ما أفعله.....وافعل به)

مكونات (أركان) صيغ التعجب القياسي

١) ما أفعله: الركن الأول: ما التعجبية. الركن الثاني: فعل التعجب. الركن الثالث: المتعجب منه.

٢) افعل به: الركن الأول: فعل التعجب. الركن الثاني: حرف الجر الزائد. الركن الثالث: المتعجب منه.

إعراب (ما أفعله)

• مثال: ما أروع احترام الذات!

١. أداة التعجب: (ما) اسم مبهم يعني (شيء)، مبني على سكون في محل رفع مبتدأ دائماً.

٢. فعل التعجب: (أروع) فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء التعجب والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

٣. التعجب منه: (احترام) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وإذا كان ضميراً يعرب: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من (فعل التعجب والتعجب منه) في محل رفع خبر

الشرح والتوضيح للتعجب القياسي.

اقرأ الأمثلة التالية:

١) ما أغرب الدهر! وما أعظمتنا! فقد تغير الدهرُ وغيرَنَا، وسارَ إلى الأمام وسِيرَنَا، وأسفرَ عن وجهه فاذهَنَا وفَرَّحَنَا

٢) قال الشريف الرضي: أنت التعميم لقلبي والعذابُ له فما أمرك في قلبي وأخلاقك!

٣) قال تعالى: قال تعالى: (أسمع بهم وأبصرُ يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلالٍ مبين) مريم: ٣٨

٤) قال الشاعر: أعظم أيام الشباب نضارة يا ليت أيام الشباب تعود

تأمل المثال الأول ، تجد أنه عبر عن معنى التعجب في جملتين: الأولى: ما أغرب الدهر!، والثانية: وما أعظمنا!، ومن الواضح أن لكلتا الجملتين صيغة واحدة.

أعد النظر في تركيب الجملة الأولى ما أغرب الدهر! تجدها تفيد معنى التعجب ، فالمتكلم يتعجب من غرابة الدهر ، وقد بدأت بـ (ما التعجبية) وهي اسم مبهم «معنى شيء» أو (أمر) مدهش مثير للتعجب وتعرب اسمًا مبنيًّا في محل رفع مبتدأ. ويليها فعلٌ وهو - مثلاً للحظة - على وزن أفعل (أغرب)، وهو فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب ، ويسمى (فعل التعجب) ، أما فاعله فهو ضمير مستتر وجواباً تقديره (هو) يعود على ما التعجبية . ثم يليه (الدهر) وهو (المتعجب منه) ويعرب مفعولًا به منصوبًا لفعل التعجب .
في ضوء ذلك عد إلى المثال الثاني لتبيَّنَ أركان التعجب فيه.

والآن تأمل المثالين الثالث والرابع أسمع بهم...!، أعظم أيام...! تجد أنهما عبرا عن معنى التعجب بصيغة واحدة (أفعل به).

أعد النظر في تركيب الجملة أسمع بهم...! تجدها بدأت بالفعل (أسمع) على وزن (أفعلن) وهو فعل ماضٍ جامد جاء على صيغة فعل الأمر؛ ليدلّ على معنى التعجب ، وأثنى بحرف الجر الزائد (الباء)، ثم الاسم المتعجب منه (ضمير الجماعة هم). في ضوء ذلك عد إلى المثال الرابع، لتبيَّنَ أركان التعجب فيه.

شروط بناء صيغتي التعجب القياسي:

تأمل الأمثلة السابقة، تجد صيغتي التعجب فيها جاءتا من الأفعال: (غرب، عظم، مر،...) على أن ثمة شروطًا لا بد أن تتوافر في مثل هذه الأفعال؛ لتكون صالحة لبناء صيغتي التعجب القياسي منها.

إذا نظرت في الفعل (عظم) مثلاً، وجدته فعلاً ماضياً ثلاثة، ويأتي منه مضارع (يعظم) وأمر (أعظم) فهو فعل متصرفٌ غير جامد. كما أنه يرفع فاعلًا فهو فعل تام وليس ناقصاً، مثل: كان وأخواتها، وهو مبنيًّا للمعلوم وليس مبنيًّا للمجهول، وجاء مثبتاً غير منفي. وإذا أردنا الوصف به قلنا: هو عظيم للمذكر، وهي عظيمة للمؤنث، فالوصف منه ليس على وزن (أفعل) الذي مؤنته (فعلاء)، كما أنه يمكننا أن ننفصل بين شخص وأخر في مستوى العظمة، أي أن معنى هذا الفعل يقبل التفاوت أو التفاضل، فشلة أفعال لا تقبل التفاوت، نحو: هلك، ومات، وفي، وغرق، وعمي، فمعاني هذه الأفعال غير قابلة للتفضال.
وقس على ذلك سائر أفعال التعجب في الأمثلة السابقة.

قاعدة مهمة: الفعل الذي تصاغ منه صيغتا التعجب القياسي يجب أن تجتمع فيه الشروط الآتية: أن يكون فعلًا ماضياً ثلاثة تاماً، ومبنيًّا للمعلوم، ومثبتاً، وقابلًا للتفضال، وليس الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنته (فعلاء).

لعلك تتساءل: كيف ثبّتني صيغتي التعجب إذا اخْتَلَ في الفعل شرطٌ من الشروط السابقة؟

كاللة الأولى: إذا كان الفعل ناقصاً، أو غير ثلاثي، أو الوصف منه على وزن (أفعى) الذي مؤنة (فباء) توصلنا إلى التعجب منه باستعمال فعل مناسبٍ مُسْتَوِفٍ للشروط، وجئنا بعده بمصدر التعجب منه صريحاً أو مؤولاً.

لتعرّف بناء صيغتي التعجب في حال اخْتَلَ شرطٌ من الشروط الأخرى تأمل الأمثلة الآتية:

(أ) ما أحسن إتقان المثل المسرحي دوره!

(أو) ما أروع كون الجوًّ معتدلاً!

(أو) ما أشد خضراء الزرع!

تأمل الأمثلة الثلاثة ، تجده صيغ التعجب فيها جاءت من الأفعال: (أتقن، وكان، وخضر)، ففي المثال الأول نلحظ أن الفعل غير ثلاثي، وفي الثاني جاء الفعل ناقصاً، أما الفعل الثالث فإن الوصف منه على وزن (أفعى) الذي مؤنته (فباء). (أخضر - خضراء).

أعد النظر في كيفية بناء التعجب القياسي من تلك الأفعال، تجده أثنا في كلّ حالة منها نتوصل إلى التعجب بأن ناتي بصيغتي: (ما أفعى)، (وأفعى به!) من فعل مناسبٍ للسياق، ومستوفٍ للشروط السابقة: (حسن، روع، شد)، ثم نأتي بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحاً أو مؤولاً.

كاللة الثانية: إذا كان الفعل مبنياً للمجهول أو منفياً توصلنا إلى التعجب منه بفعل مناسبٍ مستوفٍ للشروط، وجئنا بعده بمصدر الفعل التعجب منه مؤولاً.

أقرأ الأمثلة التالية:

(أ) ما أجمل أن يقال الحق دائماً!

(أ) ما أعظم لا ينسى الرجل وطنه!

تأمل المثالين ، تجده صيغتي التعجب فيما جاءتا من الفعلين: (يقال، ولا ينسى)، فالفعل (يقال) جاء مبنياً للمجهول، والفعل (لا ينسى) جاء منفياً، ونتوصل إلى التعجب في الحالتين بأن ناتي بفعل مناسبٍ للسياق مُسْتَوِفٍ للشروط، ثم نأتي بالمصدر المؤول من (أن الفعل) ولا يصح هنا المصدر الصريح، كما هو مبيّن في الأمثلة السابقة.

كاللة الثالثة: الفعل إذا كان جامداً أو غير قابل للتفاوت لا يتعجب منه مطلقاً.

أما إذا كان الفعل جاماً غير متصرفٍ، مثل: (نعم، يش، وعي)، فلا يتعجب منه مطلقاً، وكذا الحال إذا كان معناه غير قابل للتفااضل (التفاوت).

توضيح القاعدة السابقة: (توضيح الحالات):

- ال فعل الذي تصاغ منه صيغتا التعجب القياسي يجب أن تجتمع فيه الشروط الآتية:
- = **أن يكون فعلًا ماضيًّا ثلاثةً (مجرد):** فالفعل (عظم) فعل ماضٍ ثلاثةً.
 - = **أن يكون فعلًا متصرفًا:** أي: أن يكون من الفعل فعل مضارع و فعل أمر. فالفعل (عظم) مضارعه يعظم، وأمره أعظم.
 - = **أن يكون فعلًا قائمًا:** أي: ألا يكون من الأفعال الناقصة (كان وأخواتها)
 - = **أن يكون فعلًا مبنيًّا للمعلوم:** فالفعل (عظم) فعل مبنيٌ للمعلوم وليس للمجهول.
 - = **أن يكون فعلًا مثبتًا:** فالفعل (عظم) لم يسبقه أدلة نفي.
 - = **أن يكون فعلًا قابلاً للتفاصل:** أي أن معنى هذا الفعل يقبل التفاوت أو التفاضل، فشمرة أفعال لا تقبل التفاوت، نحو: هلك، ومات، وفي، وفرق، وعمي، فمعنى هذه الأفعال غير قابلة للتفاضل، فال فعل (عظم) يمكننا أن نفاضل بين شخص وأخر في مستوى العظمة.
 - = **أن يكون الفعل ليس الوصف منه على وزن (الفعل) الذي مؤنته (فعلاً):** فالوصف بالفعل (عظم) هو عظيم للمذكور، وهي عظيمة للمؤنة.

بناء صيغتي التعجب في حال اختلال شرط من الشروط الأخرى:

إذا كان الفعل غير ثلاثة:

نأتي بصيغتي: (ما أفعله!)، (وأفعل به!) من فعل مناسب للسياق، ومستوفٍ للشروط السابقة: (حسن، روع، شد)، ثم نأتي بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحاً أو مسؤولاً.

مثل التعجب من الفعل (أتقن) في: ما أحسن إتقان المثل المسرحي دوره!

(أو) ما أحسن أن يتقن المثل المسرحي دوره!

إذا كان الفعل ناقصاً:

نأتي بصيغتي: (ما أفعله!)، (وأفعل به!) من فعل مناسب للسياق، ومستوفٍ للشروط السابقة: (حسن، روع، شد)، ثم نأتي بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحاً أو مسؤولاً.

مثل التعجب من الفعل (كان) في: ما أروع كون الجوًّا معتدلاً!

(أو) ما أروع أن يكون الجوًّا معتدلاً!

الوصف منه على وزن (الفعل) الذي مؤنته (فعلاً):

نأتي بصيغتي: (ما أفعله!)، (وأفعل به!) من فعل مناسب للسياق، ومستوفٍ للشروط السابقة: (حسن، روع، شد)، ثم نأتي بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحاً أو مسؤولاً.

مثال: التعجب من الفعل (حضر) في: ما أشدَّ حضرة الزرع!

(أو) ما أشدَّ أن يخضر الزرع!

• إذا كان الفعل مبنياً للمجهول:

نأتي بفعل مناسب للسياق مستوفٍ للشروط، ثم نأتي بالمصدر المؤول من (أن الفعل)، ولا يصح هنا المصدر الصريح.

مثال: التعجب من الفعل (يُقال) في: ما أجمل أن يقال الحق دائمًا!

• إذا كان الفعل منفيًا:

نأتي بفعل مناسب للسياق مستوفٍ للشروط، ثم نأتي بالمصدر المؤول من (أن الفعل) ولا يصح هنا المصدر الصريح.

مثال: التعجب من الفعل (لا ينسى) في: ما أعظم لا ينسى الرجل وطنه!

أما إذا كان الفعل جامدًا غير متصرّفٍ، مثل: نعم، ينسى، وعسى، فلا يتعجب منه مطلقاً، وكذا الحال إذا كان معناه غير قابل للتفاصل (التفاوت).

• تدريب (١)

حلل صيغتي التعجب القياسي (ما أفعله!) و(أفعل به) إلى أركانهما في ما يأتي:

١) قال تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والذاب بالمحنة فما أصبرهم على النار) البقرة: ١٧٥
ما التعبيرية، أصبر: فعل التعجب، هم (الضمير): المتتعجب منه.

٢) قال محمد بن يسir: أخلق بذi الصبر أن يحظى بمحاجته ومدين القرع للأبواب أن يلتجأ
أخلق: فعل التعجب، الياء: حرف الجر الزانة، ذي: المتتعجب منه.

٣) ما أشجع الجندي المرابط على الحدود للدفاع عن الوطن! وما أعظم فخر الأمة به! وما أروع عودته
متصرّفاً إلى أهله!
ما التعبيرية، أشجع: فعل التعجب، الجندي: المتتعجب منه.
ما التعبيرية، أعظم: فعل التعجب، ذكر: المتتعجب منه.
ما التعبيرية، أروع: فعل التعجب، عودته: المتتعجب منه.

٤) أثبتت المرأة الأردنية قدرتها على القيادة والريادة، فأحسين بها قائدةً ماهرةً
أحسن: فعل التعجب، الياء: حرف الجر الزانة، (ها): المتتعجب منها.
الضمير (ها): المتتعجب منها.

• تدريب (٢)

وظف ما يأتي في أساليب تعجبية على صيغتي التعجب القياسيتين: حسُن، ظُرُف، كُرم، صَدَق، بَرَعَت، بَهَج.
يترك للطالب

• تدريب (٣)

تعجب مما يأتي تعجبًا غير مباشر، متنبئًا إلى أنها لم تستوف شروط التعجب القياسي: طمأن، عوتب، لم يستذكر، صار، غرق، زرق، بنس.

- | | |
|---------|--------------------------------------|
| ١) طمأن | ما أحب طمأنة.... |
| ٢) عوتب | ما أتني أن يعذبني.... |
| ٣) صار | ما أجمل صدوره..... |
| ٤) غرق | لا يتعجب منه، لأنك غير قابل للتلفات. |
| ٥) زرق | ما أحسن زرقة السماء، |
| ٦) بنس | لا يتعجب منه؛ لأنك فعل جامد. |

ثانياً: التعجب السمعي:

اقرأ الأمثلة التالية:

١. قال تعالى: كيف تكفرون بالله وكتم أموالاً فأحياكم ثم يميتكم ثم إليه ترجعون) البقرة: ٢٨
٢. يقول المتفائل: يا له من فجر أقبل! فَقُمْ أو سِرْ؛ فالليل قد مضى.
٣. قال الجواهري: اللَّهُ دُرُّكَ مِنْ مَهِيبٍ وَادِعْ نَسِيرٌ يَطَّارِحُ الْحَمَامُ هَدِيلًا!
٤. اللَّهُ اللَّهُ! عَلَى كَرِيمِ الْحَيَاةِ وَجُودِ الْأَرْضِ.
٥. ما شاء الله! لقد أحسنت صنعتك؛ إذ علمت ابنته علمًا نافعًا.

تأمل الأمثلة السابقة تجد أنها تضمنت معنى التعجب من غير استخدام إحدى صيغتي التعجب القياسيتين؛ إذ يفهمُ معنى التعجب في كلٍ منها من السياق.
ففي المثال الأول نجد أن جملة الاستفهام قد أدت معنى التعجب من يكفرون بالله تعالى.
وأما المثال الثاني (يا له من فجر...) فنلاحظ أن الجملة في الأصل جملة نداء؛ لأنها بدأت بحرف النداء (يا)، لكنها تفيد معنى التعجب.

أما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة من هذه المجموعة فإننا نتبين من سياق الكلام دلالة التعجب باستخدام تراكيب: (الله درك!)، (الله، الله!)، (ما شاء الله!). ومثلها: (سبحان الله!)، (يا إلهي!..)

٢- الشفارة: للتعجب السمعي تراكيب كثيرة تفهم بقرينة السياق، ومن صوره:

١) صيغة الاستفهام التي قد أدت معنى التعجب:

مثال: قوله تعالى: (كيف تكفرون بالله وكتم أموائنا فأحياكم ثم يحييكم ثم إلهي ترجعون)
فدلل الاستفهام (كيف تكفرون) على معنى التعجب من يكفرون بالله تعالى.

٢) النداء الذي يفيض معنى التعجب:

مثال: يقول المتفائل: يا له من فجر أقبل! فَقُمْ أو سِرْ؛ فالليل قد مضى.

جملة (يا له من فجر...) الأصل جملة نداء؛ لأنها بدأت بحرف النداء (يا)، لكنها تفيض معنى التعجب.

٣) استخدام تراكيب دالة على التعجب: مثل: (ما شاء الله / الله الله / لله درك / سبحان الله / يا إلهي)

مثال: قال الجوادري: الله درك من مهيبٍ وادعٍ نسِرِ يطارحه الحمامُ هديلاً

مثال: الله الله! على كرم الحياة وجود الأرض.

مثال: ما شاء الله! لقد أحسنت صنعاً؛ إذ علمت ابنته علمًا نافعًا.

تستخرج ما يأتي:

- للتعجب القباسي صيغتان: ما أفعله! وأفعل به!

- الفعل الذي تصاغ منه صيغتا التعجب القباسي يجب أن تجتمع فيه الشروط الآتية: أن يكون فعلًا ماضيًا ثلاثيًا تمامًا، ومبنيًا للمعلوم، ومبنيةً للمعنى، وقابلًا للتناقض، وليس الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء).

- إذا كان الفعل ناقصاً، أو غير ثلاثيًّا، أو الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) توصلنا إلى التعجب منه باستعمال فعل مناسب مستوفٍ للشروط، وجئنا بعده بمصدر المتعجب منه صريحاً أو مؤولاً.

- إذا كان الفعل مبنيًّا للمجهول أو منفيًّا توصلنا إلى التعجب منه بفعل مناسبٍ مستوفٍ للشروط، وجئنا بعده بمصدر الفعل المتعجب منه مؤولاً.

- الفعل إذا كان جامداً أو غير قابلٍ للتغاوت لا يتعدّب منه مطلقاً.

- للتعجب السمعي تراكيب كثيرة تفهم بقرينة السياق، ومنها: الله درك! الله الله! يا لك! ما شاء الله! سبحان الله! ...

ملاحظة: الفرق بين ما التعبيرية وما الاستفهامية.

١- ما أجمل النساء!

٢- ما أجمل النساء؟

ما أسد استفهامٍ مبنيٍ على المذكر في محل رفعه.

(أجمل، مبنيًّاً على نوعٍ وعلامةٍ بفتحه الخمسة).

السماء: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةٌ بفتحه الكسرة.

• تدريب (٤)

عِينَ أسلوب التَّعْجِبِ السَّماعيِّ فِي مَا يَأْتِي :

١) قال ابن الفارض: وَاسْأَلْ نُجُومَ اللَّيلِ هَلْ زَارَ الْكَرَى جَفْنِيْ وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ؟

وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ.

٢) لَهْ دَرَكٌ يَا مَرْوَةً، مِنْ قَارَةٍ بَارِعَةٍ! لله درك

٣) قال امرؤ القيس: فَيَا لَكَ مِنْ لَيلٍ كَانَ نَجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارٍ لِفَتْلٍ شَدَّتْ بِيَلْبَلٍ. لهاك

٤) يَا لَحْلَوَةَ الْلَّقَاءِ! يالحلوة

٥) قال أمين تقى الدين: سَبَحَانَ مَنْ خَبَّا فِيْكَ الصَّفَا وَسَلَّمَ مِنْ قَلْبِ الصَّفَا جَدَوْلَكَ! سبحان

٦) اللَّهُ اللَّهُ يَا وَطَنِي مَا أَجْبَلَكَ!

• تدريب (٥)

ميّز أسلوب التَّعْجِبِ القياسيِّ من السَّماعيِّ في كُلِّ مَا يَأْتِي :

١- قال تعالى: (قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ)

٢- أَجْمَلُ بِأَزْهَارِ الْحَدِيقَةِ!

٣- مَا أَعْذَبَ إِنْشَادَكَ الشِّعْرَ!

٤- قال الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قُثَيْرٍ فِي الْخَنْبَرِ إِلَى وَطْنِهِ:

بِنَفْسِيِّ تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطِيبَ الرُّبَا وَمَا أَخْسَنَ الْمُصْنَاطَفَ وَالْمُتَرَبَّعاً!

٥- لَهْ دَرَّ مَعْلِمِنَا وَمَعْلِمَاتِنَا إِنَّهُمْ يَهْيَئُونَ فَرَصَّا وَاسِعَةً لِلنَّقَاشِ وَالْحَوَارِ الْمَادِفِ.

٦- مَا أَشَقَّ مَنْ رَفَعَ حَاجَتَهُ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ!

٧- قال المتنبي: أَبْنَتِ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بَنْتٍ فَكِيفَ وَصَلَّتِ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ

٨- قال عمر بن أبي ربيعة: فَيَا لَكَ مِنْ لَيلٍ تَقَاصَّرَ طُولُهُ وَمَا كَانَ لَيْلِي قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ تَعْجِبَ سَمَاعِيِّ

٩- قال أبو دلامه: مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَبْحَرَ الْكُفَّارَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ! تعجب قياسيِّ

١٠- قال أحمد شوفي: أَلَا حَبَّذا صُحبَةَ الْمَكْتَبِ وَأَحِبَّ بِأَيَّامِهِ أَحِبَّ

• تدريب(١)

أولاً - نموذج في الإعراب:

١ - ما أجمل الفنون المسرحية!

ما: تعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مقدّم وجوباً.

أجمل: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو، يعود على ما. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ المؤخر وجوباً.

الفنون: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ثانياً - أعرب ما تحته خط في ما يأتي: جاء في رواية (سيرة فتى عربي في أمريكا) للروائية الأردنية رفقة

دودين:

ويدركُنا الصَّبَاحُ الذي هل بنوره لاح... وفي الصَّبَاحِ ابْتَدَرَثِي (ستدي) قائلةً مدحشةً: ما أحلى

حَدِيثَكَ وأطيه وأعذبه! قلت: أين هذا مما سأحدّثك به الليلة القادمة؟ وما هذا بأعجّب من قصةٍ من ظلٍ يتظرُ...

١ - يدرك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نا: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقصر.

الصَّبَاحِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - ما: تعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مقتضى وجوباً.

أحلى: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو، يعود على ما، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ المقضى وجوباً.

حَدِيثَكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضادٌ والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

• تدريب(٢)

أ- اقرأ النص الآتي ثم أجب عما يليه:

الهاشميون، ما أروع تاريخهم! وما أعظم رجالاتهم! أكرم بأخلاقهم! وأجل بتمسكهم بعقيدتهم ومبادئهم! لقد سطروا أنصع البطولات، وشيدوا أعظم حضارة، شهدت لهم بذلك الإنسانية جماء، فما أصدقهم إن عاهدوا! وما أوفاهم إن وعدوا!....

الحكمة تزهو بهم والعدالة لا تفارقهم، والرحمة لا تنأى عنهم، الله درهم! فهم أحرص الناس على أماناتهم ، فكيف لا تضرّب بهم الأمم الأمثال في المكرمات الشائخة، والصفات التنبيلة؟!

- ٢- استخرج من النص:

- أ- تركيبين يدلان على التعجب السمعي: *لله درهم، فكيف لا تخرب بهم الأئم الأئم!*
- ب- جملة تعجب قياسي على صيغة (أفعل به) وحلّتها إلى أركانها.
الباء، حرف الجر الزائد، أخلاق، التعجب منه،
- أكبر بأخلاقهم، أكبر، فعل التعجب/
 حمل جملة (ما أعظم رجالاتهم!) إلى أركانها، ثم أصرّ بها إعراباً تاماً.
- ٣- ما: تعجبية، اسم مبني على المكون في محل رفع مبتدأه مقدم وجوبا.
 ما: تعجبية، اسم مبني على المكون في محل رفع مبتدأه مقدم وجوبا.
- أعظم: فعل ماشي جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، يعود على ما، والجملة من الفعل
 والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ المقدم وجوبا.
- رجالاتهم: مفعول به منصوب وعلامة نسبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاد واليه، ضمير متصل مبني في محل جر بالإشارة.

• *تلمذ أبيها (١)*

يُروى أنَّ من الأسباب التي أدت إلى وضع التحو العربي أنَّ بنت أبي الأسود قالت له وهما في الصحراء ذات ليلٍ: *ما أجمل السماء* () فقال: *نجومها*، قالت: أنا لا أستفهم يا أباها بل أتعجب. فقال: إذا أردت أن

تعجبني فاقتحمي فاكِ وقولي: *ما أجمل السماء* ().

- ١- ما الذي جعل أبي الأسود يفهم أنَّ ابنته تعجب ولا تستفهم؟ حرفة اللام.
 ٢- أعرب (ما أجمل السماء) على وجهيها: بضم لام (أجل) وفتحها إعراباً تاماً. وغير ما يلزم، ثم ضع علامة الترقيم المناسبة بين القوسين.

• *ما أجمل السماء؟*

ما: تعجبية، اسم مبني على المكون في محل رفع مبتدأه مقدم وجوبا.
 أجمل: فعل ماشي جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، يعود على ما، والجملة من الفعل
 والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ المقدم وجوبا.

السماء: مفعول به منصوب وعلامة نسبه الفتحة الظاهرة على آخره.

• *ما أجمل السماء؟*

ما: اسم استفهام مبني على المكون في محل رفع خبر المقدم.
 أجمل: مبتدأ مؤخر مرفع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاد، والسماء: مضاد إليه مجرور

• تدريب (٩)

ما الفرق في المعنى والإعراب بين الجمل الآتية، مُسترشداً بعلامة الترقيم:

١. ما أكرم إِيَادَ أَبُويه.

٢. إِيَادَ، مَا أَكْرَمَ أَبُويه!

٣. إِيَادَ، مَا أَكْرَمَ أَبُويه؟

• المثال الأول: تعني النفي:

ما، حرف نفي، أكرم، فعل ماضٍ مبني على الفتح.

إِيَادَ: فعل مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

أَبُويه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه ملحق بالثني وهو مضارف والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

• المثال الثاني: تعني التعجب:

ما: تعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مقدم وجوباً.

أَكْرَم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما التعجبية.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ المقدم وجوباً.

أَبُويه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، وهو مضارف والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

• المثال الثالث: تعني الاستفهام:

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر.

أَكْرَمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضارف.

أَبُويه: مضارف إله مجرور وعلامة جرِّه الياء، وهو مضارف والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

• تدريب (١٠)

من الأخطاء الشائعة على الألسنة: ما أخضر الزرع! بَيْنَ وجه الخطأ، ثُمَّ صوْنَه.

أخضر لا تطبق عليها شروط صياغة التعجب، فهو على وزن (فعل) الذي يُؤثِّره (فعلاء) ونتوصل إلى التعجب منه كالتالي:

ما أجمل أخضر الزرع!

• تدريب (١١)

أبد رأيك في المسألة الآتية موظفاً صيغتي التعجب اللتين درستهما: أين تفضل إقام الدراسة الجامعية: في الأردن أم في الخارج؟

• تدريب (١٢)

تبادل الأدوار مع زملائك: فيعطي أحدكم جملة تعجب على الصيغة القياسية (ما أفعله)، وآخر يجريها على الصيغة الأخرى (أفعل بـ)، وثالث يبيِّنُ أركانَ أسلوب التعجب فيما.

❖ **مفهوم التصغير** ❖

صيغةٌ مخصوصةٌ تطأ على بنية الأسماء المُعَربَة، وتكون بضمِّ الأوَّل وإضافةٍ ياءٍ التصغير، كمثلَ الكلمة
(أسيد) تصغير لكلمة (أسد).

❖ **دلائل التصغير** ❖

لتتصغير دلالات تفهم من السياق أهمها:

١- التحْقِير وتقلييل الشأن:

مثال: كقول الشاعر: تعلَّم يا شُوئِيرُ كيفَ تهجو ودعكَ من الخنا فالرأسُ شاباً

٢- تقليل الحجم:

مثال: أقرأ الكُتُبَ المرفَقَ معَ الغسالة قبلَ تركيبِها أو صيانتها. فالكتُبَ صغير حجمه بالنسبة للكتاب.

٣- تقليل العدد: ويأتي مع الجم. مثال: الصدقة نفعها عظيم، ولو بذرِّيَّمات.

٤- تقرِيب المكان:

مثال: قال الحكم بن أبي الصلت: عطفَ حتَّياتِ دُؤَينَ سمائِهِ عطفَ الأَهْلَةِ والخواجِبِ والقَسْبِيِّ

٥- تقرِيب الزمان: مثال: غادر المُتَفَرِّجون بُعْدَ المباراة بانتظام.

٦- التخيَّب:

مثال ذلك: كانَ الرسُولُ - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عطوفاً بالصغار، فعنْ أنسِ بْنِ مالِكِ رضيَّ

اللهُ عَنْهُ قَالَ: كانَ الَّذِي - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يأْتِنَا فَيَقُولُ لَأُخْ لَيْ وَكَانَ صَغِيرًا: يَا أَبا عُمَيْرَ.

تنتهي ما يأتي:

التصغير: صيغةٌ مخصوصةٌ تطأ على بنية الأسماء المُعَربَة؛ للدلالة على معانٍ تفهم من السياق، هي:

- التحْقِير وتقلييل الشأن.

- تقليل الحجم أو العدد.

- تقرِيب المكان أو الزمان.

- التخيَّب.

• تدريب (١)

ما المعنى الذي أفاده التصغير في ما تحته خط في كل مما يأتي؟

- ١- قال تعالى: (إِذْ قَالَ لَقَمَانَ لَابْنَهُ يَا بُنْيَ لا تُشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ). التعبير.
- ٢- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَا مَلَّ أَدَمَ وِعَاءً شَرَّاً مِنْ بطنِ حَسْبَكَ يَا ابْنَ آدَمَ لِقيَمَاتَ يُقْعِنُ صُلْبَكَ فَإِنْ كَانَ لَأَبْدَلَ ثُلُثَ طَعَامٍ وَثُلُثَ شَرَابٍ وَثُلُثَ نَفْسٍ". تقليل العدد.
- ٣- تمكن رجال الدفاع المدني من إطفاء الحريق فيَيْل انتشاره في الغابة. تقليل الزمان.
- ٤- يتَّلَفُ جهاز المناعة من كُرَيَّاتِ الدَّمِ البيضاء والحمراة. تقليل العجم.
- ٥- من سمات العالم أنه متواضع، أما الْعَوَيْلَمِ فتطغى عليه سمة استكبار الجاهل. التعميق وتقليل الشأن.

❖ ثانياً: تصغير الاسم الثلاثي والله مبتليه قواهـ

- ١- الاسم الثلاثي يصقر على وزن (فَعِيل). ضم الحرف الأول، وفتح الحرف الثاني، وإضافة ياء ساكنة.
مثال: جاء في المثل: "الْجُسْدُ، فقد هَلَكَ سَعِيدٌ".
تأمل كلمة (سعيد) في المثل تجدها جاءت على صيغة (فَعِيل) بعد تصغير الاسم المذكر (سَعْد) وهو اسم ثلاثي، ومثله: (جبل: جُبِيل)، (ذئب: ذُؤَيْب)، (دب: دُبِيب).
- ٢- الاسم الثلاثي المؤنث غير المختوم بباء التائيث تلحقه تاء عند التصغير.
مثال: قال الخطيب: أَرَسْمَ دِيَارِ مِنْ هَنِيْدَةَ تَعْرِفُ بِأَسْقَفٍ مِنْ عِرْفَانِهِ الْعَيْنَ تَذَرِفُ

الاسم الثلاثي (هنيدة) في المثال هو مُصَغَّرُ الاسم المؤنث (هند) الذي لم تلحقه علامة التائيث، ولكن بعد تصغيره أُلْحِقَتْ بآخره تاءً مربوطة؛ وهكذا تصغير (شمس: شَمِيسَة)، و(عين: عَيْنَة)؛ فالتصغير يعيد تاء التائيث للاسم المؤنث المذكر.

- ٣- الاسم الثلاثي الذي ثانية حرف الألف فإنه يرد (أي الألف) إلى أصله عند التصغير.
مثال: قالت الأم لطفلتها: ما أَجْلَ الثُّوْبَجَ الَّتِي يَعْلُو رَأْسَكَ، يا صغيرتي!

أَنْعَمَ النَّظَرَ في الاسم المصغر (ثُوْبَج) في المثال تجده أنه قبل التصغير (تاج) ثانية ألف، فعند تصغيره رُدِّتُ الألف إلى أصلها الواوبي؛ لأنَّه من (توَج). وإذا أردت تصغير (ناب) تصبح (نَيْب)؛ فأصلُ الألف ياء، وذلك من الجمْع (أَنِيَاب). فنقول في تصغير (نار: نُوَيْرَة)، و(غار: غُوَيْرَة)، و(باب: بُوَيْب).

٤- إذا كان الاسم ثناياً (أي من حرفين) فإننا عند التصغير نزد إليه الحرف الثالث المذوف (الواو أو الياء) ثم تدغم بباء التصغير.

مثال: أخي، إن المعاملة الحسنة جواز سفر تحمل به في قلوب الناس.

في المثال الاسم (أخي) تصغير للاسم (أخ)، وهو اسم ثلثي مذوف اللام، أصله (آخر) لأن الثاني آخران، وعند تصغيره رد الحرف المذوف إليه، فاصبح الاسم (أخيتو)، ثم قُلبت الواو ياء، وأدغمت مع ياء التصغير. وأما إذا كان المذوف ياء كـ (يد) التي مثناها يديان نقول: (يدية) بإدغام الياءين معاً، وهكذا في تصغير (دم: دمي، وابن: بني).

ملاحظة مهمة: أي أنك تضع ياء مشددة بدل الحرف المذوف دائمًا إذا كان الاسم مذوف اللام.

٥- إذا انتهى الاسم الثلثي بحرف الألف أو الواو فإنهما يتطلبان ياء، ويندمغان مع ياء التصغير وإذا انتهى بحرف الياء فإنه يُدغم مع ياء التصغير.

مثال: قال الشاعر: جرى نزار كمعذ للسدى كما جرت على العصبة العصبا.

والاسم (العصبة) في المثال تصغير للاسم (العصبا) الذي ينتهي بالألف وعند تصغيره قلت الألف ياء وأدغمت مع ياء التصغير. وإذا انتهت الكلمة بالواو نحو (دلو) تقلب الواو ياء وتدغم مع ياء التصغير؛ فتصبح (دلي)، وإذا انتهى الاسم ياء قبلها ساكن كـ (ظبي) تدغم الياءان لتصبح (ظبي). ومثل هذه الأسماء (فتى: فتني، وحلو: حلي، وهدى: هدني).

٦- يُصغر تصغير الاسم الثلثي كل اسم مختوم بـ (ألف ممدودة، أو ألف مقصورة، أو تاء مربوطة، أو ألف ونون) إذ تصغر الحروف الثلاثة منه، ثم تزد إلىه الزواائد.

مثال: قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: أبلغ سليمان أني عنك في سعة

مثال: إن من الشعر مسکاً وعنيراً ، يسافر إلى سويداء قلبك وبحرك:

مثال: (زهرية بغداد) أول مجلة عربية صدرت في العراق في ٢٥ من آذار سنة ١٩٠٥.

مثال: قال أبو النصر الأسي: أحب الأرض تسكنها سليمي وإن كانت توارئها الجذوب

والآن انظر إلى الأسماء المصغرة (سليمان, سويداء, زهرية, سليمي) في الأمثلة تجد أنها تصغير لكل من الاسم الثلثي الذي زيد على آخره الألف والتون (سلمان), أو الألف الممدودة (سوداء), أو التاء المربوطة (زهرة), أو الألف المقصورة (سلمي), وعند تصغيرها تصغر الحروف الثلاثة الأولى على صيغة (فَعِيل) ثم نضيف الزواائد لها.

١. الاسم الثلاثي يصتهر على وزن (فتح+فتح). ضم الحرف الأول، وفتح الحرف الثاني، وإضافة ياء مساعدة.
٢. الاسم الثلاثي المؤثر غير المختوم بناءً الثاني تلحظه التاء عند التصغير.
٣. الاسم الثلاثي الذي ثانية حرف الألف فإنه يردد (أي الألف) إلى أصله عند التصغير.
٤. إذا كان الاسم ثالثاً (أي من حرفين) فإننا عند التصغير نردد إليه الحرف الثالث المدحوف (الواو أو الياء).
٥. إذا انتهى الاسم الثالثي بحرف الألف أو الواو فإنها يقللان ياء، ويُلْغَىان مع ياء التصغير، وإذا انتهى بحرف الياء فإنه يُلْغَى مع ياء التصغير.
٦. يصتهر تصغير الاسم الثالثي كلّ اسم مختوم بـ(الف معدودة، أو الف مقصورة، أو تاء مربوطة، أو الف ونون) إذ تصتهر الحروف الثلاثة منه، فمثلاً **زَوْجِيَّة**.

• تدريب (٢)

صغر الأسماء الآتية مع الضبط التام: سهل، قط، رغد، ثوب، نبوي، فتي، نجلاء، راحة، عمران، وردة.

سهل:	سَهْلٌ .	قط:	قَطْنٌ .
رغد:	رَغْدٌ .	نبوي:	نَبْوِيٌّ .
فتى:	فَتِيٌّ .	ثوب:	ثَوْبٌ .
نجلاء:	نَجْلَاءٌ .	راحة:	رَاحَةٌ .
عمران:	عُمَرَانٌ .	وردة:	وَرْدَةٌ .

• تدريب (٣)

ما مذكر الأسماء الآتية؟ **فديا، نعيمان، بليلة، دويرة، جزيء، كريمة، حذيفة، أبو ذؤيب.**

فديا:	فَدِيَّا .	بليلة:	بَلِيلَةٌ .
نعيمان:	نَعِيمَانٌ .	دويرة:	دَوِيرَةٌ .
كريمة:	كَرِيمَةٌ .	جزيء:	جَزِيْءٌ .
حذيفة:	حَذِيفَةٌ .		

• تدريب (٤)

استخرج الأسماء المصغرة في كلّ ما يأتي، ثم اذكر مذكر كلّ منها:

١. قال تعالى على لسان لقمان: (يا **بني** أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور) لقمان: ١٧
بني: **بَنِيٌّ**
٢. قال أوس بن حجر: **فُويق جبيل شامخ الرأس لم يكن ليبلغه حتى يكل ويغمسلا**
فُويق: **فَويْقٌ**. **جبيل:** **جَبِيلٌ**.

٣. قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: "أرحم أمي بأمي أبو بكر، وأشدُّهم في أمر الله عمر، وأصدقُهم حياءً عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب...". رواه التسائي أبو، أبو

٤. امتحن إسحاق الموصلي أبا عبيدة أحد علماء اللغة، فقال:

عليك أبا عبيدة فاصطفيه فإن العلم عند أبي عبيدة عبيدة: هبة.

٥. قال أبو فراس الحمداني: أبنئي لا تجزعي كل الأنام إلى ذهاب ابنئي: ابنتي.

٦. قال الأعشى: ودغ هريرة إن الركب مرحل وهل تعطيق داعياً إليها الرجل هريرة: هرة.

٧. قال القحيف العقيلي يمدح حكيم بن المسبب القشيري:

إذا رضيت عليّ بنو قشير لعمر الله أغيجني رضتهاها القحيف: قصراً ، قشير: قصر

٨. من الرحالة المشهورين ابن جبير فقد نقل صوراً دقيقة للمجتمعات التي ارتحل إليها في القرن جبير: جبر السادس المجري.

ثالثاً: تصغير الاسم الرباعي والله أربع قواعد:

١) الاسم الرباعي يصفر على صيغة (فتح+فتح). ضم الحرف الأول، وفتح الحرف الثاني، وإضافة ياء ساكنة، وكسر ما بعد الياء.

قال المتنبي في كافور: أخذت يمدحه فرأيت لهوا مقالٍ للأحيمق يا حكيم

العم النظر في الكلمة (أحيمق) في المثال تجذبها اسمًا مصغرًا لاسم رباعي هو (أحق)، وجاء الاسم المصغر على صيغة (فتح+فتح) بضم الأول وفتح الثاني وإضافة ياء التصغير وكسر ما بعدها خرو (زخرف: زخيرف).

٢) إذا كان الحرف الثاني من الاسم الرباعي ألقا فإنه يقلب واوا.

مثال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير نساء العالمين: مريم بنت عمران وخدیجہ بنت خویلہ وفاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - وأسمة امرأة فرعون.

تأمل الاسم المصغر في المثال (خويلد) تجد ثانية واواً قليلاً عن ألف فهو تصغير لاسم (خالد) ومثله (صانع: صوتين).

- ٣) إذا كان الحرف الثالث من الاسم الرباعي ألفاً أو وار فإنها يقلبان ياء، ويذْعَمان مع ياء التصغير، وأما إذا كان الحرف الثالث ياء فيدخل مع ياء التصغير.
- مثال: كُثُر عزة من شعراء الغزل العذري.
 - مثال: جاء في المثل الذي يُضرب لمن لا يصبر: غُزِيلٌ فقد طَلَّ.

انظر إلى الأسمين المصغرين (كُثُر، وغُزِيل) في المثالين تجده أن (كُثُر) مصغر الاسم (كثير) و(غُزِيل) مصغر (غزال) فقد جاء الحرف الثالث في الاسم المذكر ياء أو ألفاً فعند تصغير (كثير) أدخلت الياء مع ياء التصغير، وأما (غزال) فقلبت ألف ياء ثم أدخلت مع ياء التصغير. وإذا صغرنا (عجوز) تقلب الواو ياء، ثم تدخل مع ياء التصغير فتصبح (عجِيز).

- ٤) يصغر تصغير الاسم الرباعي كل اسم مختوم بـ (الف ممدودة، أو تاء مربوطة، أو الف ونون) إذ تصغر الحروف الأربع الأولى منه، ثم تردد إليها الزوائد.
- اقرأ الأمثلة التالية:

- مثال: تقع القنيطرة الأردنية في لواء الجيزة وتشتهر بالزراعة البعلية.
- مثال: في متحف مصر صُوتيلجان ذهبي يمثل العهد الفرعوني.
- مثال: خَيْفَسَاء الأرض فوائد بيئية.

الحظ الأسماء المصغرة في الأمثلة تجدها قد انتهت إما ببناء مربوطة (القنيطرة)، وإما بـ الف ونون (صُوتيلجان)، وإما بـ الف ممدودة (خَيْفَسَاء)، وإذا حُذفت الزوائد وجدتها أسماء رباعية، لذا تصغر تصغير الرباعي المجرد، ثم تردد إليها الزوائد بعد تصغيرها.

نستنتج ما يأتي:

- ١) الاسم الرباعي يصغر على صيغة (فعيبل).
- ٢) إذا كان الحرف الثاني من الاسم الرباعي ألفاً فإنه يقلبُ وارًا.
- ٣) إذا كان الحرف الثالث من الاسم الرباعي ألفاً أو وار فإنها يقلبان ياء، ويذْعَمان مع ياء التصغير، وأما إذا كان الحرف الثالث ياء فيدخل مع ياء التصغير.
- ٤) يصغر تصغير الاسم الرباعي كل اسم مختوم بـ (الف ممدودة، أو تاء مربوطة، أو الف ونون) إذ تصغر الحروف الأربع الأولى منه، ثم تردد إليها الزوائد.

• تدريب (٥)

صغر الأسماء الآتية مع القبط الثام: عَجُول، خَنْدَق، غَدِير، مَحْبَرَة، صَاحِب، زَعْفَرَان، كَتَاب.

عَجُول:	هُجَيْلٌ.
خَنْدَق:	خُنْدِيقٌ.
غَدِير:	هُدَيْرٌ.
مَحْبَرَة:	مُحَبَّرَةٌ.
كَتَاب:	كُتَيْبٌ.
زَعْفَرَان:	زُعْفِرَانٌ.
صَاحِب:	صُوَيْبٌ.

• تدريب (٦)

استخرج الاسم المصغر مما يأتي:

١) قال أبو حيان التوحيدي في كاتب: "وَمَا قَدِرَ كُوئِيْتَبِ يَرِدُ مَعَ صَاحِبِهِ، لَا سَنَّ لَهُ وَلَا شَهْرَةُ، وَلَا إِفْضَالٌ وَلَا تَوْسُعٌ."

٢) قال النجاشي الحارثي: "قُبِيلَةٌ لَا يَعْدِرُونَ بِذَمَّةٍ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةً خَرَدَلٌ"

٣) قال جرير: "وَرَجَأَ الْأَخْيَطُلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَابْلَهُ لِبُنَالا وَشَتَا الْهَذِيلُ يُمَارِسُ الْأَغْلاَلَ"

٤) عجبتُ من عَقْرَبٍ تَحْمَلُ عَلَى ظَهِيرَهَا عَقِيرَبَاءَ.

٥) قال عماد الدين الكاتب الأصبهاني:

رَهْنٌ بِحَبْ غُزِيلٌ	فِي هَذِهِ الدَّارِ قَلِيلٌ
عَثَيْ بِخَدْ أَسِيلٌ	أَسَالَ دَمْعِيْ، وَأَلَوَى
يَسْهُمْ طَرْفٌ كُحِيلٌ	مَازَحَتْهُ، فَرَمَانِي

١. كُويِّتبِ

٢. قُبِيلَةٌ.

٣. الْأَخْيَطُلُ، خَرَدَلَةُ، الْهَذِيلُ.

٤. عَقِيرَبَاءَ.

٥. غُزِيلٌ، أَسِيلٌ، كُحِيلٌ.

رابعاً: تصغير الاسم الخماسي

- الذي رابعه حرف علة (ألف، واو، ياء) يصغر على صيغة (فعيعيل).
- إذا كان ثانية الفاء تقلب واواً.
- إذا كان ثانية ياء منقلبة عن واو ترد واواً عند التصغير.

اقرأ ما يأتي:

- ١- الرميمين من قرى محافظة البلقاء تمتاز بسلاماتها وكثرة أشجارها.
- ٢- عزل الحجاج عبد الله بن أبي عصيفر عن المدائن.
- ٣- استuan الباحث الإحصائي جعوسيبي متطور.
- ٤- اخندت موئقيتا دقيقاً ينبعني كل صباح.

تأمل الاسم (الرميمين) في المثال الأول للحظ أن مكبّة (رمان) وهو اسم خاصي جاء رابعه حرف علة (ألف)، فصُغر على صيغة (فعيعيل) بقلب ألفه ياء.

الحظ الاسم المصغر (عصيفر) في المثال الثاني تجذّأه تصغير للاسم (عصفور) جاء رابعه حرف علة (واو) فقلبت الواو ياء عند التصغير. وإذا كان رابعه ياء تبقى كما هي نحو عفريت: عفريت، وبشكير: بشكير.

والآن انظر إلى الاسم المصغر (جعوسيبي) في المثال الثالث تجذّأه تصغير للاسم (حاسوب) الذي ثانية ألف، وعند تصغيره قلبت الألف واواً، أما الحرف الرابع (الواو) فقلّب ياء كما ذكرنا سابقاً. وفي المثال الرابع تلحظ أن الاسم (موئقيت) هو تصغير للاسم (ميقات) الذي ثانية ياء منقلبة عن واو بدليل (وقت) فعند تصغيره ترد الياء واواً وتقلب الألف الرابعة ياء. ومثله ميزان: موئزن.

ـ تصغير التركيب الأفعال

الاسم المركب تركيباً إضافياً يصغر صدره فقط وتطبق عليه أحكام التصغير.
مثال: عزل الحجاج عبد الله بن أبي عصيفر عن المدائن.

أرجع إلى المثال، والحظ أن الاسم المركب تركيباً إضافياً (عبد الله) هو تصغير للاسم (عبد الله) إذ صُغر صدره بتطبيق أحكام التصغير عليه. وهكذا نقول في تصغير تاج الدين: ثوبيج الدين، وعماد الدين: عميد الدين.

نستنتج ما يأتي:

١- الاسم الخماسي:

- الذي رابعه حرف علة (الف، واو، ياء) يصغّر على صيغة (فُعَيْعِيل).

- إذا كان ثانية الفاء تقلب واواً.

- إذا كان ثانية ياء منقلبة عن واو ترد واواً عند التصغير.

٢- الاسم المركب تركيباً إضافياً يصغّر صدره فقط ويطبق عليه أحكام التصغير.

• تدريب ٧

صغر الأسماء الآتية مع الضبط الثامن: ميراث، ناقوس، مفتاح، منديل، بدر الدين، منشار، غروط، جمال الدين.

ميراث: **مُورِّث**. ناقوس: **نُوقِيْس**. مفتاح: **مُفْتِيْج**.

منديل: **مُتَفَيل**. منشار: **مُنْشَار**. غروط: **مُفَيْرِط**.

بدر الدين: **بُنْيَرِ الدِّين**. جمال الدين: **جُمَيْلِ الدِّين**.

• تدريب ٨

ما مكبّر الأسماء الآتية؟ **مُزَيْرِب**، **ثُوَيْطِير**، **دُوَيْرَةِ الْأَرْقَم**، **سَيْفُ الدُّولَةِ**.

مُزَيْرِب: مزراب. **ثُوَيْطِير**: فاطير. **دُوَيْرَةِ الْأَرْقَم**: دار الأرقام. **سَيْفُ الدُّولَةِ**: سيف الدين.

❖ خاتماً: تصغير الجمع

١- قال أبو فراس الحمداني: وقال أصيحةي الفرار أو الردى فقلت همّا أمران، أحلاهما مزّ

٢- سرت في سفري بين جيبلات وسهول وأقنية وثغر ووقفنا عند أهل القرى للقرى.

٣- يمتع استخدام العُتَمِيلِينَ من الأطفال في أي أعمال صغيرة أو كبيرة.

٤- قال أمين اللبني

إِنَّ فِي قَلِيلِ سُوَيْعَاتِ كَلَامٍ

يَا مَلَكِي هَذِئِي عَصْرِ الْفَرَاقِ

رَبِّيَا حَائِتُ سُوَيْعَاتُ الْلَّقَاءِ

٥- تجمع المجالس الأدبية كتاباً وكويتين، وشعراء وشويرين.

تأمل ما تحته خط في الأمثلة من الأول إلى الخامس تجذبها أسماء مجموعة ومصرّفة، فكيف صُنِّفت؟
ارجع إلى المثال الأول والحظ أن (أصحاب) تصغير (أصحاب) وهو جمع قلة صغير على لفظه، ولا يُنظر إلى مفرده، ومثله من جموع القلة (غلمة) يصغر (غلّمة)، و(أنهر): (أَنْهَر)، و(أرغفة): (أَرْغَفَة).

وفي المثال الثاني تجذب أن (جَيْلَات) تصغير (جبال) وهو من جموع الكثرة، فعند تصغيره صُنِّفَ مفرده (جَيْل)؛ وجع جمع مؤنث سالما؛ لأنّه غير عاقل، وعند تصغير (كتاب) في المثال الخامس وهو من جموع الكثرة صُنِّفَ مفرده (كُوْتَب) ثم جمع جمع مذكر سالما (كُورِتَيْن)؛ لأنّه عاقل ومثله (شُوَيْرِين) تصغير (شُوَيْرَاء).

أنتم النظر في الاسم المصغر (العُوَيْمِلِين) في المثال الثالث تجذبها تصغير للاسم (عاملين) وهو جمع مذكر سالم، صغير مفرد (عامل) على (عُوَيْمِل) ورُدِّت إليه علامة الجمع. ومثله الاسم (سُوَيْعَات) في المثال الرابع فهو تصغير للجمع (ساعات). وهو جمع مؤنث سالم، صُنِّفَ مفرد (ساعة) على (سُوَيْعَة) ورُدِّت إليه علامة الجمع.

ملاحظة: أنواع الجموع

- جمع المذكر السالم: مثل (مدرسون، مدرسين)....(ون/ين) يجوز حذفها
- جمع المؤنث السالم: مثل (الطالبات، طالباتهم).... (ات) ليست أصلية
- جمع التكسير: وهو قسمان:

١- جمع القلة: أو زانه: أفعال و فعلة و أرجل و فعلة.

٢- جمع كثرة: جمع تكسير يأتي على غير أوزان جمع القلة.

ستتيح ما ياتي :

- ١ - جمع القلة وأوزانه: (أفعال / فعلة / أ فعل / أ فعلة) يصُنُّفُ على لفظه.
- ٢ - جمع الكثرة يصُنُّفُ مفرده، فإن كان مذكراً عاقلاً جمع جمع مذكر سالم، وإن كان مؤنثاً أو غير عاقل جمع جمع مؤنث سالم.
- ٣ - حملنا المذكر والمؤنث السالمان يصُنُّفُ مفردهما، ثم تردد إليهما علامة الجمع.

• تدريب (٩)

صُنِّفَ الجموع الآتية مع الضبط الثامن: أسطر، رُكبان، جفنات، أطعمة، شراء، صبية، أغصان، ورق.
أسطر: أَسْطَر. رُكبان: رُوكْبَان. جفنات: جَفَنَات. أطعمة: أَطْعَمَة. شراء: شُوَيْرَاء.
صبية: صَبِيَّة. أغصان: أَغْصَان. ورق: وَرِقَات.

• تدريب (١٠)

صغر الأسماء المفردة الآتية، ثم اجمعها:	خلة، رجل، ظريف، كأس، ناقد.
ناقد: <u>نُوِّيْقِدَ</u> .	خلة: <u>نُهْيِلَةَ</u> .
<u>نُوِّيْشِدُونَ</u> أو <u>نُوِّيْقِدِينَ</u> .	رجل: <u>رَجِيلَ</u> . ظريف: <u>ظَرِيفَ</u> .
<u>نُهْيِلَاتَ</u> ، <u>رَجِيلَاتَ</u> ، <u>ظَرِيفَاتَ</u> ، <u>كَاسَاتَ</u> ، <u>نَاقِدَاتَ</u> .	كأس: <u>كَفِيْسَ</u> . ظريفون أو ظريفين: <u>ظَرِيفَوْنَ</u> أو <u>ظَرِيفَيْنَ</u> .

• تدريب (١١)

أولاً - استخرج الأسماء المصغرة في ما يأتي، ثم اذكر مكابرها:

١. قال عمرو بن كلثوم: قَرَبَنَاكُمْ فَعَاجَلَنَا قِرَائِكُمْ قَبِيلَ الصُّبْحِ مِرْدَادَ طَحُونَا
قبيل: قبيل.
٢. عرض في متحف عمان أبيريق خزفي صنع في العصور القديمة. أَبِيرِيقَ: أبيريق.
٣. أم أذينة حي من أحياط عمان. أَذِينَةَ: أذنة.

• تدريب (١٢)

اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه:

قال الراعي التميري يخاطب عبد الملك:

قالت خليدة ما عراك ولم تكن
أخليدة إن أباك ضاف وسادة
إلي حلفت على كفين برة
ما إن أتيت أبا خبيب وافدا
ولا أتيت لجيده بن عوير

قبل الرقاد على الشؤون سو لا
همان باتا جنبة وذخيلا
لا أكذب اليوم الخليفة قبل
يوماً أريد بيعي تبديلا
أبغى المدى فيزيدني تضليلا

أ- استخرج مثلاً على كل مما يأتي:

- أ- اسم مصغر ثلاثي مذكر. نَهِيْلِي، خَبِيْب
- اسم مصغر ثلاثي مؤنث تائيلا لفظياً. خَلِيْدَة
- اسم مصغر ثلاثي مؤنث تائيلا حقيقياً. نَجِيْدَة
- اسم مصغر رباعي. (هُوَيْمِر)

ب- بين دلالة التصغير في الأيات السابقة. التعبير

ت- صغر ما تحته خط مع الضبط الثامن

شُفِينَاتَ ، سُوِينَلُونَ أو سُوِينَلِينَ ، أَبِينَكَ ، جُنِيْبَةَ ، بُرِيْزَةَ ، ثُبِيْدَلَ ، هُدَىَ.

ثـ- أعرب الكلمات الآتية حسب موقعها من الأبيات: ضاف وساده همان.

ضاف: فعل ماضٍ مبني على الفتح

وساده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو ضاف والهاء؛ ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

همان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى.

جـ- لماذا لا تُعدَّ كلمة (ذخيلاً) تصغيراً مع أنَّ ثالثها ياء ساكنة قبلها حرفان.

لأنَّها غير مضمومة العرف الأول ولا مفتوحة العرف الثاني

ثانيـاً - أراد أحد زملائه تصغيرَ كلمة (وافداً) في النص على (وَفِيد). أثبت له أنَّ تصغيره خطأ، ثمَّ اذكر له الصواب مُعْلِلاً ما ذهبت إليه.

والله؛ اسم رباعي ثانية الف.... يصغر؛ (أُوَيْنِد)..... وفي دليل المعلم (وَوَيْنِد)

لأنَّ الحرف الثاني ألف عند التصغير يقلب واوا ، والحرف الثالث لم يات حرف علة ليقلب ويدمغ مع ياء التصغير.

الوحدة السادسة: الإضافة

❖ **الإضافة:** وهي: نسبة بين اسمين يسمى الأول منها مضافاً ويعرب حسب موقعه من الجملة، والثاني مضافاً إليه وهو مجرور دائماً.

ملاحظة: تُحذف لون المضاف إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم، ويُحذف التثنين من آخر المضاف إذا كان منيناً، لأنّه لا يقبل التثنين إن كان مفرداً.

مثال (١): هذا طالب مجده هذا طالب علم مجده

المضاف: طالب، ويعرب حسب موقعه من الجملة وهو هنا: خبر مرفوع وهو مضاف
المضاف إليه: علم، ويعرب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لاحظ: أن التثنين في الجملة الأولى (طالب) حذف في الجملة الثانية بسبب الإضافة.

مثال (٢): هذان طالبان مجدان = هذان طالبا علم مجدان
المضاف:، المضاف إليه: التغير الذي طرأ على المضاف في الجملة الثانية:

مثال (٣): هذا لاعب محترف = هؤلاء لاعبو كرة محترفون.
المضاف:، المضاف إليه: التغير الذي طرأ على المضاف في الجملة الثانية:

اقرأ ما يأتي:

١ - قال كعب بن زهير: لا تأخذني بأقوال الوشاة فلم أذنب وإن كثرت في الأقاويل

٢ - مما تعنيه المواطنـة الحقة أن يقوم المواطن بواجباته بأخلاقـ

٣ - قال تعالى: (إنا مرسلوا الثاقبة فتنة لهم فارتقبهم واصطبـ) القمر: ٢٧

تأمل الكلمتين اللتين تختتما خطـ في المثال الأول (أقوال الوشاة) تجدهما اسمين وضحـ الثاني منها معنى الأول، فكلمة (أقوال) في الأصل نكرة، ومنتهـة (أقوال)، ولكن حين قلنا: (أقوال الوشاة) أصبحـ الكلمة دالة على أقوال بعينها، وحذف تنوينها، وفي هذه الحالـ تكون الكلمة الأولى مضافـاً والثانية مضافـاً إليها، وصارت الكلمتان معـاً تدلـان على مدلـول واحدـ. وكذلك الأمر في المثال الثاني فقد جاء المضاف اسمـاً نكرة (واجبات) مضافـاً إلى ضميرـ (لهــ)، وإذا اتصل الضميرـ بالاسم اتصـالـاً مباشرـاً فإـنه يكونـ مبنيـاً في محلـ جــرــ مضـافـ إـلـيـهـ.

أما إذا تأمت الكلمتين اللتين تتحمما خطًّا في الآية الكريمة (مرسلو الناقة) تجد المضاف جمع مذكر سالماً (مرسلون) وقد حُلِّفت نونه عند الإضافة، والحال نفسها إن جاء المضاف مثُلًّا فإن نونه تُحلَّف عند الإضافة، كما في قوله تعالى: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي هُبَّى وَتَبَّ) المسد: ١
ويُعرَب المضاف بحسب موقعه في الجملة، أما المضاف إليه فيكون مجروراً أو في محل جز.

تستحب ما يأتي:

الإضافة نسبة بين اسمين، يُسمى الأول منها مضافاً، والثاني مضافاً إليه.

ت تكون الإضافة من ركنتين: ١- المضاف، ويُعرَب حسب موقعه من الجملة.

٢- المضاف إليه، وبحكمه الجر.

تُحلَّف من المضاف إلَى التعرِيف، والتَّنوين، ونون التَّثنية أو الجمع.

المضاف إليه: يقبل إلَى التعرِيف أو التَّنوين.

• تدريب (١)

اجعل كلًّا كلمة من الكلمات الآتية مضافاً إليه في جمل مفيدة:
الماء، المشروع، السلام، الطائرة، الجميل، المدرسة.

• تدريب (٢)

عين المضاف والمضاف إليه في ما يأتي:

١. قال تعالى: (كُلَّ نَفْسٍ ذَاقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تَوْفُّونَ أَجْوَرَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زَحَّرَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغَرُورُ)

كل مضاف، نفس مضاف إليه / ذائقه مضاف، الموت مضاف إليه / أجور مضاف، (كم) مضاف إليه

يهود مضاف، القيامة مضاف إليه / متاع مضاف، الغرور مضاف إليه /

٢. المرأة يا صقرئيه: قلبه ولسانه.

اصغرى مضاف، الهاء مضاف إليه / قلب مضاف، ، الهاء مضاف إليه / ولسان مضاف، ، الهاء مضاف إليه /

٣. قال المتنبي: على قدرِ أهل العَزَمِ تأتي العِزَامُ وتاتي على قدرِ الْكِرَامِ الْمَكَارُ
قدر مضاف، أهل مضاف إليه / أهل مضاف، العزم مضاف إليه /

٤. لا تبال بمحاسديك وامض نحو هدفك.

حسادي مضاف، الكاف مضاف إليه / هدف مضاف، هدف مضاف إليه / نحو مضاف، هدف مضاف إليه /

٥. قال مؤيد الدين الطغرائي: أخاك أخاك فهو أجل ذخر إذا نابتك ناببة الزمان
أخ: مضاف، والكاف مضاف إليه / أجي مضاف، ذخر مضاف إليه / ناببة مضاف، الزمان مضاف إليه .

٦. قال البارودي: في لُجَّةِ الْبَحْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْوَشَلِ. (الوشل: القليل)
لُجَّةٌ مضاف، البحير مضاف إليه .

صور المضاف إليه وما يلازمها من الأسماء

- ١- قال الشاعر: وكل مسافر سيّو ب يوماً إذا رُزق السَّلَامَةَ والإِيَابَا
الْأَدِيَانِ مؤْنَسَ الرَّزَازِ وَهَاشِمَ غَرَائِيَةَ كَلَاهِمَا من أدباء الأردن.
 - ٢- قال تعالى: (إِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةً قَالُوا لَن نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْمِنَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللهِ وَاللهُ أَعْلَمُ حِيثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ)
 - ٣- تأمل ما تحته خط في المثالين الأول والثاني تجد المضاف إليه فيما اسمًا مفردًا، ففي المثال الأول كان اسمًا ظاهرًا (مسافر)، أما في المثال الثاني، فقد جاء ضميرًا، وجاء المضاف فيه (كلا) وتعرب كلا في حالة إضافتها إلى الضمير ملحقة بالمعنى (ومثلها كلتا)، وأما إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر فإنها تعرب إعراب الاسم المقصور. كما في قوله تعالى: (كُلْتَا الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ أَكْلَهَا) الكهف: ٣٣
- وثمة أسماء غالباً ما تلازم الإضافة إلى المفرد مثل: (قبل) فنقول: وصلتك قبل الغيب. (بعد) كما في قوله تعالى: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةِ وَهِيَ خَارِيَةٌ عَلَى عَرْوَشِهِ لَقَالَ أَتَى يَجْبَيْ هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَأَمَّا اللَّهُ مِئَةُ عَامٍ ثُمَّ بَعْدِهِ قَالَ كُمْ لَبَثَتْ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبَثَتْ مِئَةُ عَامٍ) البقرة: ٢٥٩
- وقد ينقطع الظرفان (بعد) و(قبل) عن الإضافة وبينان على الفتم، كما في قوله تعالى: (في بعض سنين الله الأمّ من قبل ومن بعد ويوماً يفرح المؤمنون) (سورة الزمر: ٤)
- ومن الأسماء التي تلازم الإضافة إلى المفرد أيضاً (أي) الشرطية والاستفهامية.
- فالشرطية كما في: أَيِّ إِنْسَانٍ تَكْرَمْ يَكْرَمُكَ. فنلاحظ أنها أضيفت إلى اسم ظاهر.
- أما الاستفهامية فكقول التابعية: وَلَسْتَ بِمُسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلَمَهُ على شعث أَيِّ الرِّجَالِ المذهب وقد أضيفت إلى (الرجال) وهو كما تلاحظ اسم ظاهر.
- أما الظرف (مع) في لازم الإضافة إلى المفرد ولا يضاف إلى الجملة، وتتحدد دلالته على الزمان أو المكان من المضاف إليه، قوله تعالى: (إِذَا مَعَ الْعَسْرِ يَسِرًا) الشرح: ٦
- إذا سالت: هل للمضاف إليه أشكال أخرى؟ تجد الإجابة بعد تأمل المثال الثالث.
- تأمل ما تحته خط في المثال الثالث تجد المضاف إليه (جملة) وليس اسمًا مفردًا.
- أعد التظير في التركيب تجد المضاف (حيث) وهو ظرف مكان مبني ويختص بالإضافة إلى الجمل.
- ولمعرفة ظروف أخرى تختص بالإضافة إلى الجمل تأمل ما يأتي:
- ١- قال تعالى: (وَالضَّحْنِيِّ وَاللَّيلِ إِذَا سَجَى).

٢- جئت إذ هطل المطر:

تجد المضاف إليه في الآية الكريمة والمثال الذي بعدها جملة، وأن المضاف في الآية الكريمة (إذا) وهو ظرف مبني للدلالة على المستقبل.

وفي الجملة الثانية (إذ) وهو ظرف زمان مبني على السكون يدل على الزمان الماضي. فالظروف (حيث، وإذا، وإذا) تختص بالإضافة إلى الجمل.

لستتتجح ما يأتي:

للمضاف إليه صورتان، هما:

ـ مضاد إليه مفرد، يكون اسمًا ظاهرًا، أو ضميراً. (كل ضمير اتصل باسم، يعرب: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة).

ـ ومضاف إليه جملة بعد ظروف، مثل: (حيث، إذ، إذا).

أولاً: الأسماء التي تلزم الإضافة ويأتي بعدها المضاف إليه مفرداً (اسم ظاهر)، أو (ضمير)..... يعني: (ليس جملة). وهي: (كلا و كلتا، قبل وبعد، أي، مع).

● (كلا، كلتا):

ـ كلا (للذكر)، كلتا (للمؤنث)

ـ أسمان لفظهما مفرد، ومعناهما مثنى، يضافان إلى مثنى معرفة دائمًا، و يعربان حسب موقعهما من الجملة. ويجوز في خبرهما الإفراد أو الثنية.

**ـ تعربان حسب المضاف إليه، إذا كان ضميراً تعربان إعراب المثنى (ترفع بالألف، وتنصب وتجر
بالياء)، وإذا جاء بعدها اسم ظاهر تعرب إعراب الاسم المقصور: وهو الاسم المتهي بالألف (ا/ي). (ترفع
بالضمة المقدرة، وتنصب بالفتحة المقدرة، وتجر بالكسرة المقدرة).**

الحالات الإعرابية لـ (كلا و كلتا):

ـ يعربان إعراب المثنى إن أضيفتا إلى ضمير متصل (يرفع بالألف، وتنصب ويجر بالياء).

ـ مثال (١): كلاماً يسعى إلى الرفة.

**ـ كلاماً: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى. وهو مضاد، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر
مضاد إليه.**

ـ مثال (٢): إن كلامكما تسعين إلى الرفة.

**ـ كلامكما: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالياء، وهو مضاد، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر
مضاد إليه.**

مثال: (كلا، كلنا) إن أستدنا إلى ضمير متصل وكان هذا الضمير يعود على اسم ظاهر قبله (موكّد) تعيّان: توكيـد معنـيـ.

مثال: رأيت الطالـين كلـيـهما.

(كـلـيـهـما): توـكـيدـ معـنـيـ منـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـيـاءـ لـأـنـهـ مـلـحقـ بـالـشـيـ، وـهـوـ مـضـافـ، وـالـمـاءـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ بـهـيـ فـيـ

مـجـلـ جـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ).

٢- يـعـيـانـ إـحـرـابـ الـاسـمـ الـقـصـورـ إـنـ أـضـيـفـاـ إـلـىـ اـسـمـ ظـاهـرـ، (فـيـرـفعـ بـالـضـمـةـ، وـيـنـصـبـ بـالـفـتـحةـ وـيـمـرـ بـالـكـسـرـ) الـمـنـدـرـةـ عـلـىـ

آخـرـهـ مـنـ ظـهـورـهـاـ التـعـذـرـ.

مثال (١): كـلـاـ الـبـاـيـنـ يـدـرـكـ أـنـ الصـدـقـ أـسـاسـ فـيـ التـعـاـمـلـ مـعـ النـاسـ.

كـلـاـ: مـبـدـأـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الـضـمـةـ الـمـقـدـرـةـ مـنـ ظـهـورـهـاـ التـعـذـرـ، وـهـوـ مـضـافـ.

الـبـاـيـنـ:.....

مثال (٢): إـنـ كـلـاـ الطـالـبـينـ تـنـافـسـانـ لـأـخـذـ الـجـازـةـ.

كـلـاـ:.....،

الـطـالـبـينـ:.....

مثال (٣): سـلـمـتـ عـلـىـ كـلـاـ الرـجـلـينـ.

كـلـاـ:.....،

الـرـجـلـينـ:.....

• قبل وبعد

١- قبل وبعد: أـسـمـاءـ غالـبـاـ ماـ ثـلـازـمـ الإـضـافـةـ إـلـىـ المـفـرـدـ، (لـيـسـ جـلـةـ).

مثل: (قبل) فـنـقولـ: وـصـلـتـكـ قـبـلـ الـمـغـيـبـ.

مثل: (بعد) كـمـاـ فيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ: (أـوـ كـالـذـيـ مـرـ عـلـىـ قـرـيـةـ وـهـيـ خـارـوـيـةـ عـلـىـ عـرـوـشـهـاـ قـالـ أـنـيـ يـجـبـيـ هـذـهـ

الـلـهـ بـعـدـ مـوـتـهـاـ) الـبـرـقـةـ: ٢٥٩

وـقـدـ يـنـقـطـعـ الـظـرـفـانـ (بعد) وـ(قبل) عـنـ الإـضـافـةـ وـيـتـيـانـ عـلـىـ الضـمـمـ، كـمـاـ فيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ: "وـلـهـ الـأـمـرـ مـنـ

قـبـلـ وـمـنـ بـعـدـ" (سـوـرـةـ الزـمـرـ: ٤)

٢- ظـرـفـانـ يـدـلـانـ عـلـىـ الزـمـانـ وـالـمـكـانـ، وـيـضـافـانـ إـلـىـ المـفـرـدـ؛ فـإـذـاـ أـضـيـفـاـ إـلـىـ اـسـمـ يـدـلـ عـلـىـ المـكـانـ فـهـمـاـ ظـرـفـاـ

مـكـانـ، وـإـذـاـ أـضـيـفـاـ إـلـىـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ زـمـانـ فـإـلـهـمـاـ ظـرـفـاـ زـمـانـ.

- مـثـالـ: وـصـلـتـ الـكـتـبـ قـبـلـ سـاعـةـ / سـأـلـاكـ بـعـدـ سـاعـةـ. (قبل، بعد: ظـرـفـاـ زـمـانـ منـصـوبـانـ)

- مـثـالـ: يـحـرـمـ الـحـجـاجـ قـبـلـ مـدـيـنـةـ رـايـغـ. / قـنـعـ الـإـدـارـةـ بـعـدـ مـدـخـلـ الـمـدـرـسـةـ. (قبل، بعد: ظـرـفـاـ مـكـانـ منـصـوبـانـ)

٣- قدـ يـمـرـانـ بـحـرـ الجـرـ (منـ)، وـيـكـونـانـ بـجـرـورـينـ وـعـلـامـةـ جـرـهـمـاـ الـكـسـرـةـ، إـذـاـ جـاءـ بـعـدـهـمـ مـضـافـ إـلـيـهـ

مـثـالـ: قـالـ تـعـالـيـ: (مـنـ بـعـدـ وـصـيـّـةـ يـوـصـيـ بـهـاـ أـوـ فـيـنـ).

بعـدـ: اـسـمـ بـجـرـورـ وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخـرـهـ، وـهـوـ مـضـافـ، وـصـيـّـةـ: مـضـافـ إـلـيـهـ بـجـرـورـ.

٤- إذا حُذف المضاف إليه بعد (قبل، بعد) فإن كليهما يُسمى (ظرفاً مقطوعاً عن الإضافة)، وبينياب حيث تأثر على الضمة، في محل نصب أو جر (حسب موقعهما من الإعراب).

مثال: قال تعالى: (لَلَّهُ الْأَمَرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ). (قبل / بعد): ظرف مبني على الضم في محل جر بحرف الجر.

مثال: قوله تعالى: (وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلٍ لَنَفِي هُنَالِكَ مَيِّنَ). قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.

• (أي) الشرطية والاستفهامية.

- من الأسماء التي تلزم الإضافة إلى المفرد أيضاً، فالشرطية كما في: أي إنسان تكرم يكرمنك. فنلاحظ أنها أضيفت إلى اسم ظاهر. أما الاستفهامية فنقول التابعة: ولست مستيقِنَا لا تلمه على شُعُر أي الرجال المذهب وقد أضيفت إلى (الرجال) وهو كما تلحظ اسم ظاهر.

لـ(أي) الاستفهامية: اسم استفهام معرّب، ويجب أن يليه مضاف إليه.

بدـ(أي) الشرطية: اسم شرط جازم (معرّب)، يحزم فعلين مضارعين (فعل شرط وجواب الشرط).



ظرف يلازم الإضافة إلى المفرد ولا يضاف إلى الجملة، وتحدد دلالته على الزمان أو المكان من المضاف إليه،

مثال: الناك مع بزون الفجر.

مع:، بزون:

مثال: قوله تعالى: (إِنَّ مَعَ السُّرْ يَسِّرًا).

ثانية: الظروف التي تلزم الإضافة ويأتي بعدها المضاف إليه جملة. وهي: (إذ / إذا / حيث) ويأتي بعد هذه الظروف مضاف إليه (جملة فعلية / اسمية) في محل جر بالإضافة.

● (إذ) ظرف للزمان الماضي يعني (حين)، تضاف إلى الجملة الاسمية و الفعلية المبدوءة بفعل ماضٍ.

مثال: رأيتك إذ أنت جالس في المسجد.

إذ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، أنت جالس: مبتدأ وخبر مرفوعان، والجملة الاسمية في محل جر بالإضافة.

مثال: ما أجل ابتسامة والدك إذ سمع لها نماحك.

سمع: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر، ثُمَّ: مفعول به...، الجملة الفعلية (سمع بها) في محل.....

● (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان، مبني على السكون، متضمن لمعنى الشرط، وتضاف إلى الجملة الفعلية فقط (فعلها ماضٍ أو مضارع).

مثال (١): قال تعالى: (وَاللَّيلُ إِذَا سَجَى).

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه.

مسجى: فعل ماضٍ مبني، والفاعل ضمير مستتر، والجملة الفعلية (مسجى) في محل جر بالإضافة.

مثال (٢): أكرمك إذا قابلني.

قابلني: فعل مضارع مرفع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والثون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة.

● (حيث) ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب. تضاف إلى الجملة الاسمية والجملة الفعلية المبدوءة بفعل ماضٍ أو مضارع.

مثال: سافر حيث سافر أبوك / - قال تعالى (تَبَوَّأْ مِنَ الْجَنَّةِ حِيتَ نَشَاءَ).

سافر: فعل ماضٍ مبني على الفتح، أبوك: فاعل مرفع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة وهو مضارع، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة.

نشاء: فعل مضارع...، والفاعل ضمير مستتر، والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة.

مثال: قف حيث أبوك واقف.

قف: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.

أبوك:

واقف:

قد تسبق (حيث) بحرف الجر (من)، وتُعرَب حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل جر.

- مثال: قد تبُوتِي المرء من حيث لا يعلم.

● تدريب (٣)

عين المضاف والمضاف إليه، ثم بين نوع المضاف إليه في كل مما يأتي:

١- قال تعالى (ربنا لا تزع قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب)

قلوب مضاف، (الناء): مضاف إليه، صورته: مفرد (ضمير)

إذ مضاف، هديتنا: مضاف إليه، صورته: جملة.

لدن مضاف، والكاف مضاف إليه، صورته: مفرد (ضمير).

٢- تشاقّ نفسي للجلوس على نهر اليرموك حيث تهب رياح المعركة الخالدة.

نفس مضاف، الياء مضاف إليه، صورته: مفرد (ضمير)

نهر مضاف، اليرموك مضاف إليه، صورته: مفرد (اسم ظاهر)

حيث مضاف، تهباً مضاف إليه، صورته: جملة.

٣- قال الشاعر: فهل يزول حداد الليل عن أفقِ
وهل يكون لصيبح بعده أفقُ

حداد مضاف، الليل مضاف إليه، صورته: مفرد (اسم ظاهر)

بعد مضاف، الاء مضاف إليه، صورته: مفرد (ضمير)

٤- الأشجار يانعة على ضفتي النهر.

ضفت مضاف، النهر مضاف إليه، صورته: مفرد (اسم ظاهر)

٥- فاطمة وأمل كلتاهما استحقنا جائزة التفوقِ.

كلتا مضاف، هما مضاف إليه، صورته: مفرد (ضمير)

جائزة مضاف، التفوق مضاف إليه، صورته: مفرد (اسم ظاهر)

٦- قال المتنبي: إذا رأيت نوبَ الليث بارزةً فلا تظنَّ أنَّ الليث يتسمُ

نوب مضاف، الليث مضاف إليه، صورته: مفرد (اسم ظاهر)

٧- الهاشميون تسيرُ معهم العزة والكرامة حيث حلوا.

مع مضاف، هم مضاف إليه، صورته: مفرد (ضمير)

حيث مضاف، حلوا مضاف إليه، صورته: جملة

٨- قال إيليا أبو ماضي: يا أخي لا تمل بوجهك عني ما أنا فحمة ولا أنت فرقذ

الكاف مضاف إليه، صورته: مفرد (ضمير)

٩- قال ابن حزم الأندلسي: يسافر علمي حيث سافرت ويصنحبني حيث استقلت النجْبُ

علم مضاف، الاء مضاف إليه، صورته: مفرد (ضمير)

حيث مضاف، سافرت مضاف إليه، صورته: جملة

استقلت النجْب مضاف إليه، صورته: جملة

• أحكام المضاف إلى ياء المتكلّم

ياء المتكلّم: ضمير متصل يناسب الاسم الذي يضاف إليه للمتكلّم.

مثال: أريد أن أنسّب الكتاب لي فأقول: كاتبِي

وفيه قاعدتان:

القاعدة الأولى: إذا أضيف الاسم الصحيح الآخر إلى ياء المتكلّم كثيّر آخره لمناسبة الاء، وجاز في الاء التسكين أو الفتح، مثل:

- سلمتُ أوراقِي (أوراقي) باليدي. - أخرجْ زكائي (زكائي) في وقتها.

- قال تعالى: إِلَيْيَ وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي نَطَرَ السُّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

القاعدة الثانية: إذا أضيف الاسم المقصور أو المنقوص أو المثنى أو جمع المذكر السالم إلى ياء المتكلم، يجب تسكين آخره وفتح الياء، مثل:

- ا) اسمًا مقصوراً: (هو الاسم المختوم بالف): قال تعالى: (إِنَّ رَبِّيْ أَحْسَنَ شَوَّايْ) // - رضيَ عن سير العمل يرمي.
- ب) اسمًا منقوصاً: (هو الاسم المختوم بباء): إِنَّ رَبِّيْ هادِيْ إِلَى الْخَيْرِ // - لم يكن قاضيًّا عادلاً.
- ج) مثنى : أَنْتَمَا رَفِيقَاهُ إِلَى مَكَةَ الْمَكْرَمَةِ. - قابلتُ خليليَ عند المسجد الأقصى.
- د) جمع مذكر سالماً: - أَقْدَمْ لِعَلَمِي الاحترام والتقدير. - أَنْتُمْ مَرْشِدِي إِلَى الصواب.

• فائدة: إذا أضيف جمع المذكر السالم إلى ياء المتكلم:

ا) إن كان جمع المذكر السالم مرفوعاً (ختوماً بواو ونون)، تُحذف النون بسبب الإضافة، ثم تبدل الواو إلى ياء، ثم تدغم بباء المتكلم.

مثال: (هؤلاء مرشد़ي).....(مرشدُوي)، أصلها: (مرشدُون + ياء المتكلم) = مرشدُوني، حُذفت النون بسبب الإضافة، فصارت: مرشدُوي، أبدلت الواو إلى ياء فصارت: (مرشدُوي).

- إهراَب مرشدِي: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو المقلبة إلى ياء بسبب التخفيف، وباء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

ب) إن كان جمع المذكر السالم منصوباً أو مجروراً (ختوماً بباء ونون)، تدغم الياء بباء المتكلم.

مثال الجر: أَقْدَمْ لِعَلَمِي الاحترام والتقدير.....(لعلمي)، أصلها (لعليون) + ياء المتكلم = بعلمي، حُذفت النون بسبب الإضافة، فصارت: (بعلمي)، ثم أُدْغِمت الياء الأولى بالثانية فصارت: (بعلمي).

اقرأ الأمثلة التالية:

١- قال محمود درويش:

يا صديقي ...!

أرضُنا ليست بعاشر

كل أرض، ولها ميلادها.

٢- قال تعالى على لسان موسى عليه السلام: (قال هي عصايَ أتوَكَّا عليها وأهشَ بها على غنمِي ولِي فيها مأرب أخرى) ط: ١٨

٣- لا شيء يعدل الوطن؛ فقد كانت ليالي في الغربة طويلة.

تأمل الكلمة التي تختها خطأ في المثال الأول (صديق) تجدها مكونة من (صديق مضاف إلى ياء المتكلم)، وأن كلمة (صديق) اسم مفرد صحيح الآخر.

أعد النظر في آخر المضاف (صديق) تجده مكسوراً لمناسبة ياء المتكلم مهما كان موقعه الإعرابي، أما الياء نفسها فيجوز إسكنها وفتحها، فنقول: (صديق وصديق).

تأمل ما تخته خطأ في المثال الثاني تجد أن المضاف اسم مقصور أضيف إلى ياء المتكلم، وأن آخره ساكن والياء مفتوحة دائماً.

أما (ليالي) في المثال الثالث فهي اسم منقوص (ليالي) أضيفت إلى ياء المتكلم فادعمنت ياؤه في ياء المضاف إليه.

ويصدق هذا على الياء في المثل (صديق) في حالة التصب أو الجر كما في قولنا: أفلح مسعاي في تقرب وجهات النظر بين صديقى المتخصصين.

وكذلك في جمع المذكر السالم في حالة التصب والجر والرفع. فنقول مثلاً في حالة الرفع: هؤلاء معلمى الذين أعزُّ بهم.

نتيجـة ما يأتـي:

إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم كسر آخره، لمناسبة الياء، وجاز في الياء التسكين والفتح، إلا إذا كان مقصوراً أو منقوصاً، أو مثنياً، أو جمع مذكر سالماً فإنه يجب تسكين آخر المضاف وفتح الياء.

• تدريب (٤)

استخرج المضاف إلى ياء المتكلم في كل مما يأتي مبيناً حالة آخره:

١ - قال تعالى: (قال معاذ الله إله ربِّي أحسن مثواي إله لا يفلح الظالمون).

ربِّي: يكسر آخره، ويجوز في الياء التسكين والفتح.
مثواي: تسكين آخر المضاف وفتح الياء وجوباً.

٢ - قال تعالى: (فلا تلوموني ولو مموا أنفسكم ما أنا بمحركم وما أنتم بمصرخٍ إلهي كفرتُ بما أشركتمون من قبل إله الظالمين لهم عذابُ أليم).
محركٍ: تسكين آخر المضاف وفتح الياء وجوباً.

٣ - قال صلاح عبد الصبور في قصيدة (رؤيا):

يتَّلَفُ ضحْكِي وبكَائِي مِثْلُ قَرَارٍ وجَوابٍ
اجْدَلُ حَبْلًا مِنْ زَهْوِي وضَياعِي.

ضحْكِي: يكسر آخره، ويجوز في الياء التسكين والفتح.
بكَائِي: يكسر آخره، ويجوز في الياء التسكين والفتح.

زَهْوِي: يكسر آخره، ويجوز في الياء التسكين والفتح.
ضياعِي: يكسر آخره، ويجوز في الياء التسكين والفتح.

٤ - أحترم والدي وناصحي جميعهم.

والدي: تسكين آخر المضاف وفتح الياء وجوباً.
ناصحي: تسكين آخر المضاف وفتح الياء وجوباً.

- ٥- قال الشاعر: بلادي وإن جارت علي عزيزة وأهلي وإن ضئوا علي كرام
بلادي : يكسر آخره، ويجوز في الباء التسكين والفتح. أهلي : يكسر آخره، ويجوز في الباء التسكين والفتح.
- ٦- تغيرت رفافي من ذوي الهم العالية. يكسر آخره، ويجوز في الباء التسكين والفتح.
- ٧- قال مدير الشركة: أستشير محامي كلهم في الشؤون القانونية التي تخص الشركة.
محامي : تسكين آخر المضاف وفتح الباء وجوباً.
- ٨- يا فتاي لا تخزن؛ فظلام الليل بتور الفجر سيزول.
فتاي : تسكين آخر المضاف وفتح الباء وجوباً.

• تدريب (٥)

عين المضاف والمضاف إليه في كل مما يأتي:

- ١- قال تعالى: (قال ربى اشرح لي صدرى ويسر لى أمري واحلل عقدة من لسانى يفقه قلبي).
صدر (مضاف)، الباء (مضاف إليه) أهان (مضاف)، الباء (مضاف إليه) قلب (مضاف)، الباء (مضاف إليه)
أمر (مضاف)، الباء (مضاف إليه)
- ٢- كل إنسان يؤذ أن يكون مجتمعه متقدماً.
كل (مضاف)، إنسان (مضاف إليه)
- ٣- قال الشاعر: إن الغصون إذا قوّتها اعتذلت ولا يلين إذا ما قوّتها الخشب.
إذا (مضاف)، قوّتها (مضاف إليه) إذا (مضاف)، ما قوّتها الخشب (مضاف إليه)
- ٤- قال بدر شاكر السياب:
عيناك غابتان تخيل ساعة السحر
أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر
عيينا (مضاف)، الكاف (مضاف إليه)
غابتان (مضاف)، تخيل (مضاف إليه)
ساعة (مضاف)، السحر (مضاف إليه).
- ٥- نشرت لجنة على صفحتها الإلكترونية مقالة عن أهمية الغذاء المتوازن.
صفحة (مضاف)، الباء (مضاف إليه).
أهمية (مضاف)، الغذاء (مضاف إليه).
- ٦- قال أحمد شوقي: وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعني إليك في الخلد نفسك
وطني (مضاف)، الباء (مضاف إليه)
نفس (مضاف)، الباء (مضاف إليه)
- ٧- ما أجمل منظر الثلوج فوق قمم الجبال العالية!
منظر (مضاف)، الثلوج (مضاف إليه)
الثلوج (مضاف)، قمم (مضاف إليها)
قمم (مضاف)، الجبال (مضاف إليها)

٨- تعليمُ الطَّفْلِ عَلَى الْحَفَاظِ عَلَى الْمُتَلْكَاتِ الْعَامَةِ وَالخَاصَّةِ وَاجْبٌ مُجْتمِعِيٌّ.

تعليم (مضاف) ، الطفل (مضاف إليه)

٩- قال الحسن البصري: رأس المجلس حيث أجلس.

رأس (مضاف) ، المجلس (مضاف إليه)

حيث (مضاف) ، أجلس (مضاف إليه)

• تدريب (٣)

١- نموذج في الإعراب:

أَقْمَنَا حَيْثَ أَقَمَ أَهْلَنَا فِي وَطْنٍ يُعْشِقُنَا وَنُعْشَقُهُ.

أقم: فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بالضمير.

نا: ضمير متصل مبنيٍ في محل رفع فاعل مقدم وجواباً.

حيث: قدرف مكانٍ مبنيٍ على الضمة في محل نصب، وهو مضاف.

أقام: فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح الظاهر على آخره.

أهل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة آخره، وهو مضاف.

والجملة الفعلية (أقام أهلاً) في محل جرٍ مضاف إليه.

ـ٢ـ أعراب ما تحته خطٍ إعراباً تاماً:

ـ١ـ مثال: إن تعليم الفتيات من دلائل رقى الأمة.

إن: أداة توكيده ونصب.

تعليم: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

الفتيات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من: حرفاً جر.

دلائل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

الأمة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ـ٢ـ قال عليٌّ بن الجهم: عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيثُ أدرى ولا أدرى

عيون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، المها: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر

بين: مفعول فيه (قدر مكان)، وهو مضاف،

الرصافة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الواو: حرفة عطف،

جلبن : جلب : فعل ماضٍ مبني على المكون لصالحه بنون النسوة، وبنون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الموى : مفعول به متصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعدد

من : حرف جر.

حيث : مفعول فيه ظرف مكان مبني على الضم في محل جر، وهو مضاد.

أدري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على اليماء، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، والجملة الفعلية في محل جر مضاد إليه.

الواو : حرف عطف.

لا : حرف نفي،

أدري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على اليماء، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

• تدريب (٧)

اقرأ النص الآتي الذي يتحدث عن فصل الشتاء، ثم أجب عما يليه:
أنت فصل الحياة لولاكَ غصّتْ أغنياتُ الزرّاعِ إذ ما تسيلُ

أنت طوفانُ الخيرِ، جعلت الريفَ أحلى من الحواشي في ديوانِ أندلسيٍّ، مهابُ الريح تنفحُ البشائر قبل وصولكِ، وتفتحُ الأرض قلبها حيث يتهاوى سقوطكِ، أصبحَ الغصنُ خفيفاً، لاماً، راقصَ الورقِ، فهرَ أطربَ من مزمارِ.

١- استخرج:

أ- اسمًا يلازم الإضافة إلى مفرد.

ب- اسمين يلازمان الإضافة إلى جملة.

ج- مضافاً إلى ضمير.

٢- أعرّب ما تحته خط.

طوفان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاد.

الخير: مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الورق: مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٣-

لماذا لا يجوز أن تعرب كلمة (أندلسي) مضافاً إليه مع أنها مجرورة.

لأنَّ ما قبلها ملءٌ... لأنَّها تعرب تحت الكلمة ديوان مجروراً وعلامة جره تلوين الكسر.

• تدريب (٨)

مثل ما يأتي في جملة مفيدة من إنشائك:

١. مضاف حذفت نونه للإضافة.
٢. مضاف إليه جلة.
٣. مضاف إليه ضمير.
٤. اسم منقوص أضيف إلى ياء المتكلّم.
٥. اسم مقصور أضيف إلى ياء المتكلّم.

• تدريب (٩)

اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه:

أي بُنيَ، (ان) من أجل ما جاء في أعمال شكسبير الأدبية قوله: لا تكسر أبداً كل الجسور مع من تحب، فربما شاءت الأقدار لكمًا يوماً لقاء آخر يعيد ما مضى ويوصل ما انقطع فإذا كان العمر الجميل قد رحل، فمن يدرِّي فربما يتذكر عمر أجمل.

وإذا قررت أن تترك حبيباً أو صديقاً فلا تترك له جرحًا، فمن أعطانا قلباً لا يستحق منا أن نغرس فيه سهماً أو نترك له لحظة تشقيقه ما أجمل أن يستقرُ في روحي كما دائمًا لحظات الزَّمن الجميل! فإن فرقَت بينكما الأيام فلا تذكرة لمن تحب غير كل إحساس صادق. وإذا سألك يوماً عن إنسان أحبيته فلا تحاول تشويه الصورة الخلوة لهذا الإنسان الذي ارتبطت به فاجعل من قلبك خبأ حيث الأسرار والحكايات؛ فالحُبُّ الصادق ليس مشاعر وأحاسيس فقط بل حُبٌ مُزدان بأخلاق نبيلة وقيم عظيمة.

١- استخرج من النص السابق ما يأتي:

أ- جملة جاء فيها الفاعل والمفعول به ضميرين متصلين، ثم بين حكم تقدم أحدهما على الآخر.

أحببته، تقدم الفاعل على المفعول به وجوباً لأن الفاعل والمفعول به ضميرين متصلين.

ب- أسلوب تعجب مما لم يستوف الشروط، مبين الشرط الذي لم يستوف فيها.

ما أجمل أن يمتقر في روحي كما دائمًا لحظات الزَّمن الجميل! لأنَّه: جاء فلا غير ثلاثيَّ

حيث

جـ- اسمًا يلازم الإضافة إلى جملة.

د- اسمًا جاء على بنية التصغير، ثم بين مُكَبِّره، وما طرأ عليه من تغيير عند تصغيره.

بُنيَ، المُكَبِّر؛ ابن، جاء اسمًا ثالثيًّا محدود الكلام، فاشتهرت ياء في آخره، وادعى ببناء التصغير.

ـ ٢- ضع المهمزة في مكانها المناسب لما بين قوسين (ان)، مُعللاً إجابتك. (ان)، لأنها وقعت في بداية الكلام.

ـ ٣- بين الإبدال الذي حصل على الكلمة (مزدان).

أصل الكلمة من الجذر (زان) هو (مزنان)، على وزن (مفعل). فجاءت شاء الافتعال زاي، لذلك قلبت تاء الافتعال دالا.

ـ ٤- أضيّط ما تحته خط. يتذكر عمر. الصورة.

• تدريب (١٠)

اقرأ النص الآتي ثم أجب عما يليه:

يا صَوْبِيجي، إنَّ معالجة المشكلات لا يحتاج منك إلى اصطراخ، بل أن تكون إيجاباً مُتَامِلاً أسبابها بعد تحديدها، ووضعك العلاج لها، فحينئذٍ ما أروع تجاوزها وقد طبتَ نفساً.

١- استخرج من النص مثلاً على كلٍّ مما يأتي:

أ- اسم مصغر واذكر دلالة. ب- جملة تعجب قياسي. ج- مضاد إلى ياء المتكلّم.

أ- صَوْبِيجي، دلالة التعبير.

ب- ما أروع تجاوزها

ج- صَوْبِيجي.

٢- أعرب ما تحته خط.

تجاوزها: تجاوز، مفعول به منصوب وعلامة نسبه الفتحة، وهو مضاد.

ـ ما: ضمير متصل مبنيٍ في محل جرٍ مضاد إليه.

ـ ٣- علل وجوب كسر همزة (إن) في النص. جاءت في بداية الكلام.

ـ ٤- وضح الإبدال في الكلمة (اصطراخ). أصل الكلمة من (صرخ) هو (اصطراخ) على وزن (التعال). جاءت هذه الافتتاح صاداً لقلبنا تواً للافتتاح ظاء.

ـ ٥- صغر الاسمين (بعد، نفسك). نفسك: ثُقِيتُك. بعد: بُعْدِه.

• تدريب (١١)

اماً الفراغ بما يناسبه:

١) سبب كسر همزة إن في الآية: (قالَ أَلَمْ أَقْلِ إِنْكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِيَ صَبَرَاً) جاءت أول جملة القول.

٢) سبب تقديم المفعول به وجوياً على الفاعل في بيت أبي نواس:

فما جازَ جُودٌ وَلَا حَلَ دونه ولكن يسيرُ الجُودُ حيثُ يُسِيرُ لأن المفعول به هميه متصلاً بالفاعل اسم ظاهر.

٣) عند التعجب من سرعة الحصان نقول: ما أسرعَ الحصان!

٤) عند تصغير هضاب نقول: هضيبيات

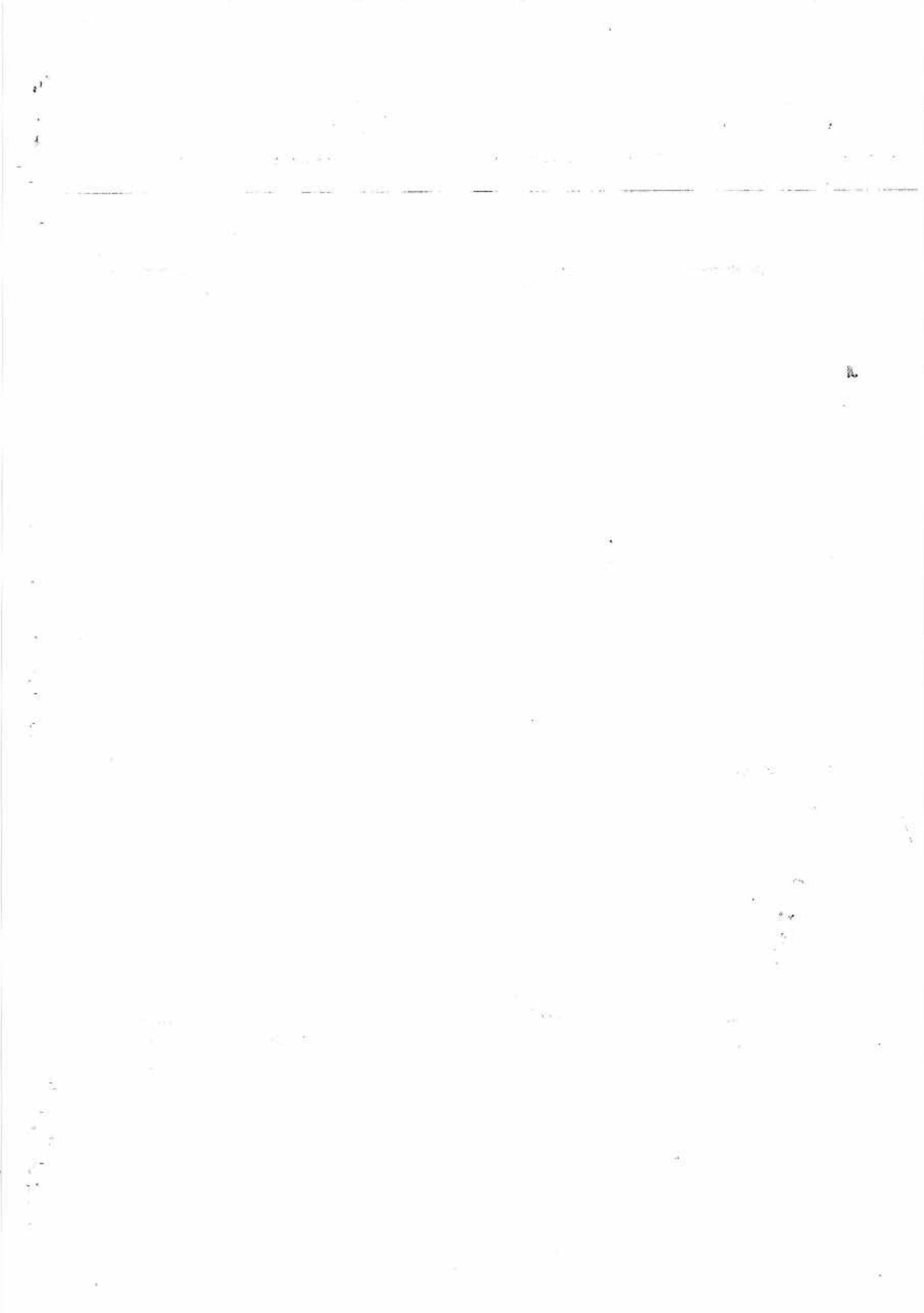
• تدريب (١٢)

اضبط آخر ما تحته خط في الأمثلة الآتية:

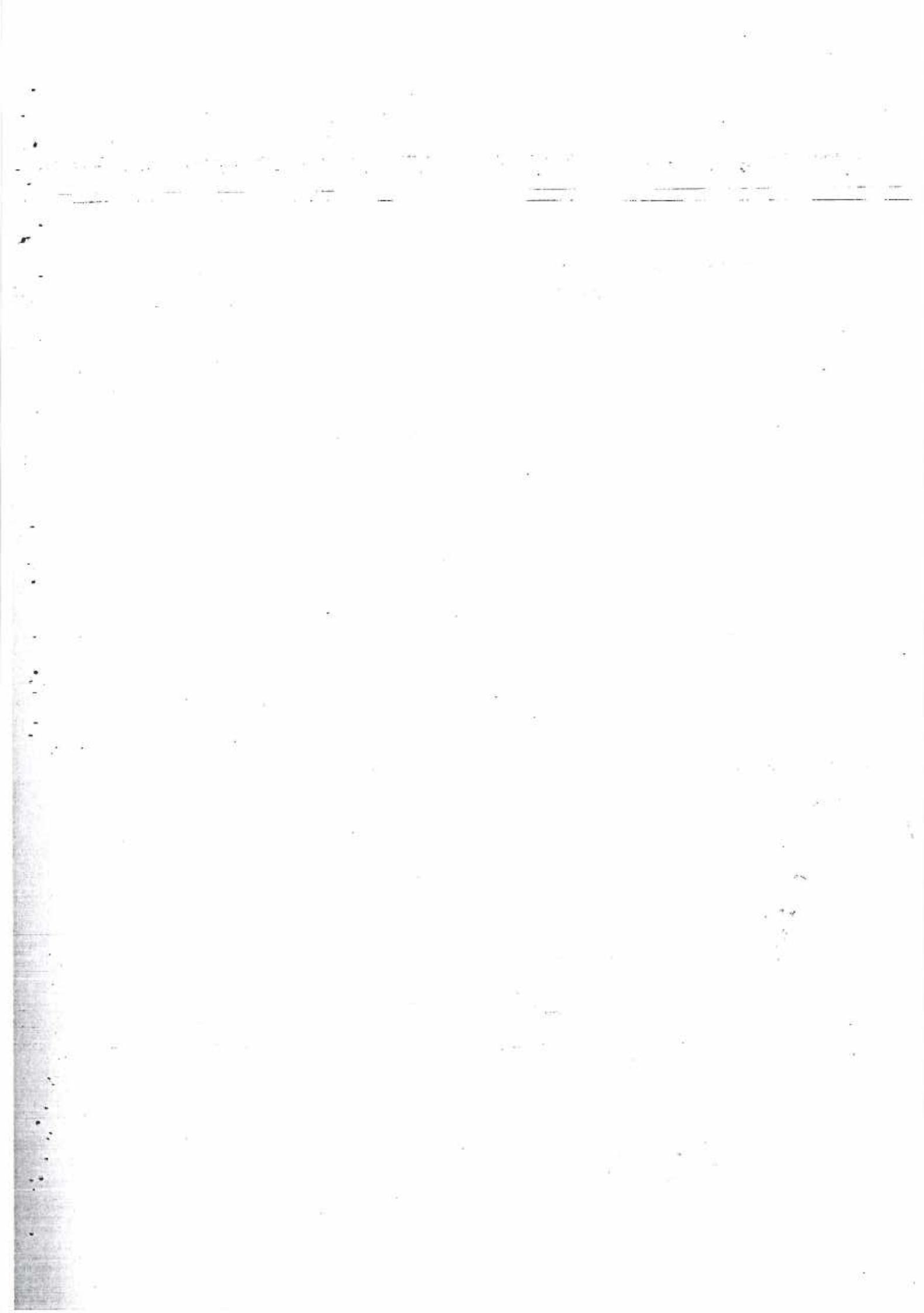
١. ما أكثر ال عبر، وما أقل المعتبر ! العين العتبر

٢. حُكِيَ أنَّ رجلاً تكلَّمَ بين يدي المأمون، فأحسنَ فقال: ابنُ من أنت؟ قال: ابنُ الأدب يا أمير المؤمنين، قال نعمَ النسبُ انتسبَ إليه.

٣. حيث العلم الثافُ والعمل الجادُ يبدأ النهوض بالوطن.



البلاغة والنقد



الوحدة الأولى: علم المعاني

وَضْعُ مفهومِ علمِ المعانِي؟ هو علمٌ ثُمَرَ بِهِ أحوالُ اللفظِ العربيِّ الْيَقِيِّ بِهَا يُطابِقُ مُقتضىِ الْحَالِ.

ما هي أبوابِ علمِ المعانِي؟ التَّبَرُّ والإِنْشَاء، والتَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ، والْجَلْفُ وَالْأَكْرَرُ، والإِيجَازُ وَالْإِنْطَابُ، وَالْفَصْلُ وَالْوَصْلُ.

ما ثالثةِ علمِ المعانِي؟

الوقوفُ عَلَى الأَسْرَارِ الْيَقِيِّ يُرْتَقِيُ بِهَا شَأنُ الْكَلَامِ وَيَقْضِي بِعِضُّهُ بِعِضٍ، يُواافِقُهُ مَرَادُ الْمُتَكَلِّمِ وَحَالُ الْمُخَاطِبِ وَمَرَاعَاتِهِ لِقَوَاعِدِ الْلُّغَةِ وَأَصْوَالِهَا

وَأَعْرَافِهَا فَلَكُلِّ تَرْتِيبٍ لِلْجَمْلَةِ دَلَالَةً خَاصَّةً وَفِيهِ مَعْنَى لَيْسُ فِي الْآخِرِ.

ما دَلَالَةُ التَّقْبِيرِ الْيَقِيِّ يُطَرَّأُ عَلَى الْجَمْلَةِ بِتَقْدِيمِهِ أَوْ تَأْخِيرِهِ أَوْ حَذْفِهِ أَوْ ذِكْرِهِ؟

يُؤْدِي إِلَى تَغْيِيرِ فِي الْمَعْنَى حَسْبِ مَرَادِ الْمُتَكَلِّمِ بِمَا يُواافِقُ مُقتضىِ حَالِ الْمُخَاطِبِ، مَثَلُ: ثَقَافَةِ، وَمَكَانَةِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ، وَبَيْتِهِ الْيَقِيِّ يَعِيشُ فِيهَا.

الْقُرَانُ الْأَكْرَمُ الْكَرِيمُ الْأَيْتَيْنِ، ثُمَّ تَبَيَّنَ دَلَالَةُ كُلِّ مِنْهُمَا؟

١- قال تعالى: (فَلَمَّا نَزَّلَنَا إِلَيْنَا الْأَيْتَيْنِ وَالْجِنَّةِ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانُ بِعِضُّهُمْ لَيَغْضِبُ ظَهِيرًا)

٢- وقال تعالى: (يَا مَعْنَىَ الْجِنَّةِ وَالْأَيْتَيْنِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَفْتَدِرُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَالْفَتَدُوا لَا تَفْتَدُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)

لعلك تلحظ أنَّ كَلْمَةَ أَيْتَيْنِ تَقَدَّمَتْ عَلَى كَلْمَةِ جِنَّةِ فِي الْأَيْةِ الْأُولَى لِكُلِّهَا تَأْخَرَتْ عَنْهَا فِي الْأَيْةِ الْثَّانِيَةِ، وَذَلِكَ راجِعٌ إِلَى مَرَاعَاةِ السِّيَاقِ

وَمُقتَضِيِّ حَالِ الْمُخَاطِبِ؛ مَا يُؤْدِي إِلَى الاختِلافِ فِي الْمَعْنَى، إِذَ تَقَدَّمَتْ كَلْمَةُ أَيْتَيْنِ فِي الْأَيْةِ الْأُولَى لِأَنَّ سِيَاقَ الْأَيْةِ يَتَنَاهُ مَوْضِعُ الْبَلَاغَةِ وَصَوْغُ

الْكَلَامِ وَالْبَشَرُّ مُعْنَيُونَ بِذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ جِنَّةِ، أَمَّا سِيَاقُ الْأَيْةِ الْثَّانِيَةِ فَيَتَناولُ مَوْضِعَ التَّفَادِ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَجِنَّةِ أَيْتَيْنِ أَقْدَرُ عَلَى

ذَلِكَ؛ فَتَقَدَّمَتْ كَلْمَةُ جِنَّةِ، مَعَ مَا نَعْرِفُ مِنْ أَنَّ كُلَّا الْأَيْتَيْنِ مَرَاعِيَةً لِقَوَاعِدِ الْلُّغَةِ وَأَصْوَالِهَا.

الأسئلة

١- وَضْعُ فَانِيَّةِ علمِ المعانِي؟

الوقوفُ عَلَى الأَسْرَارِ الْيَقِيِّ يُرْتَقِيُ بِهَا شَأنُ الْكَلَامِ وَيَقْضِي بِعِضُّهُ بِعِضٍ، يُواافِقُهُ مَرَادُ الْمُتَكَلِّمِ وَحَالُ الْمُخَاطِبِ وَمَرَاعَاتِهِ لِقَوَاعِدِ الْلُّغَةِ

وَأَصْوَالِهَا وَأَعْرَافِهَا.

لَكُنَّ الْمَغْرِيَّ الْيَقِيِّ عُرِفَ بِتَشَاؤِمِهِ يَقُولُ:

جَبَ إِلَى مِنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادِ

٢- قَدْ يَقُولُ أَحَدُنَا مُتَذَمِّراً: "الْحَيَاةُ كُلُّهَا تَعْبٌ".

تَعْبٌ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَفْ

• ما دَلَالَةُ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ "تَعْبٌ" عَلَى نَفْسِ الشَّاعِرِ؟

دَلَالَةُ ذَلِكَ النَّظَرَةِ التَّشَاؤِمِيَّةِ لِدِيِّ الْمُعَرِّيِّ، فَنَقْدَ قَصْرُ الْحَيَاةِ عَلَى الشَّقاءِ وَالْتَّعْبِ مُتَنَاسِبًا مَا فِيهَا مِنْ رَاحَةٍ وَسُرُورٍ وَسَعَادَةٍ.

٢- يَقُولُ الْجُرجَانِيُّ: "لَيْسَ الْفَرَقُ بِنَظَمِ الْكَلَامِ أَنْ تَوَالَتْ الْفَاظُهَا فِي النُّطُقِ، بَلْ أَنْ تَنَاسَقَتْ دَلَالُهَا وَتَلَاقَتْ مَعَانِيهَا عَلَى الْوَجْهِ الْيَقِيِّ الْفَقْدِيِّ" وَضَعُ المقصودُ بِهَذَا القَوْلِ؟ أيَّ أَنْ نَظَمُ الْكَلَامِ وَتَرْتِيهِ يَكُونُ حَسْبُ مَرَادِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمَعْنَى الْيَقِيِّ يَرِيدُ إِيصالَهُ إِلَى الْمُخَاطِبِ ، مَعَ مَرَاعَاةِ

حَالِ الْمُخَاطِبِ وَقَوَاعِدِ الْلُّغَةِ الْأَلْفَاظِ وَأَصْوَالِهَا وَأَعْرَافِهَا.

١- وضُعْ مفهوم الخبر؟

كل كلام أو قول يتحمل الصدق أو عدم الصدق، فإن كان مطابقاً للواقع كان صادقاً، وإن كان غير مطابق للواقع كان غير صادق.

مثال : حضرت والدي أمسية شعرية في رابطة الكتاب الأردنيين

• جلة خبرية لاحتمال مطابقة مضمونها الواقع أو خلافه.

٢- الجملة الفعلية والجملة الاسمية

أ- الجملة الفعلية : تفيد التجدد والتحول في زمن معين، نحو قوله: يشارك الطلبة الآن في مسابقة أدبية.

• تفيد التجدد والاستمرار كاجملة التي تحتها خط في قول النبي:

على قدر أهل العزم ثأري العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

ب- الجملة الاسمية : فتفيد الثبوت من غير ارتباط بزمن معين.

مثال: مركز دراسات المرأة في الجامعة الأردنية متخصص في شؤون المرأة وقضاياها على المستويين: المحلي، والإقليمي.

الأسئلة

ميز الجملة التي أفادت التجدد من الجملة التي أفادت الثبوت في كل مما ياتي:

١- الحفاظ على البيئة مسؤولية كل فرد.

٢- حققت المرأة الأردنية على مدى الأعوام القليلة الماضية حضوراً متميزاً في المحافل الدولية.

(التجدد).

(الثبوت).

٤- يتحقق التجاج بالعزيمة والإصرار.

٥- يحصل الأردنيون بعد الاستقلال في الخامس والعشرين من أيار من كل عام.

اذكر أضرب الخبر ثلاثة، هي:

١- الابتدائي: أن يأتي الخبر خاليًا من أدوات التوكيد، ويلقى على خالي الذهن.

مثال ١ : يقول مدعي يقدم برناجاً في التلفاز: حلقة اليوم عن أضرار التدخين.

مثال ٢: قول مفترض عاد بعد غياب عدة سنوات : زاد عدد الجامعات الأردنية في المدة الأخيرة على نحو واضح.

٢- الطالبي: أن يأتي الخبر مؤكداً بادلة توكيده واحدة، ويلقى على المتعدد أو الشاك.

مثال : قول طبيب لأحد المراجعين الذي يشعر أنه مريض: إنك صحيح الجسم.

٣- الإنكاري: أن يأتي الخبر مؤكداً بادلتين توكيدها وأكثر، ويلقى على المنكر.

مثال : قول أحد الفنانين التشكيليين : لا إن فن الرسم التشكيلي وسيلة إبداع وابتکار.

فائدة المؤكّدات كثيرة من أشهرها: إن، وأن، ولام الابتداء، واللام المرحلقة، ولونا التوكيد: الثقيلة، والخفيفة، والقسم، وقد التي تفيد

التحقيق، وأحرف النفي، مثل: إلا، وأما، والأحرف التي تكون زائدة، مثل: ما في قول أحدهم: إذا ما أقنت عملك أحبيته، وباء الجر

الزاده في خبر ليس في قوله تعالى: (ذلك بما قدّمت أيديكم وأن الله ليس بظالم للغبي).

١- خلد ضرب الخبر في كل مما يأتي:

أ. قال تعالى: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ.

ب. قال صلى الله عليه وسلم في فضل سورة الإخلاص: والذي نفسي بيده، إنها تعدل ثلث القرآن.

(إنكارى).

ج. قال عبد الرحمن شكري: الا يا طائر الفرد من إن الشعر وجдан.

(إنكارى).

د. الأردن وطن حرية وإبداع.

(ابتدائى).

هـ. قال حيدر محمود: على هواك اجتمعنا أيها الوطن

و. قالت ميسون بنت يحدل: ليتْ تُخْفِيَ الْأَرْوَاحُ فِي

٢- أجعل الخبر الابتدائى في الجملة الآتية مرة طلبياً ومرة إنكارياً، الإمتحان سهل.

طلبى: إن الامتحان سهل.

إنكارى: إن الامتحان سهل.

٣- أقرأ الآيات الكريمة الآتية، وبيّن سبب مجيء الخبر الأول المخطوط تحته طلبياً ومجيء الثاني إنكارياً.

قال تعالى: وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْنَابَ الْفَرِيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ ابْنَيْنَا بَالِلَّهِ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ

(١٤) قَالُوا مَا أَنْشَمْ إِلَّا بَشَرٌ مُّلْكُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْشَمْ إِلَّا تَكْلِيْفُونَ (١٥) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (١٦).

٤- إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ: (طلبى)، لأن التكذيب في المرة الأولى يقع من منزلة التردد أو الشك.

٤- إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ: (إنكارى)، وقع التكذيب في منزلة الإنكار، بدليل قوله تعالى: قَالُوا مَا أَنْشَمْ إِلَّا بَشَرٌ مُّلْكُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ،

وبدليل أسلوب الحصر في قوله تعالى: (إِنْ أَنْشَمْ إِلَّا تَكْلِيْفُونَ) فجاء الخبر إنكارياً.

٤- غير عن مضمون الخبر الآتي بضربي مناسب له من أضرب الخبر:

ابْعُثُ الْأَمْلَى فِي نَفْسِ شَابٍ يَنْسَسْ مِنْ حَصْوَلَهُ عَلَى فُرْصَةِ عَمَلٍ.

الإجابة: ألا إنك متعدد عملاً بعد صبرك وبمحنك.

٥- أقرأ النص الآتي للكاتب أحمد أمين من مقالة له بعنوان "الابتهاج بالحياة"، ثم أجب عما يليه:

إِنَّ أَهْمَّ سَبَبٍ فِي الابتهاج بِالْحَيَاةِ أَنْ يَكُونَ لِلْإِنْسَانِ ذُوقٌ سَلِيمٌ مُهَلَّبٌ يَعْرِفُ كَيْفَ يَسْتَمْتَعُ بِالْحَيَاةِ، وَكَيْفَ يَجْتَرِمُ شَعْرُ النَّاسِ وَلَا يَنْتَصِرُ عَلَيْهِمْ،

بَلْ وَيَدْخُلُ السُّرُورَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. فَالذُّوقُ السَّلِيمُ عَلَى اسْتِجْلَابِ الْقُلُوبِ، وَإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى نَفْسِ صَاحِبِهِ وَنَفْسِ مَنْ حَوْلَهُ.

تَصَوَّرْ أَسْرَةُ سَادِ فِيَها الدُّرُقُ السَّلِيمُ، نَرَى كُلَّ فَرِيدٍ فِيهَا يَتَجَنَّبُ جُرْحَ احْسَاسِ غَيْرِهِ بِأَيِّ لَنْظٍ أَوْ أَيِّ عَمَلٍ يَأْبَاهُ الدُّرُقُ، بَلْ إِنْ ذُوقَهُ يَرْفَعُهُ إِلَى حدَّ أَنَّهُ يَتَخَيَّرُ

الكلمة اللطيفة والعمل الظريف الذي يدخل السرور على أفراد أسرته.

إِنَّ الدُّرُقَ السَّلِيمَ فِي الْبَيْتِ لِيَأْبَى التَّرَاعِ، وَيَأْبَى حَدَّ الغَضْبِ، وَيَتَطَلَّبُ النَّظَامَ وَحَسْنَ التَّرْتِيبِ، وَالْإِسْتِمَاعُ بِجَمَالِ الزُّهُورِ وَجَمَالِ كُلِّ شَيْءٍ فِي

الْبَيْتِ، فَلَسْتَ مَبَالِغِينَ إِذَا قَلَنَا إِنَّ رَقِيَ الدُّرُقِ أَكْثَرُ أَثْرًا فِي السَّعَادَةِ مِنْ رَقِيِ الْعُقْلِ.

أ- استخرج من النص مثلاً على كل من الخبر؛ الابتدائي، والطلبي، وإنكارى.

١- الابتدائي: الذوق السليم قادر على استجلاب القلوب.

٢- الطليبي: إن رقي الذوق أكثر أثراً في السعادة من رقي العقل.

٣- الإنكارى: إن الدوق السليم في البيت لياوى التراع.

ب- أتفيد جملة: "الذوق السليم قادر على استجلاب القلوب" التجدد أم الثبوت؟ وفتح إجابتك؟

الثبوت؛ لأنها جملة اسمية.

- وضح مفهوم الإنشاء؟ هو الكلام الذي لا يحتمل مضمونه الصدق أو عدمه .
- ما هي أشهر أساليب الإنشاء؟ الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتنبيه، والتعجب، والقسم.

• الأمثلة :

١. الاستفهام: هل قرأت رواية العتبايات لفلح العدوان؟
٢. الأمر: تعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الحديث.
٣. التعجب: ما أجمل صور التكافل في وطني !
٤. القسم: والله، لأحافظن على نظافة بيتي.

فلا نستطيع هنا أن نصف مضمون الجمل السابقة بالصدق أو عدمه؛ إذ لا تتضمن إخباراً، ففي الجملة الأولى يستعمل السائل عن قراءة الرواية، وفي الثانية يطلب القائل تعلم حسن الاستماع، وفي الثالثة يتعجب من جمال صور التكافل في وطنه، وفي الأخيرة يقسم على الحافظة على نظافة بيته.

نستنتج أن :

- الإنشاء: الكلام الذي لا يحتمل مضمونه الصدق أو عدمه.
 - من أساليب الإنشاء: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتنبيه، والتعجب، والقسم.
- ٢- قسماً الإنشاء يُقسّم إلى قسمين: طلبياً ، وغير طلبياً.
- أ- الإنشاء الطلبي: هو الذي يستدعي مطلوبياً غير حاصل وقت الطلب. فإذا قال المدرب للأمّي الفريق: أتزوروا خطة اللعب التي وضعتها لكم كأن قد طلب الالتزام؛ ما يعني أنهم لم يكونوا متزمنين حين طلب ذلك. وإذا سألنا باائع كتبكم ثمن هذا الكتاب؟ كثنا قد طلبنا معرفة السعر الذي لم نكن نعرفه حين ألقينا السؤال. وهكذا في أنواع الإنشاء الطلبي كلها، إذ نطلب فيها شيئاً غير حاصل وقت الطلب.
- للإنشاء الطلبي عدة أساليب، منها: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتنبيه. وسندرس لاحقاً اثنين منها فقط، هما: الأمر، والاستفهام.
- ب- الإنشاء غير الطلبي: هو ما لا يستدعي مطلوبياً.
- ومن أساليبه: القسم، والتعجب.

ومن ذلك ما في قول الشاعر ذاكراً جمال دياره وطيب ريوحها:

بنفس تلك الأرض ما أطيب الرى
وما أحسن المصطاف والمترئما!

إذ يتعجب الشاعر من طيب الديار وحسن ريوحها، وهذا ليس فيه طلب، ومن ثم، كان هذا الأسلوب إنشاء غير طلبي. وهكذا هي أساليب الإنشاء غير الطلقبي كلها.

نستنتج أن :

- الإنشاء الطلقبي وهو الذي يستدعي مطلوبياً غير حاصل وقت الطلب.
- وله عدة أساليب، منها: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتنبيه.
- الإنشاء غير الطلقبي: هو ما لا يستدعي مطلوبياً. ولله عدة أساليب، منها: القسم، والتعجب.

- ١- صنف ما تحته خط في كل مما ياتي إلى خبر أو إنشاء:
- أ- قال صلى الله عليه وسلم: لا تكونوا إمّة تقولون: إن أحسن الناس أحسنت وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسهم:
لا تكونوا إمّة: إنشاء - إن أحسن الناس أحسنت: خبر - ولكن وطنوا أنفسهم: إنشاء.
 - ب- قال إيليا أبو ماضي حين زار وطنه لبنان بعد غربة طويلة: وطن الشجور أنا هنا خدق أذنكِ من أنا؟
أنا هنا: خبر - أذنكِ: إنشاء
ج- شق طريقك بابتسامتك خير لك من أن تُشقها بسيفك.
شق طريقك بابتسامتك: إنشاء
 - د- قال حيدر محمود: نعم نحن أبناء الدين المحتلة لهم رمال القبالي والخن لهم الصخر
والخن لهم الصخر: خبر
 - ه- قال حبيب الزيدوي في حب الأردن: يا أيها الشعر كن خلدا يظللها وكن أمانا و حبا في لياليها
يا أيها الشعر: إنشاء - وكن أمانا: إنشاء
 - و- قال عبد الرحيم محمود في قصيدة موت البطل: لا يحيط الشعر في ما فيه من خلقي ذاته وبين عزم شديد
لا يحيط الشعر: خبر
 - ٢- ميزة الإنشاء الطلبية من غير الطلبية في ما تحته خط في كل مما ياتي، محدداً أسلوب الإنشاء:
 - أ- قال تعالى: (يَا بَنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمِرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانهِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكُ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأَمْرِ) (١٧)
وَلَا تُصْعِرْ خَلْدَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تُئْمِنْ فِي الْأَرْضِ مَرَحَّاً إِنَّ اللَّهَ لَنَّا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨)
(سورة لقمان)
يَا بَنِي: طلبية/نداء
أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المكروه واصبر على ما أصابك: طلبية/أمر.
وَلَا تُصْعِرْ خَلْدَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تُئْمِنْ فِي الْأَرْضِ مَرَحَّاً: طلبية/نفي.
 - ب- قال النبي يصف الحمى: أبىت الدُّهُرَ عِنْدِي كُلُّ بَنْتٍ
فكيف وصلتِ أنتِ من الزحام؟ طلبية/استفهام.
 - ج- قال الشاعر: لَا تُخْسِبِ الْمَجْدَ ثُمَّاً أَنْتَ أَكْلُهُ
لَنْ تُبْلِغِ الْمَجْدَ حَتَّى تُلْعَقَ الصَّبَرِا
لَا تُخْسِبِ الْمَجْدَ ثُمَّاً: طلبية/نفي
د- ما أبدع إنشادك الشعراء (غير طلبية/تعجب)
 - ه- قال أحد شعرى مخاطباً مدينة رحلة اللبنانية: يا جارة الوادي طربت وعاذني
ما يُشِّيهُ الْأَحْلَامَ مِنْ ذِكْرِكِي
يا جارة الوادي: طلبية/نداء
 - و- قال مصطفى وهبي التل: أَمْكَدَا حَتَّىٰ وَلَا مَرْجَبًا؟ اللَّهُ أَشْكُوكَ قَلْبِكَ الْقَلْبَا^(١) (١) الثلبة الكبير الثلب
مَكَدَا حَتَّىٰ وَلَا مَرْجَبًا؟ (طلبية/استفهام).

٣- هات من إنشائك مثلاً على كل من:

- أ- الإنشاء الطلبي (الاستفهام) : - ماذا يخسر الإنسان حين يتسم في وجه الآخرين؟
- ب- الإنشاء غير الطلبي (التعجب) - أكرم بالأباء خلقاً
- ج- الإنشاء غير الطلبي (القسم) - والله، إن السعادة في العطاء.
- د- الإنشاء الطلبي (الأمر) - احرص على تطوير ذاتك و قدراتك بالعلم.

الإنشاء الطلبي

الأمر

١- وُضِحَ مفهوم الأمر الحقيقى هو طلب حصول الفعل على وجه الإلزام والاستعلام، ولوضوح ذلك انظر قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ زَانُوكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَآخِذُوهُ) (سورة النساء) تتجدد يتضمن أمراً من الله تعالى للناس جميعاً بتقواه، فالأمر على وجه التكليف والإلزام؛ لأن الناس مكلفوون تقوى الله، وهو على وجه الاستعلام؛ لأن الطلب من الأعلى وهو الله عز وجل إلى الأدنى وهم الناس، وهذا أمر حقيقى. ومن صور الأمر الحقيقى كذلك ما قد يكون من المدير إلى موظفيه، أو من الأب إلى ابنائه، وغير ذلك من المسئيات، كما في:

○ قالت أم لابنها: رب أغراضك، وضئعها في مكانها.

○ قال المدير للمعلمين: راجعوا الفروق الفردية بين الطلبة.

فالامر في الجملتين أمر حقيقى؛ لأنه على وجه الإلزام والاستعلام. وإذا لم يكن في الأمر إلزام واستعلام كان أمراً بلاعيباً، أي إن الأمر يخرج عن معناه الحقيقى إلى معانٍ أخرى.

٢- ما هي صيغ الأمر؟

- للأمر عدة صيغ، هي:

١. فعل الأمر، نحو قول الرسول، صلى الله عليه وسلم: "لا تباغضوا ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً"

٢. المضارع المقربون بـ"لام الأمر"، نحو قول قائد فريق الكشافة للمشاركين في المخيم الكشفي:

- لتكن مثلاً أعلى يتحدى الناس في الأخلاق الحميدة.

٣. اسم فعل الأمر، نحو قول أحد علماء مخاطباً أخاه الصغير: هي نظف حدائق المنزل.

اسم فعل الأمر: هلم، هاك، عي، عليكم، إليك، هي، حذار، أمين، رويدك ...

٤. المصدر النائب عن فعل الأمر أو الطلب، نحو قوله تعالى: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَيْهِ وَبِالْأَرْضِ الَّتِي أَخْسَأْتُكُمْ).

الأسلمة

عبر عن كل موقف في ما يأتي بجملة فيها أمر حقيقى:

١- قائد يأمر جنوده بالقيام بواجباتهم تجاه الوطن. (أيها الجنود: احرموا أنفسكم بأرواحكم).

٢- أمر تاجر أبناءه بما فيه خيرهم. (يا أبنائي: ابتعدوا عن رفاق السوء).

وأشهر هذه المعانٰي :

١- **الدّهاء**: وهو كل أمر من الأدنى إلى الأعلى، ويكون على سبيل الاستفالة، أو طلب الرّحمة، أو المغفرة، وما أشبه ذلك.

- مثال : قول الرسول، صلى الله عليه وسلم: اللهم، مُصْرِفَ القلوب، صرف قلوبنا على طاعتك.

فمن الواضح هنا أنّ الأمر صرف ليس حقيقياً، وإنما المقصود دعاء الرسول - صلى الله عليه وسلم - سبحانه وتعالى - بأن يثبت قلبه وقلوب العباد، ويرفعها جيّعاً إلى طاعته سبحانه وتعالى. إذا خرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاجيء هو الدّهاء.

٢- **التّهّمّي** : وهو كل أمر يُوجّه إلى غير العاقل.

مثال : قال أمرو القيس: لا أبُها الليل الطويل ألا الليل يصبح وما الاصباح منك بأمثل
إذ يخاطب الشاعر هنا الليل ليتفقّي ويداهب مستخدماً صيغة فعل الأمر الجمل، ولأنّ الليل غير عاقل، ومن ثم، استحالة استجابته لأمر
الشاعر وتلبية طلبه فقد خرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاجيء هو الشّمّي.

٣- **النّصيحة والإرشاد** : هو كل أمر مفضّل من التّصيحة والموعظة من غير إلزام.

قال الشاعر الأرجاني: شارر ميواك إذا ثابثك نائية يوماً وإن كنت من أهل المشورات
إذ يخاطب الشاعر هنا الساعي ناصحاً إياه أن يشاور الآخرين إذا ألمت به مصيبة، والتّصيحة لا تكون على وجه الإلزام، وإنما على سبيل
الإرشاد، فخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاجيء هو النّصيحة والإرشاد.

٤- **التعجّيز** : هو كل أمر لا يقوى المخاطب على فعله، ويقصد به إظهار عجزه وعدم قدرته.

- قال تعالى: (وَإِنْ كُثُرْتُمْ فِي رَتْبِي وَمَا كُرْتُكُمْ عَلَىٰ عَبْدِنِي فَأَلَوْا يَسُورَكُمْ مِنْ مَوْلِي وَأَذْفَوْا شَهَادَاتَكُمْ مِنْ دُونِ الْوَيْدِ كُثُرْتُمْ صَادِقُونَ) (سورة
البقرة)

فليس المقصود من الأمر فأثروا هنا معناه الحقيقي، لأنّ الله يعلم أنّ كفار قريش غير قادرین على الإتيان بسورة من مثل سور القرآن الكريم،
فالقصد إذا إظهار عجزهم عن ذلك روايات أنّ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى وليس من قول البشر، فخرج الأمر إلى معنى بلاجيء هو
التعجّيز.

٥- **الالتماس** : هو كل أمر يكون فيه المخاطب والسائل متساوين قدرًا ومرارة.

مثال : قول أحدهم مخاطباً جاره في النبي وقد رأى اللّوح أمام مسكنهما:

- ساعديني في إزالة هذه اللّوح من المّر.

فالأمر ساعديني طلب برفق ولين وليس فيه استعلاء، وهو صادر من ند لند؛ لأنّ الجار مساوٍ لجاره في المرتبة، فخرج الأمر إلى معنى بلاجيء هو
الالتماس.

نستنتج أنّ الأمر الذي يخرج عن معناه الحقيقي الذي له الرّد، واستعلاء، إنّه عادي، مستدلّ على هذا من الشّيك، رأى في إزالة اللّوح من المّر
والتعيّن، والنّصيحة والإرشاد، والتعجّيز، والالتماس.

١- ميّز الأمر الحقيقي من الأمر الذي خرج إلى معنى بلاغي في كل مما ياتي:

- أ- قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَا يُكَتَّبُ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) أمر حقيقي.
- ب- قال أبو العلاء المعري: الْأَمْرُ أَيْسَرُ مِمَّا أَنْتَ مُضْنِرٌ فاطرخ اذاك ويسرك كل ما صعبا أمر بلاغي.
- ج- قال عنترة العبسي مخاطباً ديار الحبوبة: يا دار عبّل بالجواء تكلمي وجمي صباحاً دار عبّل واستلمي أمر بلاغي.
- د- قال مدير لأحد موظفيه: اكتب لي تقريراً عن إنجازات الشهرين الحالي والماضي في الشركة.
- هـ- قال معلم لأحد طلابه: لتنظم وقتك، وأنستغرف من كل ثانية فيه.
- و- قال صاحب المشروع للمهندس المتقى: التزم المخطط في تنفيذ المشروع.
- زـ- قال أحدهم مخاطباً آخر يعيب الناس: هاتولي إنساناً كاملاً.
- حـ- قال صفي الدين الجزايرى: صبراً على وعدي الزمان وإن لو فعساه يصبح تانياً مما جنى
- ٢- بين المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر في كل مما ياتي:
- أ- قال تعالى على لسان نوح، عليه السلام: (رَبُّ اغْفِرْتَ لِي وَلَوْلَاذِي وَلَمَنْ دَخَلْتَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) الدعاء.
- ب- قال علي محمود طه: فما شمس كفني عن مدارك وأخدمي ويا شهب غوري في ذياجير آجال التعنيفة.
- جـ- قال طرفة بن العبد: إذا كنت في حاجة مرسلاً فأرسل حكيمًا ولا ثوصيه النصح والإرشاد.
- دـ- قال حاتم الطائي: أربى جرادي مات هزاً لعلني أرى ما ظرفي أو بخيلاً مخلداً التعجب.
- هـ- قال مصطفى وهبي التل: ذكرنا مقال القائلين جهالة هذا عراقيًّا وذاك شامي أزحامتكم برواجع الأحلام وئداركم بأبي وأمي أنتم

٣- وضح ما ياتي:

- أ- خروج الأمر "أحسن" في قول الشاعر أبي الفتح البستي إلى النصح والإرشاد: أحسن إلى الناس ستعينا قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان لأنه يخاطب الإنسان على سبيل النصيحة و النصيحة لا تكون على وجه الإلزام بل الإرشاد إلى فعل حسن.

ب- خروج الأمر "اتخذ" في قول الطفرياني إلى معنى التعجب:

- حُبُّ السَّلَامَةِ يَتَّبِعُهُمْ صَاحِبِهِ عن المعالي ويُغري المرأة بالكليل فإن جنحت إلىه فالخل نفقاً في الأرض أو سُلْمًا في الجحر فاعتزل لأن يريه إظهار عدم قدرة الإنسان وعجزه عن اعتزال الناس و العيش وحيداً في باطن الأرض أو في السماء.

- جـ- خروج الأمر "خلياني" إلى معنى الالتماس في قول البارودي: يا خليلي خلياني وما بي أو أعيدها إلى هند الشبار لأن المخاطب و القائل متباينان قدرًا و متزلاً.

- خروج الأمر "شطري، صنقي، استبشاري" إن التعمي في قول عبد المنعم الرفاعي مخاطباً مدينة عمان:
 تَخْطُرِي، فَصَبَّاكُ الْغَضْنُ مُسَرَّحٌ يُضْنِي عَلَى الصُّبْحِ بِنَكِ الْفَتَنَةِ الْمُجَانِي
 وَصَنْقُقِي مَرَحَا وَاسْتَبَشِّرِي فَرَحَا فَكُمْ مِنَ الْحُبُّ مَا لَيْ وَمَا غَلَبَاهُ
 لَأَنَّهُ يُخَاطِبُ غَيْرَ الْعَاقِلِ ، وَهِيَ مَدِينَةُ عَمَان.

- خروج الأمر "يسُرُّ" في القول الآتي إلى الدعاء: ربِّي سُرُّ ولا تُعُسر.
 لأنه الأمر موجه من الإنسان الأدنى إلى الله (عز وجل) الأعلى منزلة على سبيل طلب التيسير.

- وَضْعُ مَفْهُومِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ لِلْاسْتِفَهَامِ؟ هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل.
 فإذا كنت لا تعرف موقع دائرة المكتبة الوطنية وسألت أحدهم: أين تقع دائرة المكتبة الوطنية؟
 فإنك تطلب العلم بما هو مجهول لديك، ورسئي هذا الاستفهام استفهاماً حقيقياً.
 المعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام كثيرة، منها:

- مثال : قال تعالى: (هُلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا إِلْحَانٌ)
 فالاستفهام هنا ليس حقيقياً وإنما تعني الآية الكريمة نفي أن يكون ثمة جزاء للإحسان إلا الإحسان، فجاءت هل هنا يعني ما، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى النفي.

مثال : قول جرير في مدح الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان:
 أَسْمُمْ خَيْرٌ مَنْ رَكِبَ الْمَطَابِيَا
 وَالَّذِي الْعَالَمِينَ يُطْرُونَ رَاجٍ^(١)
(١)المطابيَا: جمع مطابيَا وهي ما يحيط من التوابيت. راج: جمع راجحة وهي باطن الكف.

فقد أراد الشاعر مدح الخليفة بإطلاق صفي: الفضل، والجود، عليه لكنه أورد البيت بأسلوب الاستفهام؛ ليحمل المدح على الإقرار بالتصفاته بهاتين الصفتين، وعليه، خرج الاستفهام من معناه الحقيقي إلى معنى بلاهـي بـيـهـي السياق هو التقرير.

مثال : يقول أب لابنه الذي يتذرع من عدم وجود قرصنة عمل له بعد تخرجه: ألم تصرّ أنت على دراسة هذا التخصص؟

يقول أحمد شوقي في الحنين إلى بلده مصر وهو في المنفى: يا ابنةَ اليمِّ، ما أبُوكَ بِخِيلٍ ما لَهُ مُولَعٌ بِنَعْنَى وَجَبَسٍ؟ فالشاعر يخاطب الفتية (ابنة اليم) متوجهاً: لم يتعذر عليه البحر بالعودة إلى بلاده والمعروف عن البحر الجود والكرم؟ فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التسخّب.

ومثل ذلك قول سيدة بعد استماعها لبرنامج يتناول إنجازات المرأة الأردنية في عهد جلالته الملك عبد الله الثاني:
 كـيف وصلـتـ المرأةـ الأرـدنـيـةـ إـلـيـ هـذـهـ الإـنجـازـاتـ فـيـ مـذـهـ وـجـيـزـهـ؟

فالسيدة هنا لا تأسـلـ عـماـ تـجـهـلـهـ، وإنـماـ تـعـجـبـ منـ قـدـرـةـ المـرأـةـ الأـرـدنـيـةـ وـتـمـيـزـهـاـ.

يقول الله تعالى عن سيدنا نوح، عليه السلام: (قَالَ يَا قَوْمَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَأَكَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَقُمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْلَمَ مَحْمُوسٍ وَأَثْمَنَ لَهَا كَارِهُونَ).

ف Noah - عليه السلام - في الاستفهام أنلهمكموها يتذكر على قوله ما يدعون من أنه سيذمهم ويذمهم على الإيمان برسلته وهم لما كانوا هؤلاء.

ف Noah - عليه السلام - في الاستفهام أنلهمكموها يتذكر على قوله ما يدعون من أنه سيذمهم ويذمهم على الإيمان برسلته وهم إيقاف السيارة في طريق الناس: "التعوق غيرك عن السير في الطريق؟" فالسائل يتذكر فعلًا رأه وهو إيقاف السيارة في طريق الناس، واستخدم للتعبير عن هذا المقصود أسلوب الاستفهام الذي خرج إلى معنى الإنكار، ويلاحظ هنا أن الأمر المثار وقع بعد همسة الاستفهام.

يقول رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَذْكُرْكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْمَتُمُوهُ تَحَابِبُنِّي؟"

أنفسكم.

فقد أراد الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يثير فضول الناس إلى معرفة سبب التحاب في المجتمع المسلم وهو إنشاء السلام، ومن ثم، حثهم على التزام هذا الأمر، فخرج الاستفهام بذلك عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التشويق بدلاً عن التحفيظ.

مثال: هل أذلك على طريقة ظهر بها مهارتك في لغبة الشطرنج؟، فالصديق أراد إثارة فضول صديقه وتشويقه إلى معرفة الطريقة التي يطور بها مهاراته في لعبة الشطرنج، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التشويق.

ومن ذلك قول شمس الدين الكوفي (1) باكيًا ينداد حين سقطت في يد المغول، ومظهراً حسره وألمه وحزنه لما آتاهه حالها:

ما لِلْمَنَازِلِ أَصْبَحَتْ لَا أَهْلُهَا
أَهْلِي وَلَا جِرَاهَا جِرَاهِي؟

1- ميز الاستفهام الحقيقي من الاستفهام الذي خرج إلى معنى بلاغي في كل مما ياتي:

أسأل أحد السياح مواطناً أردنياً: كيف أصل إلى المدرج الروماني في عمان؟ (حقيقي).

ب- قال صالح بن عبد القدوس: متى يبلغ البشأن يوماً تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك بهدم؟

(استفهام بلاغي)

ج- قال أحد الموظفين لزميله بعد تكرار تأخره عن العمل وتخديره المستمر له: ألم أحذرك من التأخير عن العمل؟

(استفهام بلاغي)

- ٢- بين المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في كل مما يأتي:
- قال تعالى : (فَوَسْوَمَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدُمْ هَلْ أَذْلَكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخَلْدِ وَمَلَكٌ لَا يَبْلَى) التشويف.
 - ـ ب - قال أبو العلاء المعربي: غُوي إن سأّلت بما كثيّر وأيُّ الناس ليس له غُوب؟
 - ـ ج - قال الشاعر: إلى الله أشكو بالمدية حاجة وبالشام أخرى كيف يلشيان؟
 - ـ د - قال محمود درويش: ألي مغلي هذا الزمان تصدق ظللك؟
 - ـ ه - قالت النساء: ليا لهفي علمه ولهاه أمي أصبح في الضريح وفيه يمسى؟
 - ـ و - يقول عامر بن طقيل: ألم تعلمي أني إذا الإلَفُ قادني إلى الجوز لا أقادُ والإلَفُ جائز؟

٣- وضُح ما يأتي:

- ـ أ - خروج الاستفهام إلى معنى التشوييف في قوله تعالى: (فَإِنَّ الَّذِينَ أَصْنَعُوا لِهِنَّ أَذْلَكُمْ عَلَى نَحْرَارِهِنَّ دُنْجُوكُمْ مِنْ عَذَابِ أَنَّمْ) لأن الله يريد أن يشير فضول الناس إلى معرفة نوع التجارة الرابحة التي تتجههم من العذاب .
- ـ ب - خروج الاستفهام إلى معنى التقرير في سؤال المذيع لشابًّا وهو يختبر أداة مفيدة: ألسْتَ مِنْ اخْتَرَعْ هَذِهِ الْأَدَاءَ؟ لأن المذيع يقصد حل الشاب على الإقرار أمام المستمعين أنه اخترع هذه الأداة من باب المدح .
- ـ ج - خروج الاستفهام إلى معنى الإنكار في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَيْمَهُ مَا زَرْ أَشْجَدَ أَصْنَاماً إِلَهَهُ إِلَيْ أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي هَنَالِكِ مُبِينٍ) لأن سيدنا إبراهيم ينكر عبادة آلهة و قومه للأصنام و يرفضها و قد وقع المنكر بعد همزة الاستفهام .

ـ ٤- اقرأ النص الآتي لجبران خليل جبران، ثم أجب عما يليه :

القطن

لعمري، ليس في ثروتك شيء تقدّر أن تستيقنه لنفسك. إن كلّ ما تملّكه اليوم سيتفرق يوماً ما، لذلك أعطي منه الآن؛ ليكون فصل العطاء من نصوص حياتك. وطالما سمعتني تقول: إني أحب أن أعطي، ولكن المستحقين فقط. فكيف تنسى، يا صاح، أن الأشجار في بستانك لا تقولون قولك؟ ومثلها القطعان في مراعيك؟

(١) وضُح كُلًا مما يأتي :

- ـ ـ ١- تمثل جملة "إن كلّ ما تملّكه اليوم سيتفرق يوماً ما" خبراً طليبياً. - لأنها تضمنت مؤكدة واحدة هو الحرف (إن).
- ـ ـ ٢- تمثل جملة "وطالما سمعتني تقول" خبراً بتدابيرها. - لأنها تخلو من المؤكدات.

(٢) استخرج من النص أسلوب إنشاء غير طليبي.

- ـ ـ ٣- ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في العبارة: "كيف تنسى، يا صاح، أن الأشجار في بستانك لا تقول قولك؟ ومثلها القطعان في مراعيك؟"

(٤) هل الأمر في العبارة الواردة في النص "لذلك أعطي منه الآن" حقيقى أم غير حقيقى؟ وضُحِّجْ إجابتك.

- الأمر هنا ليس حقيقة؛ فليس فيه إلزام أو تكليف، بل هو على سبيل الإرشاد والتوجيه للناس أي أفاد النصيحة والإرشاد.

النشاط

أجزِّ حواراً بينك وبين زميل لك بعد زيارته لمدينة البتراء، موظفاً فيه ما تعلمتَ من أساليب الإنشاء الطلبي. ويمكن استخدام جملٍ من مثل:

- مجلسٌ معِي قليلاً وحدّثني عن زيارتك. الأمر (الاتمام)

- أليسَ الأنباطُ همَ مَنْ بَنَى هذه المدينة؟ الاستفهام (التقرير)

- كيف استطاع الأنباطُ بناءها؟ الاستفهام (التعجب)

- سُمُّ لي دولةً في العالم لديها مثلُ هذه المدينة الوردية. الأمر (التعجيز)

الوحدة الثانية: النقد الأدبي في العصر

العباسي

خطا النقد الأدبي في العصر العباسي خطوات واسعة، وتميز على نحو واضح مما كان عليه في العصور السابقة، وذلك للأسباب الآتية:

س: هل تميز النقد الأدبي في العصر العباسي بما كان عليه في العصور السابقة؟

١- تأثره بما شهدته العصر من نهضة واسعة شملت جوانب الحياة جميعها.

٢- تأثره بحركة التجديد^(١) في الشعر العربي، وما آثاره من حوارات تقديرية حول القديم والحدث من الشعر آنذاك.

٣- توسيع آفاقه مع اطلاع كثير من النقاد على الثقافات: المندية، والفارسية، واليونانية.

س: فما يوضح المقصود بـ «حركة التجديد»؟ محاولات بعض الشعراء التجديد في شكل القصيدة العربية أو مضمونها أو أسلوبها، وقد درست شيئاً من ذلك في الصف الحادي عشر.

س: فما يوضح العبارة الآتية: أصبح النقد في العصر العباسي نقداً منهجاً.

أصبح له قواعده وأصوله العلمية التي يُقاس بها، وألفت كتب تقديرية وتنوعت آراء النقاد فيها.

س: سُمِّيَّ ثلاثة من الكتب النقدية في العصر العباسي، وانسبها إلى مؤلفيها.

١- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي (ت ٢٢٢ هـ).

٢- أبيان والتبيين للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ).

٣- الشعر والشعراء لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ).

٤- عبار الشعر لابن طباطبا (ت ٣٢٢ هـ).

٥- نقد الشعر لقدماء بن جعفر (ت ٣٣٧ هـ).

٦- المرازنة بين أبي تمام والبحري للأمدي (ت ٣٧٠ هـ).

٧- العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القمياني (ت ٤٥٦ هـ).

٨- دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ).

س: ما القضايا النقدية التي تناولها النقد العباسي؟

الفحولة الشعرية، ونظرية النظم، والطبع والصنعة، والللغة والمعنى، والسرقات الشعرية، والصدق والكذب في الشعر.

أولاً: الفحولة الشعرية

س: ما المقصود بـ "الفحولة الشعرية"؟ قدرة الشاعر الفنية وغزيره.

س: ما هي الوسائل الشعرية التي اهتم بها نقاد العصر العباسى؟

يحفظ أشعار العرب وروايته، وامتلاك ثروة لغوية واسعة تمكّنه من طرق المعانى المختلفة، والإمام يناقب القبائل ومثالبها ليضمّنها في شعره ملح أو ذم.

س: اذكر المعايير التي يحكم بها للشاعر بفحولته لدى النقاد العباسيين؟

١- **جودة المثمن** (س: وضّح المقصود بـ: جودة الشعر عند النقاد العباسيين؟)

يقدم الشاعر الذي يتصف شعره بالجودة على الشاعر الذي يكون دونه في ذلك، ضمن مقاييس وضعها النقاد بلجودة الشعر، منها: جزالة اللفظ، والسبق إلى المعانى، وحسن التصوير والتبيه.

٢- **تعدد الأغراض** (س: وضّح المقصود بـ: تعدد الأغراض الشعرية عند النقاد العباسيين؟)

يفضل الشاعر المتعدد الأغراض الشعرية على الشاعر المحدود الأغراض، ومن ذلك أن النقاد قدّموا كثيراً عَزَّةً على جيل بشّنة لتفوقه عليه في الأغراض.

٣- **وفرة القصائد الطوال** (س: وضّح المقصود بـ: وفرة القصائد الطوال عند النقاد العباسيين؟)

يقدم الشاعر ذو القصائد الطوال، ومن ذلك أن الأصمّي حين سُئل عن الشاعر الجاهلي الحادرة أجاب: لو كان قال خمس قصائد مثل قصيدة^(١) لكان فحلاً.

وقدت خلو مفارق لم يرع
(١) قصيده التي مطلعها: يكررت سمية بكرة فلم تفتح

الأخدمة

١- فيرأيك، لمَّا دعَ النقاد العباسيون حفظ أشعار العرب وروايتها وسيلة إلى الفحولة الشعرية؟

لأن حفظ الأشعار وروايتها يمكن الشاعر من الاستفادة من التجارب الشعرية للأخرين، فيتعلّم جزالة اللفظ، ويترعرّف المعانى التي سبقه إليها فيجودوها و يأتي بغيرها ، ويتعلّم حسن التصوير، وهذه الأمور من مقاييس الفحولة الشعرية.

٢- قال ابن سالم الجمحي عن الشاعر الأعشى: "وقال أصحاب الأعشى: هو أكثرهم (أي الشعرا) مدحاً وهجاءً وذخراً ووصفاً، كل

ذلك عنده". ما معيار الفحولة الذي أقربه ابن سالم الجمحي للأعشى؟

- معيار تعدد الأغراض.

س : أورد عبد القاهر الجرجاني فكرة النظم في كتابه "دلائل الإعجاز" ، علّ.

فهو يرى أن اللفظة المفردة لا قيمة لها في ذاتها ولا مزية في دلالتها، وإنما تكون لها مزية حينما تتنظم مع غيرها من الألفاظ في جمل أو عبارات، ومن ثم، يتلام معناها مع معانٍ الألفاظ التي تُنظم معها، أي إن الألفاظ لا تتفاصل إلا إذا اندمجت في سياق من التعبير، فاللفظة قد تكون حسنة في سياق ما، لكنها موحشة ثقيلة على النفس في سياق آخر، فلا فضل للألفاظ مفردة خارج السياق.

س : يرى عبد القاهر الجرجاني أن من النظم توخي معانٍ النحو، ووضح ذلك .
والقصد مراعاة قواعد اللغة وأعرافها.

س : ما هي مقتضيات النظم حسب رأي عبد القاهر الجرجاني؟
الاستعارة والكتابية والتتمثيل وسائل ضرورة المجاز

س : يرى عبد القاهر الجرجاني أن الاستعارة والكتابية والتتمثيل وسائل ضرورة المجاز من مقتضيات النظم، علّ ذلك؟
لأنه لا يتصور أن يدخل شيء منها في الكلام دون أن يكون مرتبطا بالسياق الذي ورد فيه،

فإذا قلنا في لفظ أشتغل من قوله تعالى: (فَالْيَوْمَ أَنْتَ أَنْتَ الْمُكَفِّلُ إِذَا أَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَلَمْ أَنْتَ بِالْأَنْعَامِ فَإِذَا أَنْتَ فِي الْأَرْضِ)

إنها في أعلى المرتبة من الفصاحة، لم توجب تلك الفصاحة لها وحدها، ولكن موصولا بها الرأس، معرفا بالألف واللام، ومقرورا إليهما الشيب منكرا منصوبا، فليست الفصاحة إذا صفة للفظ أشتغل خارج هذه الآية، وإنما داخل السياق مع غيرها من الكلمات، وما تتطلبه قواعد علم النحو.

١- يرى عبد القاهر الجرجاني أن النظم "تعليق الكلم بعضها ببعض، وجعل بعضها بسبب من بعض" ، ووضح ذلك من خلال ما درست.
اللفظة المفردة لا قيمة لها في ذاتها ولا في دلالتها، وإنما تكون قيمتها حين توظف في سياق مناسب يتلام معناها مع معانٍ بقية الكلمات في ذلك السياق ، مع ضرورة مراعاة قواعد اللغة وأعرافها، وهو ما يسمى قضية النظم.

٢- علام تقوم العلاقة بين ضرورة المجاز وفكرة النظم، مثلاً يرى الجرجاني؟

تقوم على أن الألفاظ التي تشكل ضرورة المجاز يجب أن تكون متوافقة معنويًا ، فيكون كل منها مناسب للسياق الذي ورد فيه ، ويكون انتظامها متوافقاً مع قواعد اللغة وأعرافها.

س: تناول النقاد العباسيون قضية الطبع والصنعة عند نظرتهم إلى الشاعر والكاتب، ووضح ذلك.

- بغية إصدار حكم بالقيمة عليهم.

س: اذكر قسمي الأدباء حسب نظر النقاد العباسيين؟

١- أدباء الطبع (السليبة) (س: ما المقصود بـ: أدباء الطبع (السليبة) ؟)

هم من يملكون الموهبة ولا يبالغون في مراجعات تصوّرهم، إذ يبنون التصوّر بيسراً، ولا يعتمدون المراجعات الدائمة وطول النظر في ما ينظّمون أو يؤلّفون.

٢- أدباء الصنعة (س: ما المقصود بـ: أدباء الصنعة ؟)

هم من يملكون الموهبة ويراجعون ما نظموا وألفوا من أجل الارتقاء بتاجهم الأدبي، وربما يستغرقون في التأليف زمناً طويلاً، فمن شعراه العرب من كان يمضي عاماً كاملاً في نظم قصيدة، فيقلب فيها رأيه ونظره قبل أن يخرجها إلى الناس، وهي القصائد التي سميت الحوليات، أي إنَّ أداء أدباء الصنعة يتميّز بالتأنّي المبني على النظر العقلي.

س: عرف القصائد الحوليات؟ هي قصائد كان الشعراء يمضون عاماً كاملاً في نظمها و يقبلون فيها رأهم و نظرهم قبل أن يخرجوها إلى الناس.

تحدث النقاد العباسيون عن العوامل التي تُعين الأدباء على نظم الشعر وتتألّف الخطاب للوصول إلى التاج الأدبي الجيد، ومنها:

س: اذكر العوامل التي تُعين الأدباء على نظم الشعر وتتألّف الخطاب للوصول إلى التاج الأدبي الجيد؟

١- البواعث النفسية: ومن ذلك ما قاله أبو تمام موصياً بالبختري بما يعيشه على نظم الشعر الجيد: تغيير الأوقات وأنت قليل الموم، صفر من الموم، واعلم أن العادة في الأوقات أن يقصد الإنسان لتأليف شيء أو حفظه في وقت السحر، وذلك أن النفس قد أخلت حظها من الراحة وقطّطها من النوم.

٢- السعي إلى تحصيل المعارف المتعددة، من مثل: معرفة أنساب الناس، والبراعة في علم النحو.

٣- الإكثار من ممارسة التأليف الأدبي.

١- ما المقصود بكل من : أدباء الطبع، وأدباء الصنعة؟

٢- عرف القصائد الحوليات.

٣- ميز نوع الحافظ إلى الإبداع الأدبي في كل مما ياتي:

أ- قول بشر بن المعتمر: خذ من نفسك ساعة نشاطك وفراغ بالك وإجابتها إليك. (باعث نفسى).

ب- قيل لأحد الخطباء: إنك لتكثُر، فقال: أكثر لتعرين اللسان. (الإكثار من ممارسة التأليف الأدبي).

س: وضُح رأي الجاحظ في قُنْبَيْة اللفظ والمعنى في العصر العباسي؟

رأى أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في الفاظه أكثر من معانيه؛ لأن المعاني معروفة ومشتركة بين الأدباء، أما الألفاظ فتختلف في مسماها وقيمتها من أديب إلى آخر بحسب أسلوب الأديب وقدرته وثقافته اللغوية.

س: هَلَّ : رأى الجاحظ أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في الفاظه أكثر من معانيه.

لأن المعاني معروفة ومشتركة بين الأدباء، أما الألفاظ فتختلف في مسماها وقيمتها من أديب إلى آخر بحسب أسلوب الأديب وقدرته وثقافته اللغوية.

س: يَقُولُ الجاحظُ : "المعنى مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربى والبدوى والقروى والمدنى، وإنما الشان في إقاماة الوزن وتخيير اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء، وفي صحة الطبع وجودة المبيك". وضُح ذلك.

ولا يعني الاهتمام بالصياغة اللغوية لدى الجاحظ أنه أهمل المعنى تماماً، بل إنه أكد ضرورة أن يكون المعنى شريفاً كريماً تقبله التفاصيل وتتجذب إليه، فإذا اجتمع في الأدب شرف المعنى وبلاهة اللفظ كان أجود وأكثر قبولًا لدى المتلقين.

س: لَا يَعْنِي الْإِهْتِمَامُ بِالصِّيَاغَةِ الْلُّغَوِيَّةِ لِدِيِّ الْجَاحِظِ أَنَّهُ أَهْمَلَ الْمَعْنَى تَمَامًا، هَلَّ .

بل إنه أكد ضرورة أن يكون المعنى شريفاً كريماً تقبله التفاصيل وتتجذب إليه، فإذا اجتمع في الأدب شرف المعنى وبلاهة اللفظ كان أجود وأكثر قبولًا لدى المتلقين.

س: تحدَّث ابن قتيبة عن اللفظ والمعنى مجتمعين في الشعر، ووضع لهما أربعة أقسام، وضَعَها.

١- ضربَ حَسْنَ لفظه و جاذع معناه.

٢- ضربَ حَسْنَ لفظه و حَلَّ، فإذا نشست لم تجد هناك فائدة في المعنى.

٣- ضربَ جاد معناه و قصرَ الناظه.

٤- ضربَ تأثُّرَ معناه و تأثُّرَ لفظه.

س: وضُح رأي ابن طباطبا العلوي في العلاقة بين اللفظ والمعنى؟

يرى ابن طباطبا العلوي في العلاقة بين اللفظ والمعنى على نحو العلاقة بين الروح والجسد.

س: وضُح رأي ابن رشيق القميرواني في العلاقة بين اللفظ والمعنى؟

و سار ابن رشيق القميرواني على نهج ابن طباطبا، فبعد اللفظ والمعنى شيئاً واحداً، ولا يمكن الفصل بينهما مجال، يقول: "اللفظ جسم و روح المعنى"؛ و ارتبطه كارتياط الروح بالجسد؛ يضعف بضعفه، ويقوى بقوته، فالمعنى الجميل الرصين يحتاج إلى إبرازه في عبارة جليلة مؤثرة.

١- هل يختلف رأي ابن قتيبة عن رأي كل من: ابن طباطبأ، وابن رشيق، في النظرة إلى قضية اللفظ والمعنى؟

نعم ، يختلف ؛ لأن ابن رشيق القيرواني و ابن طباطبا نظرا إلى اللفظ والمعنى على أنهما وحدة متصلة على نحو العلاقة بين الروح والجسد لا يمكن الفصل بينهما بحال، أما ابن قتيبة فقسم الشعر في ما يتعلق بقضية اللفظ والمعنى أربعة أقسام ، ويظهر منها أنه لا يعتقد أنها وحدة متصلة ، فمن أقسام الشعر لديه ضرب حسن لفظه و حلا فإذا فتشته لم تجد فايدة بالمعنى.

٢- يرى الجاحظ أن الشعر إذا ترجم إلى لغة أخرى يُبطل ، ما السبب الذي دفعه إلى هذا الحكم في ظل ما درست؟

السبب أن الجاحظ رأى أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في الفاظه أكثر من معانيه ، و ترجمة النص إلى لغة أخرى تعني الحفاظ على المعنى فقط ، والمعاني في نظر الجاحظ لا فرق فيها بين عربي و غيره ، أما اللغة وما يتبعها من : إقامة الوزن ، و تغيير اللفظ و غيرهما من الأمور التي اهتم بها الجاحظ فستتغير بلا شك.

٣- هل تجد لكل من: اللفظ، والمعنى، مزية على الآخر في الأدب؟ وضح رأيك.

لا مزية لأحدهما على الآخر ، فلا يمكن فصل القيمة الفنية بين اللفظ والمعنى ، وكلّ منهما انعكاس للأخر.

س: علل : شفت قضية السرقات الشعرية للنقد كثيرة؟

لأنها تمس فنية الشاعر ومدى أعماله وابتکاره في التعبير؛ فتوسيع النقد العباسيون فيها.

س: ما موقف النقد وردهم على مسألة أخذ الشاعر من غيره؟

وقف النقد على مسألة أخذ شاعر من غيره، وعذروا بعض أشكاله ملءوها وبعضها عموداً، مراعين في ذلك فكرة أن الشاعر قد يتاثر بشاعر سابق عليه أو شاعر معاصر له، وغاياتهم في هذه القضية دقة الحكم على الشاعر، فإن كان أخذه عموداً عذره مجدداً مبدعاً، وإن كان أخذه مذموماً حكم على شعره بالرداة، ومن ثم، حذدوا صوراً للأخذ المحمود وغيرها للأخذ المذموم.

س: حدد صور الأخذ المحمود؟

١- كشف المعنى: والمقصود إيهام المعنى وإبرازه في عبارة أفضل، ومن ذلك قول الأحوصن الأنصارى^(١):
وبأن وئي شبابي يعذ لذاته كأنما كان غبيانا نازلاً وحلـا

(١) شاعر أمري

فتاثر به دعبد الخزاعي^(١) وقال: أحب الشيب لما قيل غبيـا كحي للهبيـوف النازـلينا (١) شاعر جبـسي

٢- النقل: ويعني أخذ المعنى ونقله إلى غرض شعري جديد، ومثال ذلك قول كثير عزة متغلاً:

أزيد لأنسى ذكرها نكـاما قـتل لي لـلي بكل سـيل

فتاثر به أبو نواس وقال مادحاً: مـلك كـصور فـي القـلوب مـثالـه فـكانـه لم يـخلـ منه مـكانـ

٣- العقد: ويقصد به نظم الكلام المشور، ومن صوره ما قيل في رثاء الاسكتدر: كان واعظا بلينا، وما وعظ بكلامه موعلة قط أبلغ من وعظه بسكته. فتأثر به أبو العناية وقال رائياً: وكانت في حياتك لي حظات فأنت اليوم أو عظ منك حـيـا

١- الإغارة: وهي أن ينظم الشاعر بيتاً ويقتضي معنى حسناً فيتناوله شاعر آخر ممن تذكرأ وابعد شيئاً فثروي له دون قائله.
ومن ذلك قول جيل بشينة مفتخرًا:

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أومانا إلى الناس وقفوا

فسمعه الفرزدق وغلب على اليم وأخله لنفسه

٢- المنسخ: وهو إحالة المعنى إلى ما دوته، ومن ذلك قول الشماخ يُخاطب ناقته ويدع عرابة الأوس:
إذا بلقني وحلت رحلني عرابة، فأشرقني بدم الوتين

يريد أن هذا المدح يكفيه بعطائه ولن يحتاج إلى الرحلة إلى غيره، ومن ثم، سيدفع الناقة. فقد أخذ هذا المعنى أبو دهبل الجمحي مدح المفيرة
بن عبد الله، وقال خطاباً ناقته:

يا ناق سيري واشرقي
بدم إذا جئت المفيرة
ك وتلك لي منه سيرة

وقد نصح النقاد العباسيون بعدمأخذ المعاني المختربة التي تفرد بها شاعر ما، ولا يمكن النسخ على منواها.

٣- خالدة

لا يعني التقليد بين نصي شاعرين قائلين أسلحتهما بالأخر بالغير ورق، فقد يوارد شاعران في اللحظة أو المعنى من غير أن يعاشر أحدهما بالأخر، إذ مثل أبو عمرو بن العلاء: أرأيت الشاعرين يعتقدان في المعنى، رعياراً دان في اللحظة، لم يلق واحداً منها مصاحبه، ولم يسمع شعره؟ قال: تلك كقول رجال توافت على الستها واطلق النقاد العباسيون على هذا التقليد مصطلح الواردة.

٤- الأسئلة

١- ما المقصود بكل من: الإغارة، والمنسخ في السرقة الشعرية؟

- الإغارة: وهي أن ينظم الشاعر بيتاً ويقتضي معنى حسناً فيتناوله شاعر آخر ممن تذكرأ وابعد شيئاً فثروي له دون قائله.

- المنسخ في السرقة الشعرية: وهو إحالة المعنى إلى ما دونه.

٢- ما المصطلح الذي يُطلق على الأخذ المحمود في كل مما يأتى:

أ- قال أبو نواس متغلاً: خلبت والحسن تأخذة تتغنى منه وتتشتب

وقال عبد الله بن مصعب بعده مادحاً: كذلك كنت محكمًا عليهم تغير في الأبوة ما تشاء - الإجابة: النقل.

ب- قال حكيم: لا يجيئ من الشوك العتب.

وقال صالح بن عبد القدوس: إذا وترت امرأ فاحذر حداوهه من يزرع الشوك لا يقصد به عنها

الإجابة: العقد

قامت آراء النقاد العباسين في مفهومي: الصدق، والكذب، في الشعر، على مبدأين، هما:

أجاز أصحاب هذا المبدأ عدم مطابقة الصورة الأدبية لما يناسبها في الواقع، وعدم التقيد بمعايير العقل والمنطق، ومن ذلك قول البحيري مادحًا الشيب:

وَالصَّارُمُ الْمُصْنَعُونُ أَخْسَنُ حَالَةٍ
يَوْمَ الْوَهْنِ مِنْ صَارِمٍ لَمْ يُصْنَعْ

س: **كيف خالف البحيري هنا الواقع وحدود المنطق؟**

حين مدح الشيب - وهو عرفاً علاماً على التقدُّم في السن - فشبَّهه من ناحية اللون بالسيف الذي يُصْنَع فيكون أبيض اللون قاطعاً فاعلاً في ساحة المعركة. وهذه الصورة تبقى ضمن دائرة الخيال المقبول.

س: **إلام يرمي البحيري؟**

يرمي إلى إحداث الواقع الحسن والتأثير في نفس المتلقى، فالشاعر وإن مدح الشيب فإنه في الوقت نفسه لم يمنع المتلقى من التفكير في المظاهر السليمة له.

- وضع أصحاب هذا المبدأ للكذب حدوداً لا يتحطّها الشاعر. فأخذوا مثلاً على المتبي قوله مادحًا:

كَفَى بِيَوْسُمِي لَهُوَلَا لِيَ رَجُلٌ
لَوْلَا مُخَاطَبِي إِلَيْكَ لَمْ كُرْتَيِ

س: ما المأخذ؟ تجاوز المتبي حدود الخيال المقبول، ورأوا في مثل هذا البيت إفراطاً خارجاً على الحقيقة.

س: **إلام دعا النقاد في هذا السياق؟**

استخدام أدوات تأثُّر المبالغة إلى نفس المتلقى، فاستحسنوا أن يستخدم الشاعر الفاظاً، مثل (لو، أو يكاد، وما جرى مجراهما)، ومن ذلك قول الشاعر مادحًا:

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحِتَهِ
رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

رُكْنُ الْحَطِيمِ: بناءً على شكل نصف دائرة من الجهة الشمالية من الكعبة المشرفة، وهو جزء من الكعبة.

فغير الشاعر عن يعلم كرم المدح المحاولة الجدار إمساك يده، وفي هذا مبالغة قرئتها استخدام اللفظ (يكاد).

والمقصود هنا أن تكون الصورة معبرة عن تجربة شعورية حقيقة، ويستخدم فيها الشاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق، ومثل ذلك قول ليلي الأخيلية:

قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَيْلِ وَسُنْطَ بَيْوَقَمِ
وَأَسْيَةٌ زُرْقٌ يُخْلِنَ لَجُومَهَا

ليلي الأخيلية: ساقرة عربية حرقت بمحالها وفقرة متخصصة وأنصاصها، عاصرت صدور الإسلام والنصر الأموي، إذ صورت ليلي الخيول المجتمعة وسط البيوت بالليل، والرماح الزرقاء بنجموم الليل، وهي صورة مقبولة لا خروج فيها على حدود المنطق.

١- ما المقصود بكل من: الكذب، والصدق، في الشعر؟

- **الكذب في الشعر:** عدم مطابقة الصورة الأدبية لما يناسبها في الواقع، وعدم التقيد بمعايير العقل والمنطق ، مع البقاء ضمن دائرة الخيال المقبول، الذي يرمي إلى إحداث الواقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي.
- **الصدق في الشعر:** أن تكون الصورة معتبرة عن تجربة شعرية حقيقة، ويستخدم فيها الشاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير اثrog على حدود المنطق.

٢- ما المبدأ النقدي في موضوع الصدق والكذب الذي يتطرق مع مضمون كل من البيتين الآتيين:

أ- قال حسان بن ثابت:

إِذَا أَحْسَنْتِ بَيْتَكَ لَمْ يَنْتَلِ إِذَا أَشْدَدْتِهِ صَدَقَا

(الإجابة: أعدل الشعر أصدقه).

ب- قال البحري: كُلْ قَمُونَا حَدُودَ مَتَّلِقُوكُمْ

وَالشِّعْرُ يَكْفِي حَنْ صَدَقَهُ كَلْبَهُ

هَذَا خَيْرٌ وَقَاتِلُ الدُّغَرِ

أ-

وضوح الصورة الفنية في البيت.

- صور الشاعر الشيب في رأسه بغار المروب الذي يعلو الرؤوس.

ب- إن كنت ناقداً، هل ترى البيت هنا من باب الكذب أم الصدق؟ ووضح إجابتك.

- من باب الكلب؛ لأن الشاعر خرج عن معايير العقل و المنطق في الصورة فلم تكن مطابقة للواقع ، فالشيب في العرف علامة على التقدم في السن.

الوحدة الثالثة : المذاهب الأدبية في العصر الحديث

مفهوم المذهب الأدبي

س: **وضح مفهوم المذهب الأدبي؟**

جملة من الخصائص الفنية التي تصبح نتاجاً أدبياً ما بصفتها خالية تميز ذلك النتاج من غيره في فترة معينة من الزمان.

س: **على من يقتصر المذهب الأدبي؟**

لا يقتصر على فرد واحد، بل يشمل عدداً كبيراً من المبدعين جمعت بينهم خصائص عامة متشابهة، مع التباهي إلى وجود ميزات خاصة يُسمّى بها أدبًّا أدبيًّا ما من غيره من أتباع المذهب نفسه.

س: **كيف يأتي المذهب، ومتى يزول؟**

المذهب لا يأتي فجأة ولا يزول فجأة، بل يتكون تدريجياً حيث تتعايش آثار مذهب سابق مع مذهب لاحق، ثم تزول الآثار القديمة رويداً رويداً حتى تتلاشى أمام المذهب اللاحق.

س: **أين ظهرت المذاهب الأدبية، وكيف انتقل تأثيرها؟**

ظهرت المذاهب الأدبية بدايةً في الغرب، ثم انتقل تأثيرها بفعل الاتصال الثقافي وحركة الترجمة مع بداية عصر النهضة العربية إلى أدبنا العربي الحديث.

س: **ما أشهر هذه المذاهب؟ الكلامسيكي، والرومانسي، والواقعي، والرمزي.**

س: **عرف عصر النهضة العربية.**

يطلق هذا المصطلح على الفترة التي بدأت بحملة نابليون على مصر في أواخر القرن الثامن عشر وامتدت إلى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وما رافقها من اتصال بين الشرق والغرب أدى إلى ارتقاء الأدب العربي بعد تدهور أحواله في العصر العثماني.

أولاً : المذاهب الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنهاية)

س: **متى ظهرت الكلاسيكية في أوروبا؟** بعد حركة البحث العلمي التي ابتدأت في القرن الخامس عشر الميلادي. بدأت في إيطاليا، وانتشرت في فرنسا، لإحياء الثقافة والأداب اليونانية واللاتينية.

س: **علام يطلق اسم (مدرسة الإحياء والنهاية)؟** على الحركة الشعرية العربية التي ظهرت في أوائل العصر الحديث، والقزم فيها عدد من الشعراء النظم على لفظ الشعرا في عصور ازدهار الشعر العربي: الجاهلي، والإسلامي، والأموي، والعباسي.

س: **من رائد هذه المدرسة؟** الشاعر المصري محمود سامي البارودي، وكيكه مجموعة من الشعراء، منهم:

(أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وعلى الجارم من مصر)، و (عبد الحسن الكاظمي وجليل صدقى الزهاوى ومعرف الرصافى و محمد مهدي الجواهري من العراق)، و (عبد المنعم الرفاعي من الأردن)، و (خير الدين الزركلى من سوريا).

لقد أطلق الشاعر العنان لخياله الشعري وعاطفته فخلق بالنتيجة في أجواء الطبيعة التي انفتحت لها أدوات تعينه على التعبير عن أفكاره وأحساسه ومشاعره، وهكذا امتزجت عناصر الطبيعة وصورها بالتجربة الشعرية الكلية المبثوثة في القصيدة.

من: **ما خصائص المذهب الرومانسي في الأدب العربي**

١. يبتعد عن التقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربية؛ لذا هجر الرومانتيون المقدمة الطلائية ودخلوا في موضوعهم الشعري مباشرة، والتزموا الوحدة الموضوعية.

٢. يرفض القواعد والأصول، علّـ: دعا أتباع الرومانسية مثلاً إلى التحرر من قيود القافية؛ لأنها تحدّـ من إبداع الشاعر، فنجد لديهم تحدّـ في القافية في القصيدة الواحدة.

٣. يطلق العنان للعاطفة والخيال، فقد وظّـ الرومانتيون الطبيعة واندجوا فيها، وعبروا عن ذلك بمعانٍ عاطفية وألفاظ سهلة بعيدة عن الغريب.

٤. يستمدّـ الصور الشعرية من الطبيعة التي نظر إليها الرومانتيون على أنها كانت حيّـة يتبيض بالحياة.

١. وضُـج المقصود بالمذهب الرومانسي في الأدب العربي الحديث.

مذهب أدبي أطلق على الشعراء الذين نادوا بضرورة التحرر من القواعد والأصول التي نادت بها الكلاسيكية، فأطلقوا العنان للعاطفة والخيال، وصبوّـوا اهتمامهم على الحديث عن مشاعر الإنسان الفرد وهمومه، ووظّـوا الطبيعة للتعبير عن تلك المشاعر وتقليلها إلى الآخرين.

٢. يضمّـ المذهب الرومانسي عدة جماعات أدبية، اذكر اثنتين منها.

أــ جماعة الديوان. بــ شعراء المهاجر. جماعة أبواب.

٣. وضُـج الخصائص الفنية للمذهب الرومانسي.

٤. يبتعد عن التقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربية؛ لذا هجر الرومانتيون المقدمة الطلائية ودخلوا في موضوعهم الشعري مباشرة، والتزموا الوحدة الموضوعية.

٥. يرفض القواعد والأصول، فقد دعا أتباع الرومانسية مثلاً إلى التحرر من قيود القافية؛ لأنها تحدّـ من إبداع الشاعر، فنجد لديهم تحدّـ في القافية في القصيدة الواحدة.

٦. يطلق العنان للعاطفة والخيال، فقد وظّـ الرومانتيون الطبيعة واندجوا فيها، وعبروا عن ذلك بمعانٍ عاطفية وألفاظ سهلة بعيدة عن الغريب. مثل: الرحيل، تشتّـ.

٧. يستمدّـ الصور الشعرية من الطبيعة التي نظر إليها الرومانتيون على أنها كانت حيّـة يتبيض بالحياة.

٨. في ضوء ما درست عن الشعر الرومانسي، بين رأيك في مفهوم الشعر لدى إيليا أبي ماضي في قوله:

الشعر الفاظاً ووزنا
لست وئي إلا حسنت

والقهي ما كان مينا
خالقت ذريك ذري

الشاعر إيليا أبي ماضي يرفض أن يكون الشعر ألفاظاً جزلاً صعبة أو حرصاً على الوزن فقط ، فالشعر عنده مشاعر جياشة وأحاسيس وعواطف فنيّـة يعبر عنها باستخدام الألفاظ والمعاني العاطفية السهلة والأوزان ، وهذا يتفق تماماً مع الإسراف العاطفي والاهتمام بالفرد اللذين يُـرَفَـ بهما الشعر الرومانسي.

- يستعمل الصورة الشعرية المألولة لدى القدماء ذات الطابع الحسي المادي، كما في قوله:

فأسألت العينان فيها يواكب من الدمع يجري بعد سع يوايل

فهو يشبّه الندم بال قطر العزير المنهر.

س: أذكر خصائص المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي؟

١. يحاكي القدماء في بناء القصيدة العربية من حيث تعدد الموضوعات.

٢. يلتزم القافية الواحدة.

٣. يحافظ على سلامة الألفاظ وجزالتها، وفخامتها، ويحرص على فصاحة التراكيب والأساليب اللغوية.

٤. يبعد عن الخيال الجامح باستخدام الصورة الشعرية الحسية والمادية، فهو اذن بذلك بين العقل والعاطفة.

س: ماذا استحدثت أتباع المذهب الكلاسيكي؟

استحدثوا أغراضًا شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي، حلل: لتناسب عصرهم وما استجدَّ له من ظروف وأحداث، ومن ثم، موضوعات جديدة تعبُّر عن تلك الظروف والأحداث، مثل:

(الشعر الوطني)، و (الشعر الاجتماعي)، و (الشعر المسرحي)، ولكن مع الحافظة على الخصائص الفنية السابقة.

١. وضع المقصود بكلِّ من: المذهب الأدبي، والمذهب الكلاسيكي، في الأدب العربي.

- المذهب الأدبي: جملة من الخصائص الفنية التي تصبح تابعًا أدبيًّا ما بصفتها غالبة تميّز ذلك النتاج من غيره في فترة معينة من الزمان.

- المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي: الحركة الشعرية العربية التي ظهرت في أوائل العصر الحديث، واللزم فيها عدد من الشعراء النظم على نهج الشعراة في عصور ازدهار الشعر العربي.

٢. ما دأيك في إطلاق اسم (مدرسة الإحياء والنهضة) على المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي؟

هي تسمية مناسبة؛ لأنها تمثل ما يسعى إليه هذا المذهب وهو إعادة الحياة إلى الشعر وبعثه من جديد بعد أن أفلته الفسق و الصنعة في العصور المتأخرة باتخاذ منهج الشعر العربي القديم الأصيل نقطة انطلاق نحو الشعر المعاصر.

٣. هل استطاعت مدرسة الإحياء والنهضة إضافة شيء جديد للأدب العربي الحديث؟ وضع إجابتك.

نعم، أضافت شيئاً جديداً للأدب العربي ، فقد استحدثت أتباعها أغراضًا شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي بما يناسب عصرهم وما استجدَّ فيه من ظروف وأحداث ، ومن ثم موضوعات جديدة تعبُّر عن تلك الظروف والأحداث ، ظهرت مثلًا الشعر الوطني والاجتماعي والمسرحى ولكن مع الحافظة على الخصائص الفنية التي نهج عليها الشعراء القدامي.

٤. وضع الخصائص الفنية لمدرسة الإحياء والنهضة.

١. يحاكي القدماء في بناء القصيدة العربية من حيث تعدد الموضوعات.

٢. يلتزم القافية الواحدة.

٣. يحافظ على سلامة الألفاظ وجزالتها، وفخامتها، ويحرص على فصاحة التراكيب والأساليب اللغوية.

٤. يبعد عن الخيال الجامح باستخدام الصورة الشعرية الحسية والمادية، فهو اذن بذلك بين العقل والعاطفة.

٤- اقرأ الآيات الآتية للشاعر أحمد شوقي في وصف مدينة دمشق حين زارها، معارضاً بذلك قصيدة الشاعر الاندلسي أبي البقاء الرثدي في رثاء مدن الأندلس التي مطّلها:

لِكُلْ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَفْسَانٌ
فَلَا يَئُرُّ بِطَيْبِ الْعِيشِ إِنْسَانٌ

ثم استخلص منها أهم ملامح الكلاسيكية في الأدب العربي الحديث:

قُمْ نَاجِ جِلْقَ وَالشَّدْ رَسَمَ مِنْ بَانِوا
مَشَّتْ عَلَى الرَّسْمِ أَحْدَاثَ وَأَزْمَانَ
هَذَا الْأَدِيمُ كِتَابٌ لَا كِفَافَ لَهُ
قُمْ نَاجِ جِلْقَ وَالشَّدْ رَسَمَ مِنْ بَانِوا
رَثَ الصَّحَافِيُّ، بَاقٍ مِنْهُ عَنْوانٌ
لَوْلَا دَمَشْقَ لَمَا كَانَ طَلْيلَةً
الْأَرْضُ دَارٌ لَهَا (الْمَوْحَادُ) بُسْتَانٌ
قَالَ الرَّفَاقُ وَقَدْ هَبَّتْ خَمَائِلُهَا
وَالشَّمْسُ نُوقَ لَجِينَ الْمَاءِ حَقِيقَانٌ
دَخَلَّتْهَا وَحَوَّا شِبَاهَ زُمْرَدَةً
لَوْلَا إِخْسَانُكُمْ يَجْزِيُو شَكْرَانٌ
يَا فَتَيَّةَ الشَّامِ، شَكْرَانُ لَا إِنْقَاصَةَ لَهُ
فَالْمُلْكُ غَرْسٌ وَبَنِيَّهُ دَوَيْهَا
شَيْدُوا لَهَا الْمُلْكَ وَابْنُوا رَكْنَ دَوَيْهَا
الْمُلْكُ لَنْ تَلَاقُوا فِي هَوَى وَطَرَانٌ

جِلْق: اسم مدينة دمشق. بَانِوا: ابتعدوا. بَسْتَان: المقصود مدينة بداد. الْمَوْحَادُ: المقصود مدينة دمشق. حَقِيقَان: الذئب

- يظهر في القصيدة بداية عاكمة القدماء ، إذ يناظب الشاعر الرفيق على حادة الشعراء الجاهلين ويقف على الأطلال كما أنه يلتزم وحدة القافية في القصيدة ويرغب على استخدام الأنفاظ الجزلة القصيحة مثل : (بَانِوا، الرَّسْم ، حَوَّا شِبَاهَ)، مع سلامة التراكيب والأساليب اللغوية ، وتحدد المعاني المألوفة والشائعة لدى القدماء ، مثل الدعوة إلى الحرمن على العز والمعنة . أما الصورة الشعرية فتحاول حسية ملمرة تحكم إلى العقل كقوله: والشَّمْسُ نُوقَ لَجِينَ الْمَاءِ حَقِيقَان () إذ ثبّه أشعة الشمس بالذهب ، فابعد بذلك عن الخيال الجامح .

ثانية: المذهب الرومانسي

س: أين ومتى ظهر المذهب الرومانسي؟ ظهر في فرنسا في التصيف الثاني من القرن الثامن عشر.

س: وضح مفهوم المذهب الرومانسي؟ مذهب أدبي أطلق على الشعراء الذين نادوا بضرورة التحرر من القواعد والأصول التي نادت بها الكلاسيكية، فأطلقوا العنان للعاطفة والخيال، وصبووا اهتمامهم على الحديث عن مشاعر الإنسان الفرد وهمومه، ووظفوا الطبيعة للتعبير عن تلك المشاعر وتقللوا إلى الآخرين.

س: علل: لا نستطيع القول بأن ثمة قواعد محددة للرومانسية؛ إذ تعدد الرومانسية القواعد المسبقة في الأدب قيوداً تحدّ من إبداع الأديب وقدرته على نقل تجربته الشعرية إلى الآخرين.

س: ما الذي يجمع المدارس والاتجاهات في المذهب الرومانسي؟ يمعنها التحرر من القواعد.

س: به تختلف المدارس والاتجاهات في المذهب الرومانسي؟ في الاهتمامات والمضامين والأساليب.

س: اذكر أهم المدارس والاتجاهات في المذهب الرومانسي؟

(١) جماعة الديوان التي شكّلها كل من: عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني، وعبد الرحمن شكري. (٢) شعراء المهجّر، ومنهم: جبران خليل جبران، وإليسا أبو ماضي، وتسبيب عريضة. (٣) جماعة أبو لو، ومن شعرائها: أحد زكي أبي شادي، وإبراهيم ناجي.

قصيدة (فلسفة الحياة) للشاعر المهجري أليبي أبي ماضي التي يقول فيها:

أليها الشاكى وما يك داء كيف تذلو إنا هذلت طيلا؟

إن شرّ الجنة في الأرض نفس إن شوق قبل الرحيل الرحيل

أذ كرى فوقها الثدى إكليل

س: كيف بني الشاعر قصيده؟

* افتتح الشاعر قصيده مبتعداً عن المظهر التقليدي في مقدمة القصيدة الكلاسيكية، فلم يقف على العلل، بل بدأ بمحسوشه مباشرة وهو الدعوة إلى التفاؤل والاستمتاع بالحياة، إذ يتساءل متوججاً من يشكوا الحياة من غير علة أو مرض ولا ينظر إلا إلى مصاعب الحياة كمن لا يرى من الوردة إلا الشوك.

* يؤكد الشاعر ذكرته، وينتسب صحتها بادلته التي تُخاطب الوجдан والعاطفة، موظفاً عناصر الطبيعة الجميلة لتأكيد أفكاره، فتشكل من الطيور في سلوكها مثلاً ينبغي أن يحتذيه الإنسان، فيقول عنها:

أليها والصلالون السيل
خلئي والصلار قد ملك الجو

لعنقى وقد رأت بعضاًها يزق
خذ حياً والبنفس يذهب قيلا

أكبكي وقد تعيش طويلاً
لثاثن وخفتها يغصن حام

وتعلّم خب الطبيعة منها
والراؤ الفان للوزى والقila

* ويستمر الشاعر في التعبير عن ذكرته بالنفي نفسه، داعياً إلى التفاؤل وعدم الاستسلام لموم الحياة، فيقول:

كُن هزاً في حشو يكتفى
ومنع الكبيل لا يالي الكبولا

لا غراباً يطارد الدُّودة في الأرا

فن يوماً في الليل ينكى الطلولا

فأقيسني من جانبيه المغولا

هار هاماً وقارأة لفبلا

ومع الليل كوحجاً يؤنس الغا

* ثم ينتهي الشاعر قصيده بالفكرة نفسها التي ابتدأ بها، فيقول:

أليها الشاكى وما يك داء كُن جميلاً كز الوجودة جميلا

- ويجعل قصيده حلقة واحدة محكمة الاتصال تتسم بالوحدة الموضوعية، إذ تتناول موضوعاً واحداً على خلاف القصائد القدية التي تعددت فيها الموضوعات.

- التزم في هذه القصيدة القافية الواحدة، ولكن في قصائد أخرى تحرر من ذلك، كما في قصيدة (المساء)، فهو يمثل المذهب الرومانسي الذي يرفض الأصول والقواعد التي تحدّ من إبداع الشاعر كما يرى الرومانسيون.

- وأما الألفاظ والمعاني؛ استخدم الألفاظ السهلة ذات البعد العاطفي، بما يتناسب مع توجهات الرومانسين العاطفية، مثل: (الشاكى، داء، وتنغي، والورود)، كما نجد معانٍ جديدة غير مألوفة تُشيّع بالعاطفة، فهو يدعو إلى التفاؤل والأمل والتائع بالحياة وبالطبيعة وجهالها.

- حلّ استمدّ الشاعر صوره من الطبيعة الحية التي أحسن توظيفها؛ لتعبر عن أفكاره ومشاعره وعاطفته الجياشة، فجعلتها كائناً يفيض بالحياة، فالورود تتكلّل بالندى، والطيور تغني أجمل الألحان، والغدير يسرّ مترفقاً يسقي الحقول.

- لقد أطلق الشاعر العنان لخياله الشعري وعاضفته فحقق بالالتقى في أجواء الطبيعة التي يُخذلها أدلة ثعينة على التعبير عن أفكاره وأحساسه ومشاعره، وهكذا امتنع عن انصاف الطبيعة وصُورُها بالتجربة الشعرية الكلية المبهرة في القصيدة.

من: ما خصائص المذهب الرومانسي في الأدب العربي

١. يبتعد عن التقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربية؛ لذا هجر الرومانسيون المقدمة الطلابية ودخلوا في موضوعهم الشعري مباشرة، والتزموا الوحدة الموضوعية.
 ٢. يرفض القواعد والأصول، علل: دعا أتباع الرومانسية مثلاً إلى التحرر من قيود القافية؛ لأنها تُحَدّ من إبداع الشاعر، فنجد لديهم تعداداً في القافية في القصيدة الواحدة.
 ٣. يُطلق العنان للعاطفة والخيال، فقد وظفت الرومانسيون الطبيعة واندمجوا فيها، وعبروا عن ذلك بمعانٍ عاطفية وألفاظ سهلة بعيدة عن الغريب.
 ٤. يستمدُّ الصور الشعرية من الطبيعة التي نظر إليها الرومانسيون على أنها كائن حي يتپن بالحياة.

١. وضع للقصد بالمنصب الرومانسي في الأدب العربي الحديث.

ذهب أدبيًّا أطلق على الشعراء الذين نادوا بضرورة التحرر من القواعد والأصول التي نادت بها الكلasicية، فأطلقوا العنوان للعاطفة والخيال، وصيّروا اهتمامهم على الحديث عن مشاعر الإنسان الفرد وهمومه، ووظفوا الطبيعة للتعبير عن تلك المشاعر وتقليلها إلى الآخرين.

٢. يضم المذهب الروماني عدّة جماعات أدبية، اذكر اثنتين منها.

٤. يستمدُ الصورُ الشعرية من الطبيعة التي نظر إليها الرومانسيون على أنها كائن حيٌّ يتنفس بالحياة.
 ٣. الرحيل، تغنى.
 ٢. يطليق العنان للعاطفة والخيال، فقد وظفت الرومانسيون الطبيعة واندобра فيها، وعبروا عن ذلك بمحانٍ عاطفية وألفاظ سهلة بعيدة عن الغريب.
 ١. يرثى القواعد والأصول، فقد دعا أتباع الرومانسية مثلاً إلى التحرر من قيود القافية؛ لأنها تحذر من إبداع الشاعر، فنجد لديهم تعددًا في القافية في القصيدة الواحدة.
 ٥. يبتعد عن التقليد الموروثة في بنية القصيدة العربية؛ لذا هاجر الرومانسيون المقدمة الظلية ودخلوا في موضوعهم الشعري مباشرةً، والتزموا الوحدة الموضوعية.
 ٦. وضُحَّ الخصائص الفنية للمذهب الرومانسي.
 ٧. جماعة الديوان. بـ- شعراء المهجـر . جماعة أبوابـلـو.

^٤. في ضوء ما درست عن الشعر الرومانتي، بين رأيك في مفهوم الشعر لدى إلتنا أبي ماضي في قوله:

لست منه إلا حسنت الشفاعة الفاطمة وزوجها

خالفت ذمتك ذئب، **والقبيح ما كان ملائكة.**

الشاعر إيليا أبو ماضي يرفض أن يكون الشعر الفاظاً جزءاً صعباً أو حرصاً على الوزن فقط ، فالشعر عنده مشاعرجياشة وأحساس وعراطف فيضاًة يعبر عنها باستخدام الأنفاظ والمعاني العاطفية السهلة والأرزان ، وهذا يتافق تماماً مع الإسراف العاطفي والاهتمام بالفرد اللذين يُعرف بهما الشعر الرومانسي.

٥. وازن بين الكلاسيكية والرومانسية من حيث: بناء القصيدة، والعاطفة، والصورة الشعرية، ولغة الشعر.

الرومانسية	الكلasicية	
تبعد عن المقدمة الطلبية و تبدأ ب موضوع القصيدة مباشرة و تنسى بالوحدة الموضوعية ، ولا تلتزم وحدة القافية.	تلزيم البناء التقليدي للقصيدة ، إذ تبدأ القصيدة بمقدمة طلبية ، وتعتذر الموضوعات التي تتناولها القصيدة و تلتزم وحدة القافية.	بناء القصيدة
تطلق العنان للعاطفة و الخيال و تهتم بالفرد و مشاعره.	تحكم إلى العقل و تبتعد عن الإسراف العاطفي و الخيال الجامح.	العاطفة
تستمد الصورة الشعرية من الطبيعة للتعبير عن الأفكار و المشاعر و العواطف فقد رأى في الطبيعة كائنًا حيًّا ينبع بالحياة.	تعتمد على الصورة الحسية المادية المألوفة و الشائعة.	الصورة الشعرية
تستخدم الألفاظ الجزلة الفخمة ، وتعبر عن فصاحة التركيب و الأساليب الرقيقة العذبة.	تستخدم الألفاظ العاطفية السهلة و تميل إلى الراكيب اللغوية و قرتها.	لغة الشعر

٦. اقرأ الآيات الآتية للشاعر أبي القاسم الشابي، ثم استخلص منها أهم خصائص الرومانسية في الأدب العربي الحديث:

فلا بد أن يستجيب القدر
إذا شُغِبَ يَرْبَما أرادَ الْحَيَاةَ

وَلَا بَدَ لِلْقَبْدِ أَنْ يَنْكَسِرَ
وَمَنْ لَمْ يَعْاِدْ شَوْقَ الْحَيَاةَ
كَذِيلَ قَالَتْ لِيَ الْكَاتِبَاتِ
وَدَمَدَمَتِ الرَّبِيعَ بَيْنَ الْفِجَاجِ

إِذَا مَا طَمَحْتَ إِلَى غَايَةِ
وَلَمْ أَتَجْبِبْ وَعْوَرَ الشَّعَابِ
وَمَنْ لَا يَحْبِبْ صَعْوَدَ الْجَيَالِ
وَقَالَتْ لِيَ الْأَرْضُ لَمَّا مَالَتْ
أَبَارِكُ فِي النَّاسِ أَهْلَ الْطَّمْرِ
هُوَ الْكَوْنُ حَيٌّ يُحِبُّ الْحَيَاةَ
إِذَا طَمَحْتَ لِلْحَيَاةِ الْفُرْسَنِ

فَلَا بَدَ أَنْ يَسْتَجِبَ الْقَدْرُ

- ترك الشاعر المقدمة الطلبية التي درج عليها الكلاسيكيون في بده قصائدهم و دخل في موضوعه مباشرةً. وهو استهان بارادة الشعب لتحقيق وجوده وتلبية طموحه و تفضي القصيدة إلى آخرها ملتزمة الوحدة الموضوعية. كما نرى في القصيدة الألفاظ السهلة العاطفية الجديدة غير المألوفة لدى القدماء مثل عمارية الظلم و كسر القيد، مثلما تتجدد الصورة الشعرية المستمدّة من الطبيعة الاتي أضفت كائنًا حيًا لدى الشاعر مثل تشبيه تحقيق الإرادة و الطموح بصعود الجبال و ما فيه من أخطار و صعوبة ، فأطلق الشاعر بذلك العنوان لعاطفته و خياله.

ثالثاً: المذهب الواقعى

س: أين ومتى ظهر المذهب الواقعى؟ ظهر في فرنسا في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

س: وضع مفهوم المذهب الواقعى؟ هو المذهب الذي يُعنى بوصف الحياة اليومية كما هي من غير آية مثالية.

س: ما مآخذ الواقعيين على الرومانسيين؟

- وبالختام في الخيال.

- رأوا أنهم ابتعدوا عن حياة الناس الواقعية والحديث عن مشكلاتهم وهمومهم اليومية. علل ذلك:

لأن الكاتب الواقعى يستمد مادته الأدبية من مشكلات مصر الاجتماعية، وشخصياته من الطبقة الوسطى أو طبقة العمال، وبذلك تكون الواقعية تصوّراً للواقع مزوجاً بنفس الأديب وقدراته الفنية.

س: من أين استمد الأدب العربي توجهه؟ استوحاه من الواقع العربي بمشكلاته الاجتماعية وقضاياه السياسية.

س: ماذا أبى الأدباء؟ عيوب المجتمع، وصوروا مظاهر الحرمان والبؤس قصد الإصلاح.

أمثلة على المذهب الواقعى:

- طه حسين في مجموعة القصصية (المعلمون في الأرض).

- توفيق الحكيم في رواية (يوميات ناب في الأرض).

- نجيب محفوظ في مجموعة القصصية (همس الجنون)، ويوسف إدريس رواية (الحoram)، عبد الرحمن الشرقاوى رواية (الأوضن).

س: ما هي اتجاهات المذهب الواقعى؟

١- الواقعية التقديمة: تناول مشكلات المجتمع وقضاياها، وتركز على جوانب الشر والفساد فيه، وتقوم بانتقاده وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها، وتكتفى بذلك من غير إيجاد الحلول. وتندّد القصة والرواية مجال الواقعية التقديمة الأكبر وتليهما المساحة.

٢- الواقعية الاشتراكية: تحمل العمل الأدبي قائمًا على تصوير الصراع الطبقي بين طبقة العمال وال فلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة ثانية، وتحمل الثانية مصدرًا للشروع في الحياة، فتنديها وتكشف عيوبها، وتتصدر للفلاحين والعمال ووتطهير جوانب الخير والإبداع فيهم. والواقعية الاشتراكية تقدّم حلولاً للمشكلات التي تتناولها.

- مثال على هذا المذهب قصة بعنوان (نظرة ملؤها الأمل) للقاصي الأردني أمين فارس ملخص:

(ارتفاع صوت البائع المتجلّ في الحي الذي أقطنَ فيه منادياً على بضاعته من الحضرارات، كالبندورة، والكرس، والباذنجان، والقرنبيط، والمأوفوف. خرجت من الباب لكي أنتقي ما يخلو ليخرجت من الباب لكي أنتقي ما يخلو لي من حضرواته، ولما وصلتني العربة كانت عيناي مصوّبتين إلى كومة الحضرارات بحثائعن أحسن حبة بنودرة، وأرشق كرساوية، وأشد ثمرة باذنجان أسوداداً، وأكثر ملفوفة التناقل، وأينع قرنبيطة نصوغًا. ورفعت رأسى إلى البائع لكي أسألة السؤال المعهود: يكم؟ فوقعت عيناي على وجه شابٍ صغير لم يبلغ العشرين من عمره، وفقررت في وجهه، أتراني أعرف هذا الوجه قبل الآن؟ على كل حال مالي وما له. وأكبت على العربية لكي أسرع في الانتقاء، ولكنني لحت على شفتيه مشروع ابتسامة خفيفة، ولمْ ويسْ غريب في عينيه عن شعور يخاله شيئاً بشعوري أنا لحوه. أترة قد رأني هو الآخر من قبل؟ على أيّة حال الدنيا واسعة والخلق كثیر. وانتقت شرودتي. وهمت أن أحللها في سلقي إلى داخل بيتي وإذا به ينادي قائلًا: يا استاذ، نسيت الكرسيات، واستدرت لكي أردها سلقي فوق بصرى مرّة ثانية على وجهه وابتساماته وعيئه. حدث إلى داخل بيتي وأنا أنكر بإصرار وعند أريد أن استعيد إن رأيت هذا الشاب. ونشبت المعركة، وقد كانت معركة قصيرة لحسن الحظ، فقد تابعت الصور في خيلي كأنها الشريط السينمائي في وضوحها وجلاتها، ولكنها أسرع منه كثيراً.

نعم، لقد سبق أن رأيت هذا الشاب، لا بل لقد سبق أن عرّفه معرفة جيدة.

كنت أزور طيباً من أصدقائي في العيادة المجانية التي يعمل فيها موظفاً، والتي يتردد عليها أفراد الشعب من مختلف الطبقات، وجاء دور شاب صغير يحمل في يده أوراقاً عرفت فيها تلك النماذج التي تستعملها خبراء التحليل، فتناولها الطبيب منه، وأخذ يُمعن النظر فيها، ثم رفع بصره إلى الشاب الواقف أمامه، وقال له مبتسماً:

أهلاً بك يا ابني، كل شيء على ما يرام، وصحتك عたزة.

- ولكنني، يا دكتور، مريض، أو كدلك أني مريض.

- إنك، يا بني، لست مريضاً، إنك أتيت لي في المرة الماضية لا تشكوا شيئاً إلا ألمًا في الرأس، ومع ذلك قمت بفحوصك فحصاً دقيقاً فلم أكتشف في أي جهاز من أجهزتك أدنى خلل، ولم أكتفي بذلك فحوّلتك إلى خبير التحليل، وما هي ذي نتيجة التحليل تشير بما لا يدع مجالاً للشك أنك سليم معاقي، هل فهمت؟ عشرات المرضى غيرك يتظرون دورهم، مع السلامة.

وما إن أتم الطبيب كلامه حتى اعتربت الشاب نوبة عصبية أفقدته السيطرة على نفسه فانفجر في وجه الطبيب صافحاً: ولكنني مريض، أنا مريض، هل أنت أدرى مني بمنفسي؟ أنا الذي أحسن بالألم لا أنت. ماذا بهمكم أنتم؟ إنكم تقفسون رواتبكم الضخمة، ولكنكم لا تشعرون بمحاصيل الناس.

- أسمع، يا بني، إن مشكلتك ليست في جسمك، إنها في نفسك، إنك شاب متعطل عن العمل، وكل ما هناك أنك تريد أن تشتبّل ولا تمجد إلى ذلك سبيلاً، فانت إذاً برم بالحياة، حاقد على نفسك وعلى الناس أجمعين، وهذا كلّه يسبب لك وجع الرأس الذي تشكوه منه.

وما إن سمع الشاب هذا الكلام حتى أضحك كمن سته عصاً سحرية، فأخلدت عضلاً تجسمه المتورّة تراثي، وتداعي جسمه المتشنج على الكرسي ذئعة واحدة، وأخفق رأسه بين يديه وأجهش في بكاء صامت.

أنا متأسف، متأسف جداً يا دكتور، لا تواخليني، أرجوك.

- لا بأس عليك يا بني.

ولما ثاب إليه وعيه وكفف دمعه رفع رأسه، وقال بنبرة واضحة هادئة:

أرجو المعلنة يا دكتور، أنا شاب أكمل دراسي الثانوية، ونجحت تماماً باهراً في الامتحان، وحصلت على الشهادة، وأنا الأمل الوحيد لعائلتي الفقيرة التي كانت تتظر شهادتي وتوظيفي بفارغ الصبر، ولكن المشكلة أنّ أمّالي يمتدون بالألف، وكل هذه الألف المولفة تزيد الوظيفة.

- وهل يعقل أن توجد لهم ألف وظائف الشاغرة؟ أسمع يا بني، ما دمت قد نجحت في الامتحان هذا النجاح الباهر فهذا يعني أنك ذكيٌّ أيضاً، وعقلك سليم.

- أرجو ذلك، وأشكرك.

- إذًا، نحن متفقان.

- طبعاً، طبعاً.

- إلا في شيء واحد، وهو هل أنت مريض أم لا؟

وارتسمت على شفتي الشاب ابتسامة عوجاء، وطأطا رأسه خجلاً وهو يقول: وفي هذه أيضًا نحن متفقان يا دكتور، أنا لست مريضاً.

- عال، حال، جسم سليم وعقل سليم وميدان الحياة واسع فسح يا بني، هل فهمت؟

ورفع الشاب رأسه إلى الطبيب، ونظر إليه نظرة ملؤها الأمل، وقال: نعم، فهمت. ونهض عن كرسيه فصافح الطبيب وشكره واستاذن وانصرف.

- نلحظ أن القاص "يعتمد" معاني قصته وأحداثها وشخوصياتها من حياة الناس الواقعية من غير إغراق في العاطفة والخيال، فتصور واحدة من المشكلات الاجتماعية التي يعانيها كثير من الناس، وتمثل في قصة شابٌ فقير، ولكنه ذكي وأنهى دراسته بتفوق، ولا يجد عملاً، وحين شعر بأنه مريض توجة إلى عيادة الطبيب.

- جمادات الألفاظ والتراكيب معمولة من لغة الحياة اليومية بما يوافق رؤيته الواقعية، مثل: (كوساية، شروبي، يا أستاذ نسيت الكورسات، عال، حال).

- صور الكاتب في قصته شيئاً من الصراع بين طبقة الفلاحين والمُحَمَّلَة بالشَّابِ الفقير وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين الممثلة بالطبيب (ماذا يهمكم أنت؟ إنكم تُقيضون رواتبكم الضخمة، ولكنكم لا تشعرون بمصالب الناس).

- وضع الكاتب حلًا للمشكلة الاجتماعية التي عرضها في قصته، وتمثل ذلك في عدم انتظار الشاب للوظيفة، بل جلوسه إلى مهنة باع الخضراء، فغير بذلك واقعه إلى واقع أفضل بما يتنقّل وغاية الواقعيين الاشتراكيين في تحسين حياة الناس وإصلاح مشكلاتهم.

س: ما خصائص المذهب الواقعى في الأدب العربي

١. يصور الواقع ويبتعد عن الإغراف في العاطف والخيال.

٢. يركز على القضايا الاجتماعية، ويرى فيها عرضاً موضوعياً بعيداً عن الذاتية، فينقد المجتمع، ويبحث عن مشكلاته، ويقترح بعض الحلول المناسبة.

٣. يعتمد بصورة أكبر على الكتابة التصصية والرواية والمسرحية.

٤. وضح المقصود بالمذهب الواقعى في الأدب العربي الحديث.

هو المذهب الذي يعني بوصف الحياة اليومية كما هي من غير آية مثالية.

٥. حلّ ظهور المذهب الواقعى في الأدب العربي.

لتصوير الواقع العربي بمشكلاته الاجتماعية وقضاياه السياسية ، فأبرز الأدباء عيوب المجتمع ، وصرّروا مظاهر الحرمان والبؤس قصد الإصلاح.

٦. عدد اتجاهات المذهب الواقعى مما درست.

أ- الواقعية النقدية . ب- الواقعية الاشتراكية.

٧. ما الفرق بين الواقعية النقدية والواقعية الاشتراكية؟

الواقعية النقدية : ترکز بشكل كبير على جوانب الشر والفساد في المجتمع، وتقوم بانتقاده وإظهار عيوبه وتسلط الضوء عليها، وتكتفي بذلك من غير إيجاد الحلول.

الواقعية الاشتراكية : تصوّر الصراع بين طبقة العمال والفلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة ثانية ، فتنتصر للأولى وتحلّ جوانب الخير والإبداع فيهم. و تدين الثانية و تكشف عيوبها و تجعلها مصدراً للشرور . و تقدم الواقعية الاشتراكية حلولاً للمشكلات التي تناهواها.

٥. وازن بين المذهب الواقعي والمذهب الرومانسي من ناحيتَيِّنِ؛ الألفاظ، والمعاني.

الرومانسيَّة	الواقعية	
استخدام الألفاظ المستمدَّة من لغة الحياة اليومية.	استخدام الألفاظ المستمدَّة من لغة الحياة اليومية.	الألفاظ
استخدام المعاني غير المألوفة التي تُشَعُّ بالعاطفة والخيال والاهتمام بمشكلاتهم وهمومهم اليومية من غير المبالغة في الخيال.	تصوير حياة الناس الواقعية و الحديث عن مشكلاتهم و همومهم اليومية من غير المبالغة في الخيال.	المعاني

٦. لمْ كانت القصة والرواية والمسرحية أكثرَ الفنون الأدبية تمثيلاً للمذهب الواقعي، في رأيك؟ لأنها الأقدر من خلال بنائها الفني على تصوير واقع الناس وحياتهم اليومية ومشكلاتهم بعيداً عن الخيال ، مقارنة بالفنون الأدبية الأخرى كالشعر مثلاً.

٧. تخيل نهاية أخرى لقصة أمين فاروس ملحس التي درستها للتصبح ممثلاً للواقعية النقدية.
اسمع يا بني ، إن مشكلتك ليست في جسمك ، إنها في نفسك ، إنك شاب متغطٌ عن العمل ، وكل ما هنالك ألك تزيد أن تشتعل ولا تجد إلى ذلك سبيلاً ، فانت إذا برم بالحياة ، حاقدٌ على نفسك وعلى الناس أجمعين ، وهذا كلُّه يسبب لك وجع الرأس الذي تشكوه منه .
نهاية مقترحة : وما إن سمع الشاب هذا الكلام حتى انقضَّ واقفاً على قدميه ، وصرخ بأعلى صوته : أنا خطئ بالقدوم إليك ، أنت لن تفهم وضعِي ومشكلتي ، تعيش في عالم خاص بك وبآمالك ، وانطلق خارجاً من العيادة من غير أن يلتفت خلفه .

رائحة المراكب الرمزية

من : أين ومتى ظهر المذهب الرمزي؟ ظهر في فرنسا في التصيف الثاني من القرن التاسع عشر.

س : وَضَعَ مفهوم الرَّمْزِيَّةَ؟ مذهب أدبي يعتمد الإيحاء في التعبير عن المعاني الكامنة في نفس الأديب .

س : ما هي رؤية أصحابه؟ يرون أن التعبير عن الأشياء حسب تأثيرها في نفوسنا أدقُّ من محاولة التعبير عنها في ذاتها.

لذا يتجزؤون إلى استخدام الألفاظ والتراكيب في سياقات معينة تُضفي عليها بُعداً رمزاً إيحائياً يوحى للقارئ بالمعنى الذي يريده الأديب .

س : ما هي أدواتهم الفنية التي تعتمد على تكثيف الإيحاءات؟ عناتهم الخاصة بإيقاع الشعر وموسيقاه .

س : أين تكمن أهمية الرَّمْزِيَّةُ في الأدب؟

١ - بما تؤدي إليه من إيجاد لغة جديدة تتجاوز معناها المعجمي، وتكون حملاً بانكار ودلائل أكثرَ عمقاً .

٢ - التهوض بالمسعرى الجمالى للنص ، وزيادة فاعليته، وجعله أكثرَ تشويقاً وأقرب إلى نفس الثلقي .

- وقد استطاعت الرَّمْزِيَّة أن تأخذ مكاناً لها في الشعر العربي المعاصر ولا سيما شعر التفعيلة، ظهرت لدى عدد من الشعراء، مثل: بدرو شاكر السِّيَاب، وصلاح عبد الصبور، وعمود درويش، وأدونيس، وغيرهم .

- قصيدة للشاعر العراقي يدر شاكر السبياب (رجل النهار)، التي نظمها مخاطباً امراة حين اشتد عليه المرض في أحد مستشفيات الكويت، يقول:
رَجُلُ الْمَهَارَ

الثباتة: فتيل القنديل.

هـ إِنَّ الظُّفَّاتَ ذُبَالَةٌ عَلَى أَفْقٍ تَوَهَّجُ دُونَ نَارٍ
وَجَلَسْتُ تَشَطَّرِينَ حَوْدَةً مِنْتَيَاً مِنَ السَّفَارِ
وَالبَّحْرُ يَصْرُخُ مِنْ وَرَائِكَ بِالْمَوَاصِفِ وَالرُّعْوَدِ
هـ لَنْ يَعْرُدَ،

أَوْمَا عَلِمْتَ يَا أَنَّهُ أَسْرَتَهُ إِلَيْهِ الْيَحْار
فِي قَلْمَةٍ سَوَادَةٍ فِي جَزْرِ مِنَ الدُّمُّ وَالْمَحَارِ؟
هُوَ لَنْ يَمْرُدْ
رَحْلَ النَّهَارِ
فَلَئِنْ خَلَى، هُوَ لَنْ يَمْرُدْ

- وظفَ المِيَابُ اللَّفَةَ في هذا المقطع توظيًفاً رمزياً إيمانياً يتفقُّ والجُوْرُ الْعَامُ للمقطع بما يُشَيِّعُ فيه من حُزْنٍ وشُعُورٍ بِالْأَلَمِ وَالْفَرَاقِ نَتْيَاجَ الْمَرْضِ، فالتبير (رسُلُّ النَّهَارِ) إيماءٌ بِفِقدانِ الْأَمْلِ بِالشَّفَاءِ وَالْيَاسِ مِنِ الْعُودَةِ إِلَى الْوَطَنِ وَالْأَجْيَةِ، وَ(الْبَحْرُ الَّذِي يُصْرَخُ بِالْعَوَاصِفِ وَالرَّعْصُودِ) إيماءٌ بهمومِ الْحَيَاةِ وَأَحْزَانِهَا وَآلَمَهَا وَخَدْيَانَهَا وَعَقَبَاتِهَا، وَ(الْقَلْمَةُ السُّوَدَاءُ وَالْجُزُرُ وَالْدَّمُ وَالْمَحَارِ) إيماءٌ بِالْمَرْضِ الَّذِي أَضْسَحَ سِجْنَانِ يَعِيشُ فِيهِ الشَّاعِرُ كِنْثَةً مِنْ وَطْنِهِ وَأَهْلِهِ.

سـ؛ مـاـذـاـ أـضـافـتـ الرـمـزـيـةـ عـلـىـ المـقـطـعـ؟ـ أـضـفـتـ عـمـقاـ دـلـالـيـاـ عـلـىـ المـقـطـعـ،ـ وـارـتـقـتـ بـقـيـمـتـهـ الفـنـيـةـ،ـ وـزـادـتـ مـنـ قـدـرـةـ الشـاعـرـ عـلـىـ التـعـبـيرـ عـمـاـ فـيـ

أـغـوارـ نـفـسـهـ،ـ فـالـصـوـرـ جـاءـتـ مـرـكـبـةـ حـافـلـةـ بـالـدـلـالـاتـ الإـعـيـاـتـيـةـ الـيـ تـعـكـسـ نـفـسـيـةـ الشـاعـرـ وـمـاـ يـعـانـيهـ،ـ فـقـولـهـ مـثـلاـ:ـ (رـحـلـ الـثـهـارـ)ـ لـاـ يـتـرـقـفـ عـلـىـ

تشـيـيـهـ الـثـهـارـ يـأـنـسـانـ يـرـحـلـ حـنـبـ،ـ إـنـاـمـ جـاءـ مـوـجـيـاـ بـقـيـدـانـ الـأـمـلـ وـالـيـاـسـ،ـ وـكـذـاـ قـوـلـهـ:ـ (وـالـبـحـرـ يـصـرـخـ)ـ لـاـ يـتـرـقـفـ عـلـىـ تـشـيـيـهـ الـبـحـرـ يـأـنـسـانـ

يـصـرـخـ،ـ وـالـمـاـجـواـ ذـلـكـ إـلـىـ قـسـةـ الـحـاجـةـ عـلـىـ،ـ الشـاعـرـ وـضـيقـهـاـ وـصـعـوبـهـاـ.

- لقد تضافرت الألفاظ والصور في قصيدة السياب هذه في إطار شبكة من العلاقات المتراقبة؛ ما ساعد على إحداث جوًّا رمزيًّا يوحى بدللات خفية متنوعة.

س: اذكر خصائص الذهب الرمزي في الأدب العربي؟

١. يستخدم التعبيرات الرمزية الإيمائية بوصفها أداة فاعلة للتعمير؛ علّل؛ لأن الله العادٰة في رأي الرمزين لا تستطيع في كثير من الأحيان التعبير بمعنى عما في النفس من أفكار ومشاعر.
 ٢. يعني عنابة فاقعة بالرسيقا الشعرية المتينة من اختيار الأوزان واللغاظ الخاصة.

^{١٠} وضع المقصود بالذهب الرمزي في الأدب العربي الحديث.

مذهب أدب، يعتمد الإيماء في التعبير عن المعانٍ الكامنة في نفس الأدب.

٢. على كثرة استخدام المذهب المزكي.

لأنهم يرون أن التغيير عن الأشياء حسب تأثيرها في نفوسنا أدق وأكثر عمقاً من عوازة التغيير عنها في ذاتها.

٢. كيف تشهد الرمزة في الارتقاء بمستوى النص الأدبي؟

من خلال إيجاد لغة جديدة تبتعد عن معناها المعجمي، وتكون عميلاً بافتخار ودلالات أكثر عمقاً، ومن ثم ، النهوض بالمستوى الجمالي للنص ، وزيادة فاعليته و جعله أكثر شرقياً وأقرب إلى نفس المثلثي.

٤. اقرأ المقطعين الشعريين الآتيين، ثم بين ما توحى به الألفاظ والتركيب التي بين أقوام في كلٍّ منها

مستعيناً بالسياق:
أ- قال حيدر محمود عن الماشميين، ودورهم عبر التاريخ، وفضل سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - على البشرية:
هاشميون:

أيُّقْطُوا (الشَّمْسُ) فِينَا
(فَاسْتَغْاثَتْ)

(من يغدو طلولٍ وقادِ)...
وأعادوا وجْهَ الحياة،
إليها...)

لِيَكُونَا مَعًا عَلَى مِيعادٍ

(فامكثافت من يمتهن طول وفتواء: تخلصت من الفسال الذي حاشرت فيه فترة طويلة قبل ظهور الإسلام).

بـ- قالت فدوى طوقان في نضال الشعب الفلسطيني:

ولن ينداح في الميدان

فَوْقَ حِيَاةِنَا التَّعَبُ

ولنْ تُرْتَاحَ، لَنْ تُرْتَاحَ

حتى نطرد (الأشباح)

(الغريبان والظلمة) ٦٣

جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا

الخ لفترة ما يكفيه أن تنتهي دائرة

السُّنْنَةُ دِرْبُكَ يَا عَاقِبَ

ومعنى "البحر" في قوله خليل معتبران:

شالك إلى البحر اضطرابٌ خواطريٌ في جيبيٍ يواجهه الموجاء

البحر لدى السُّيَّاب إيماء بالعواقب و الصعاب التي تحول بيته وبين الـ

(البحر لدى السياط إيماء بالعواقب والصعاب التي تحول بيته وبين العودة إلى وطنه. بينما البحر لدى مطران مظهر من مظاهر الطبيعة يشاركه الله وحزنه).

اقرأ المقطع الآتي من قصيدة تيسير سبول (شتاء لا يرجل)، يصف فيه إحساسه بالألم والشعور بالضياع وتغافله بتغيير حاله إلى الفرح والسعادة، ثم تبيّن أهم ملامح الذهاب الرمزي فيه:

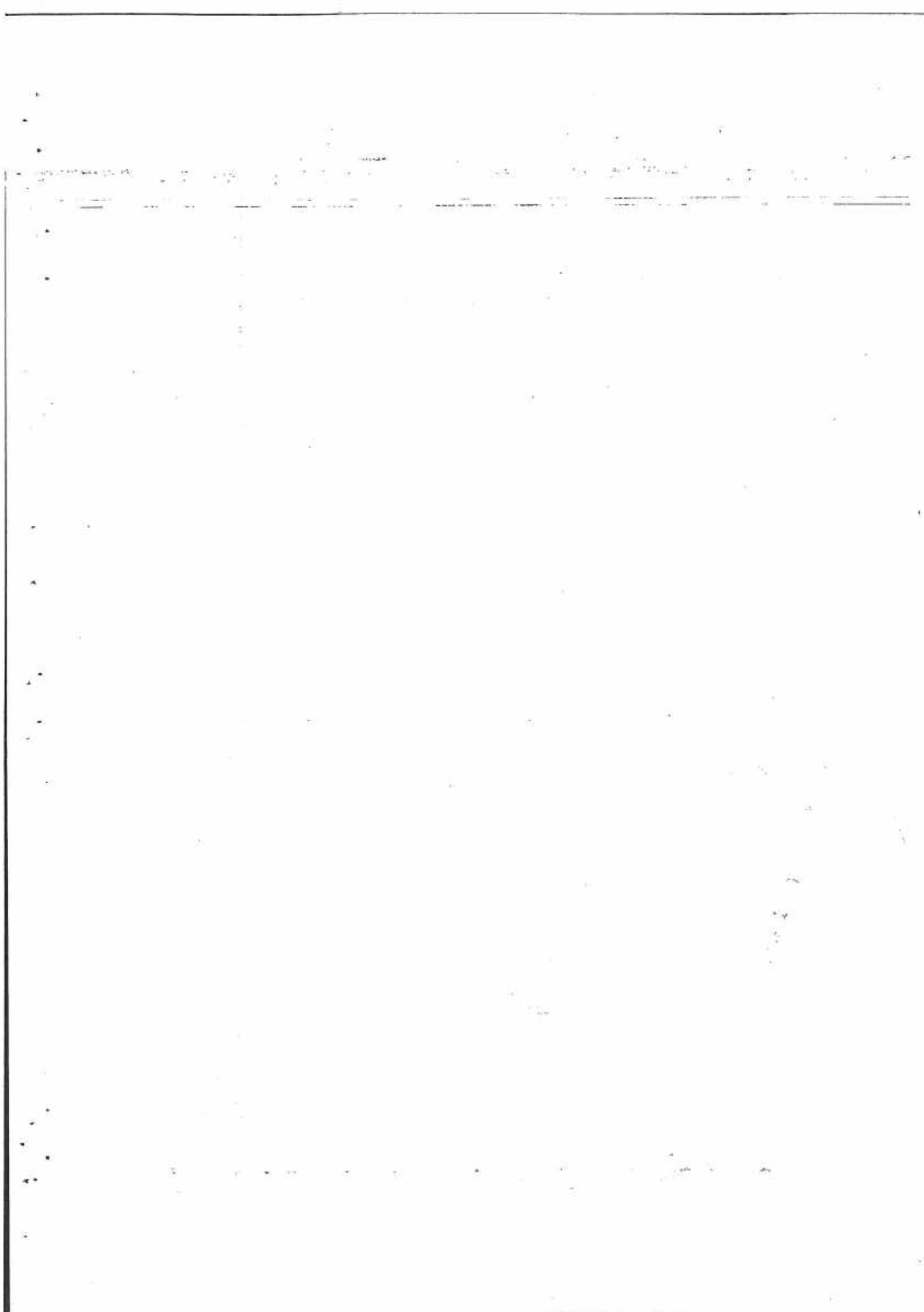
على أنفينا تتمطى الثيوم
تجوب بيطم ثخوم السماء
وتؤثيك تهبس أن الشتاء
ثنائي
ووَدَع أيامنا
وخلَفَ في الأرضِ أحلامنا
وَعُودًا يُخصب
ثماراً بِحُبَّ
وعاء ضمير الشَّرِّ والمطر

(يظهر في النص أن الشاعر أضفى على الفاظه و تراكيبه بعد رمزاً إيجابياً ، فجعلها دلالات أكثر عمقاً و غنى من دلالاتها المعجمية على نفسه و مشاعره و أفكاره؛ ما يرتقي بقيمة النص و يجعله أكثر قبولاً لدى المثقفي ، فالغيم إيماء بالشعور بالضياع والألم؛ لأنها توحي بأيام الشتاء الباردة الخاوية كما يرى الشاعر ، و حين يجعلها الشاعر (تمطى) و (تجوب بيطم ثخوم السماء) إيماء هزيل من الضياع و الشعور بالألم والضيق ، لكن الشتاء يبقى رمزاً للخير و العطاء ، فمن قلب المعاناة يتغاءل الشاعر بالخير و العطاء و الفرح و السعادة ، وهو ما توحي به جملة (و خلف الأرضِ أحلامنا) ، ومن ثم ، توحي كلمنا : (خصب) ، و (حب) بالأمل و الخير و الفرح و السعادة.





قضايا أدبية



الوحدة الأولى: الأدب في العصر الأندلسي

- قضايا من الشعر في العصر الأندلسي

أولاً: شعر وصف الطبيعة

ثانياً: رثاء المدن والمالك

ثالثاً: شعر المرأة

رابعاً: المoshح

خامساً: الشعر الاجتماعي

- قضايا من النثر في العصر الأندلسي

أولاً: الرسائل الأدبية التأليفية

ثانياً: فن القصة الفلسفية

الوحدة الثانية: الأدب في العصرين: الأيوبي والمملوكي

- قضايا من الشعر في العصرتين: الأيوبي والمملوكي

أولاً: شعر الجهاد في العصرتين: الأيوبي والمملوكي

ثانياً: المدائح النبوية

- قضايا من النثر في العصرتين: الأيوبي والمملوكي

أولاً: أدب الرحلات

ثانياً: فن الرسائل

ثالثاً: فن الخطابة

رابعاً: التأليف الموسوعي

- الأدب في العصر العثماني

القضايا الأدبية / المستوى الثالث لا ترضي بأقل من العلامة الكاملة



لتكون المادة المطلوبة لحفظ على النحو الآتي:

١ - يحفظ الطالبة خمسة أبيات شعرية من كل من :

ـ شعر وصف الطبيعة في الأندلس

ـ شعر رثاء الدين والمالك في الأندلس

ـ شعر المرأة في الأندلس

ـ الشعر الاجتماعي في الأندلس

ـ صدی الفزو الصليبي في الشعر

ـ صدی الفزو المفوني في الشعر

ـ المدائح النبوية

٢ - اطلع والبيت الأول من موضع " يا زمان الوصول " للسان الدين بن الخطيب.



المدة الأولى: الأدب في العصر الأندلسي

مقدمة تاريخية موجزة

❖ على ماذا تُقْتَمِلُ الْأَنْدَلُسُ وَأَيْنَ تَقْعُدُ؟

← أطلق العرب اسم الأندلس على شبه جزيرة إيبيريا (إسبانيا والبرتغال).

← تقع جنوب غرب قارة أوروبا، ويحدها من الغرب المحيط الأطلسي، ومن الجنوب والشرق البحر الأبيض المتوسط، ومن الشمال بلاد الفرنجة (فرنسا).

❖ من الذي فتح الأندلس؟ وكيف حكمها المسلمون؟

← فتحها القائد طارق بن زياد وموسى بن نصير.

← حكمها المسلمون ثمانية قرون.

❖ بماذا تفوق الأندلسيون؟

تفوق الأندلسيون في خالق العلوم، وأجادوا معظم الفنون، وأبدعوا أدباً غزيراً، وتركوا حضارة عظيمة ما تزال آثارها شاهدة على عظمتهم، فلا تكاد تجد علمًا أو فنًا إلا وللأندلسيين يدٌ فيه.

❖ ما مراحل الحكم الإسلامي في الأندلس

١) عهد الفتح والولاية: حيث استكمل فتح الأندلس.

٢) عهد الإمارة والخلافة: تبدأ هذه الحقبة بدخول عبد الرحمن بن معاوية (صقر قريش) الأندلس وتأسيس دولة أموية مستقلة عن المشرق.

٣) عهد ملوك الطوائف: قامت في هذه الحقبة عدة ممالك ودول على أنقاض الدولة الأموية.

٤) عهد المرابطين.

٥) عهد الموحدين: أصبحت الأندلس في هذه الحقبة ولاية تابعة للمغرب العربي.

٦) عهد بنو الأحرar.

❖ من كان يحكم الأندلس في عهد الفتح والولاية؟ ولأي تعينهم الدولة الأموية في المشرق ويتبعون لها.

❖ بماذا امتازت حقبة عهد المرابطين؟ شهدت هذه الحقبة دخول يوسف بن تاشفين الأندلس والقضاء على ملوك الطوائف.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا نرضى بأقل من العلامة الكاملة



❖ ما أبرز ما تميزت به حقبة عهد بنى الأحمر؟ كانت هذه الحقبة نهاية الحكم العربي الإسلامي في الأندلس.

❖ ما مكونات المجتمع الأندلسي؟ وما الأديان التي سادت فيه؟

▪ تكون المجتمع الأندلسي من العرب والبربر والاسبان والصقالبة.

▪ سادت الديانات السماوية الثلاث جنباً إلى جنب.

▪ تفاعل هذه المكونات وجعلت المجتمع الأندلسي مجتمعاً متميزاً في بنائه الحضاري، ومثلاً يحتذى في التعايش الاجتماعي والتسامح الديني.

❖ بماذا تمتاز طبيعة الأندلس؟

جال طبيعتها، وتتنوع تضاريسها، واعتدال مناخها، وغزارة مياهها، وخصوبة أرضها، وخضرتها الدائمة.

❖ علل: أطلق على الأندلس (جنة الله على أرضه) و(الفردوس المفقود).

جمال طبيعتها، وتتنوع تضاريسها، واعتدال مناخها، وغزارة مياهها، وخصوبة أرضها، وخضرتها الدائمة.

وكان لهذه البيئة وطبيعة المجتمع الأندلسي أثراًهما البالغ في الأدب الأندلسي.

• قضايا من الشعر في العصر الأندلسي

❖ ما عوامل تطور مظاهر الشعر وأساليبه في العصر الأندلسي؟

مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والبيئية التي تأثر الشعر الأندلسي بها شكلاً ومضموناً، ومنها:
→ كثرة الأحداث السياسية وتنوعها.

→ جمال البيئة الأندلسية وتتنوع تضاريسها.

→ عاش الناس حياة حرية وانفتاح واندماج بالثقافات والشعوب الأخرى.



أولاً: شعر وصف الطبيعة:

- ❖ هل استثرت الطبيعة باهتمام الشعراء الأندلسية؟
لجمالها المتمثل في تنوع التضاريس، واعتدال المناخ، وغزارة المياه، وخصوصية الأرض، وخضرتها الدائمة.
- ❖ اذكر أبرز مظاهر شعر وصف الطبيعة في الأندلس؟
- ١ - وصف البيئة الأندلسية على نحو عام، وذلك من خلال بيان معاشرها والتغفي بجمالها.

يقول ابن سفر المريقي متعيناً بالأندلس وجمالها:

فِي أَرْضِ الْأَنْدَلُسِ تَلْتَدُّ نَعْمَاءُ
وَكَيْفَ لَا يَهْجُ الْأَبْصَارُ رُؤْيَاَهُ
أَنْهَارُهَا فِضَّةٌ وَالْمَلَكُ ثُرْيَاَهُ
قَدْ مَيَّزَتْ مِنْ جِهَاتِ الْأَرْضِ حِينَ بَدَأَتْ فَرِيدَةٌ وَتَوَلَّتْ مَيَّزَهَا الْمَاءُ
لِذَلِكَ يَسْمُّ فِيهَا الزَّهْرُ مِنْ طَرَبٍ
وَالْأَطْيَرُ يَشْدُو وَلِلْأَغْصَانِ إِصْنَافُهُ

٢ - وصف الحدائق والرياحن والزهور، كالنرجس والأقحوان والسوسن والبهار والياسمين.

يقول ابن النظام الأندلسي واصفاً زهر البهار:

وَقَدْ بَدَأَتْ لِلْبَهَارِ الْأُولَى
رُؤُوسُهَا فِضَّةٌ مُورَقةٌ
فَهُوَ أَمِيرُ الرِّيَاضِ حَفَّ بِهِ
تَعْبِقُ مِسْكَانُ طَلُوعِهَا عَجَبٌ
ثُشْرُقُ نُورًا عَيْنُهَا ذَهَبٌ
مِنْ سَابِرِ الثُّورِ عَسْكَرٌ لَحِبٌ

ويقول جعفر المصيحي في وصف موسمته:

يَادِي سَوْسَةٍ قَدْ بَتَّ الْثَّهْرَ
مُصْفَرَةُ الْوَسْطِ مُبَيِّضُ جَوَانِبِهَا
وَمَا لَهَا غَيْرُ مَلْعُومِ الْمَنْكِرِ مِنْ دِرْقٍ

٣ - وصف المائيات كالأنهار والبحار والموافي والبرك، فالأندلس شبه جزيرة تحيط بها المياه من جهات ثلاث، وتكثر فيها الأنهر، فأثارت خواطر الشعراء وأبدعوا في وصفها وتصويرها.

يقول ابن خديس الصقلي واصفاً نافورة الأسود في ساحة قصر الحمراء، والماء يتدقن من أفواهها:

وَضَرَاغِمَ سَكَنَتْ عَرِينَ رَنَاسَةٌ
فَكَانَمَا فَشَى النَّضَارُ جَسْوَهَا
أَسْدُ كَانَ سُكُونَهَا مُتَحَركٌ
تَرَكَتْ حَرَيرَ الْمَاءِ فِيهِ تَبِيرَا
وَأَذْبَابُ فِي أَفْوَاهِهَا الْبَلَوْرَا
فِي النَّفَسِ لَوْوَجَدَتْ هَنَاكَ مُثِيرَا
نَارَا وَأَسْنَهَا الْلَّوَاحِنَ نُورَا

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا ترضى بأقل من العلامة الكاملة

٤ - مناجاة الطبيعة وبيث الهموم والمشاعر إليها.

❖ كيف كان ينادي الشاعر الأندلسي الطبيعة؟ جعلها تشارك الناس أفراحهم وأتراحهم.

يقول ابن خفاجة خطاباً الجيل:

وارعنَ طمَاحِ النُّذَايَةِ بِأَذْعَجِ
يُطَالِعُ أَهْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ
يَسْدُمُهُبِ الرَّوِيقِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ
وَقُورُ عَلَى ظَهِيرِ الْفَلَّاهِ كَانَهُ
طَوَالَ اللَّيَالِي مُفْكِرٌ بِالْعَوَاقِبِ
أَصَخَّتْ لَيْلَ السَّرَّى بِالْعَجَانِبِ
لَحَدَّثَنِي لَيْلَ السَّرَّى بِالْعَجَانِبِ

❖ ما الخصائص الفنية لشعر وصف الطبيعة؟

١- التشخيص.

٢- الابتعاد عن الأنماط الغربية، وينحو إلى المعانى السهلة الواضحة.

٣- دقة التصوير وجماله.

❖ كيف يظهر التشخيص في الشعر الأندلسي؟ بإبراز الطبيعة في صور شخصية حية وبث الحياة فيها.

❖ بين التشخيص في شعر ابن سفر الرويني؟ جعل الزهر يرسم من الطرب، وأغصان الأشجار تصغي إلى شدو الطير، وخطاب ابن خفاجة الجبل كأنه إنسان.

❖ من أين يستمد الشاعر الأندلسي المعانى العهلة الواضحة؟

يستمدّها من البيئة الأندلسية التي تكثر فيها مظاهر الطبيعة الخلابة من: أنهار، وأشجار، وورود، وغيرها

❖ انظر أمثلة من الشعر الأندلسي على دقة التصوير وجماله.

وصف زهر البهار لابن النظام الأندلسي ووصف نافورة الأسود لابن حيدس الصقلي.

❖ بين أسباب ازدهار شعر وصف الطبيعة في الأندلس.

ما تتميز به بلاد الأندلس من جمال الطبيعة تمثل في تنوع التضاريس، واعتدال المناخ، وغزارة المياه،
وخصوصية الأرض، وخضرتها الدائمة.

❖ استنرجي المظاهر الذي يمثله كل بيت مما يأتي من مظاهر شعر وصف الطبيعة:

وصف المائيات - البحر. من لم ير البحر يوماً ما رأى عجبنا

وصف البيئة الأندلسية عامه. ماء وقل وأشجار وأنهار

وصف الحدائق والبهارات. علي بسطح زخ والبهار دراهم

❖ اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

يقول ابن الأبار القضاوي في وصف نهر:

حَكَى بِمَحَانِيهِ انْعَطَافُ الْأَرَاقِ
وَنَهْرٌ كَمَا ذَابَتْ سَبَانِكُ فِضَّةٌ
تَبَدَّى خَضِيبًا مِثْلَ دَامِي الصَّوَارِ
إِذَا الشَّفَقُ أَسْتَوَى عَلَيْهِ أَخْمَرَاهُ
وَتَطَلُّهُ فِي دَكَّةٍ بَدْرَقَةٍ
غَلَالٌ لِأَدْوَاحٍ عَلَيْهِ نَوَاعِمٌ

أ- ما المفهور الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة؟ وصف الماءيات - الأنهر.

ب- مثل من الأبيات السابقة على الخصيصتين الفنتيتين الآتيتين

١) التشخيص والتخييم: شبه ماء النهر بالفضة السائلة، وشبه تعرجات النهر بالأفاعي، وشبه النهر حين ينعكس عليه الشفق الأحمر بالدماء الحمراء التي تقطر من السيف.

٢) المعاني المستمدّة من البيئة الأندلسية: وصف النهر، فالأندلس تكثر فيها الأنهر، كما أشار إلى جمال البيئة الأندلسية حين تحدث عن المياه والأشجار.

ج- وظف الشاعر عنصر اللون في دقة التصوير وجماله، ووضح ذلك؟

وظف الشاعر اللون الأحمر حين شبه النهر الذي انعكس عليه الشفق الأحمر بالدماء الحمراء التي تقطر من السيف، وأشار إلى المياه الزرقاء التي تحول إلى سوداء داكنة حين تظللها الأشجار.



ثانياً: رثاء المدن والمالك

❖ متى اشتهر شعر رثاء المدن والمالك؟

اشتهر شعر رثاء المدن والمالك بعد حالة الضعف والانقسام والتفكك التي شهدتها الحكم الإسلامي إبان عصر ملوك الطوائف، والتقلبات السياسية التي سادت ذلك العصر، وارتفاع المواجهة بين المسلمين وأعدائهم، وما تبع ذلك من سقوط الحواضر الإسلامية مدينة تلو الأخرى، ثم سقوط الملك والإمارات الأندلسية، وانتهاء بسقوط الأندلس كاملة.

❖ ما الشاعر الذي تميز بها شعر رثاء المدن والمالك؟

الحسرة وألم شديدين على مدن ذاهبة، ومالك زائلة؛ حتى غدا رثاء المدن والمالك غرضاً شعرياً قائماً بذاته.

❖ ما تناوله شعر رثاء المدن والمالك؟

1- تصوير ما حلّ بالمدن من خراب ودمار، وما نزل باهلها من كرب وضيق.

يقول ابن خفاجة في رثاء مدنه الجميلة (بنشية) التي سقطت عام ٤٨٨هـ

عائت يساحتكم العدا يا دار
ومحاماً محاسنكم البلى والنار
إذا تردد في جنابكم ناظر
طلأً اعتبار فيك واستغبار
أرض تقادفت الخطوب بأهلها
وتمحضت بغير أبابها الأقدار
كتبت يد الحدثان في عرصاتها
لا أنت أنت ولا الديار ديار

2- الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها.

يقول ابن اللبانية في رثاء دولةبني عباد في (إشبيلية) مقارناً بين حال المدينة أيام حكم المعتمود بن عباد وبعد سقوطها:

تبكي السماء همز رائح غاد
على البهاليل من أبناء عباد
على الجبال التي هدمت قواعدها
وكانت الأرض مئهم ذات أوتاد
وكعبة كانت الآمال تعمرها
فال يوم لا عاكف فيها ولا باد
يا ضيف أفتر بيت المكرمات فخذ
على البهاليل من أبناء عباد
وكانت الأرض مئهم ذات أوتاد
فاليوم لا عاكف فيها ولا باد
في ضم رحلتك واجمع فضلة الزاد

3- ذكر أسباب الهزيمة.

يقول ابن الجدي وصف ما آل إليه حال ملوك الطوائف بسبب سوء تدبيرهم:

أرى الملوك أصحابهم بأندلس
دوائر السوء لا ثقي ولا تذر
ناموا وأسرى لهم تحت الدجي قدر
هوى بأنجهم خسفاً فما شعروا

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا نرضى بأقل من العلامة الكاملة

٤- الاستجاد بال المسلمين واستنهاض هممهم ودعوتهم إلى نصرة إخوانهم:
يقول ابن الأبار القضايعي بعد سقوط مدينة (بلنسية)، وقد أرسل إلى أبي زكريا بن حفص سلطان تونس
مستنجدًا لنصرة الأندلس:

أذْرِكْ بِنَيْلِكَ خَيْلَ اللَّهِ الْأَنْدُلُسَا
إِنَّ السَّبِيلَ إِلَى مَتْجَاهِهَا دَرَسَا
وَهَبَّ لَهَا مِنْ عَزِيزِ التَّصْرِ مَا التَّمَسَّتْ
فَلَمْ يَزَلْ مِثْكَ عَزِيزُ التَّصْرِ مُلْتَمِسًا

❖ أذكر أسباب الهزيمة التي أوقعت بال المسلمين?
ضعف المسلمين وانقسامهم، وابتعادهم عن تعاليم الدين الحنيف.

❖ علل: تعلق نونية أبي البقاء الرندي أشهر ما قيل في رثاء المدن والممالك في الأندلس؟

١. هي لا ترثي مدينة بعينها بل ترثي الأندلس في جموعها مدنًا وعمالك.
٢. تعبّر عن تجربة حقيقة عاشها الشاعر، وبدأها محكمة عامة.
٣. صور ما حل بالأندلس من خطوب جليلة لا عزاء فيها ولا تأسٍ دونها.

يقول في نونيته:

لَكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ تَقْصِيَانْ
فَلَا يُغَرِّ بِطِيبِ الْعِيشِ إِنْسَانْ
هِيَ الْأَمْوَارُ كَمَا شَاهَدَهَا دُولَةُ
مِنْ سَرَّهُ زَمْنَ سَاءَتْهُ أَزْمَانْ
وَهَذِهِ الدَّارُ لَا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ
وَلِلزَّمَانِ مَسَرَّاتٌ وَاحْزَانٌ
فَجَائِعُ الدَّهْرِ أَنْوَاعٌ مُّنْوَعَةٌ
وَلِلحوادثِ سُلُوانٌ يُسَهِّلُهَا
وَمَا لَأَخَلَّ بِالإِسْلَامِ سُلُوانٌ
تَلَكَّ الْمَصِيَّةُ أَنْسَتَ مَا تَقْدِمُهَا
وَمَا لَمْ يَمْعَ طُولُ الدَّهْرِ نِسِيَانٌ
يَا مَنْ لِذَلِكَ قَوْمٌ بَعْدَ عَزَّهُمْ

❖ ما الخصائص الفنية لشعر رثاء المدن والممالك؟

١. يتصرف بحرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن.
٢. تغلب عليه النزعة الدينية والحكمة النابعة من التجارب المريدة. وينتجي ذلك في أبي البقاء الرندي حين يتحدث بمحكمة عن تداول الأيام وتبدل الحال وتقلب الزمان .
٣. يكثر من استخدام أساليب الإنشاء الطليبي. مثل: النداء، والاستفهام للتحسر والت-Febع.

❖ وضع أبرز مظاهر شعر رثاء المدن والممالك.

تصوّر ما حلّ بالمدن من خراب ودمار وما نزل بأهلها من كرب، والموازنة بين ماضي المدن وحاضرها، وذكر أسباب الفزع من ضعف المسلمين وانقسامهم وما آلت إليه أحوالهم، والاستجاد بال المسلمين واستهانهم همهم دعوتهم إلى نصرة إخوانهم.

❖ علّ ما يأتي:

أ - توسيع شعراء الأندلس في رثاء المدن والممالك حتى أصبح عندهم غرضاً شعرياً قائماً بذاته.

بسبب حالة الضعف والانقسام التي شهدتها الأندلس إبان عصر ملوك الطوائف، والتقلبات السياسية التي سادت ذلك العصر، وارتفاع المواجهة بين المسلمين وأعدائهم، وما تبع ذلك من سقوط الحواضر الإسلامية. مدينة تلو الأخرى، ثم سقوط الملك والإمارات الأندلسية، واتهاء سقوط الأندلس كاملة، فكثر نظم الشعراء في هذه الموضوعات.

ب - يتصف شعر رثاء المدن والممالك بحرارة العاطفة.

لأن الشاعر صادق في ما يقول، فهو لا يتضمن ولا يتكتب، بل يصور واقعاً مؤلماً لا مكان للتلفف فيه ويعبر عن مشاعره تجاه ما حلّ بالمدن وأهلها، فجاءت معظم القصائد حزينة باكية شجية.

❖ وازن بين حال مدينة (إشبيلية) أيام حكم المعتمد بن عباد وبعد سقوطها، كما بينها الشاعر ابن اللبانة.

كانت إشبيلية شاغة عزيزة يقصدها الزوار لتحقيق آمالهم وطموحاتهم، وكانت محطة للكرم والكرماء. أما بعد سقوطها فقد أفتت من الزوار، وخلت من الكرماء، فأصبح الضيف يقتات من بقايا الطعام.

❖ يقول ابن عبدون في رثاء دولة بنى المظفر في (بطليوس) :

فما البكاء على الأشباح والصور	الدهر يفجع بين العين بالأثر
والسود والبيض مثل البيض والسمر	فالدهر حرب وإن أبدى مسالة
مراحل والورى منها على سفر	بني المظفر والأيام ما برحت
على دعائم من عز ومن ظفر	أين الإباء الذي أرسوا قواعده
فلم يرد أحد منهم على كدر	أين الوفاء الذي أصفوا شرائعه
عنها استطارت بنن فيها ولم تقر	كانوا رواسي أرض الله مذ نأوا

❖ بعد إنعام النظر في النص السابق أجب علّ ما يأتي:

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا فرضي بأقل من العلامة الكاملة

١- استنتاج المظاهر الذي يمثله النص؟ الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها، وذكر أسباب الفزعية.

بـ- مثل من النص على ما ياتي:

فالدُّهْرُ حَرْبٌ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَّمَةً **لِيُفِيظُ الْحُكْمَةَ.**

٢. حرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن.

الدُّهُر يَفْجُم بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثْرِ فَمَا الْبَكَاءُ عَلَى الْأَمْبَاحِ وَالصُّورِ

إضافة إلى استخدام الشاعر أسلوب الاستفهام الذي يفيد التحسر على ما ضماع من إيماء ووفاء.

❖ أشتهرت قصيدة أبي القاء الرندي في دثناء المتن والممالك أكثر من غيرها، بين سبب ذلك.

لأنها لا ترثي مدينة بعينها بل ترثي الأندلس في مجموعها مدناً ومالك، وتتمثل حال الأندلسين جميعهم في تلك الحقبة، وتعبر عن تجربة حقيقة عاشها الشاعر، ويدأها بمحكمة عامة، ثم صور ما حلّ بالأندلس من خطوب جليلة لا عزاء فيها ولا تأسى دونها.

شیخ العلما

بيان مكانته المرأة الاندلسية.

١. حظت المرأة بمكانة كبيرة.

٢. شاركت في الحياة العامة.

٣. تولت مناصب مختلفة.

❖ اذكر أمثلة من الوظائف والمهام التي مارستها المرأة الأندلسية؟ كاتبة، وعالمة، وشاعرة.

❖ اذكر أمثلة من المرأة الاندلسية مع ذكر أهم نشاطاتهن.

نضار بنت أبي حيّان الغرناطي: عالمة في اللغة والنحو والتفسير وها مجلس علم.

ولادة بنت المستكفي: تجمع الأدباء في مجلسها لدراسة الشعر ونقده.

❖ اذكر أمثلة من المرأة الانسية التي تدل على أنها نالت قسطاً من الحرية، مع ذكر الدليل على ذلك.

مَرِيمَ أُم إِسْمَاعِيلَ، وَأُسْنَاءُ بُنْتُ عَالِبٍ، فَكَانَ لَهُمْ نَفْوذُ سِيَاسَيٍّ

❖ سیر شاعرات اندلسیات؟

حَمْدَةُ بْنَتْ زِيَادٍ الْمُؤَدِّبَ، وَحُسَانَةُ التَّمِيمِيَّةُ، وَأُمُّ الْهَنَاءِ بْنَتُ الْقَاضِيِّ، وَحَفَصَةُ الرَّكْوَنِيَّةُ، وَغَيْمَةُ بْنَتِ يُوسُفَ.

❖ ذكر الجوانب الأدبية التي نظمت فيها المرأة.

١- المدح؛ ومن ذلك قول حسانة التميمية في مدح الحكم بن الناصر بعد أن حقق طلبها ورفع ظلامتها:

وخير متوجع يوماً لرواد	ابن المشامين خير الناس مأثره
روى أنايبها من صرف فرصاد	إن هز يوم الوعي أثناء صعدته
مقابلاً بين آباء وأجداد	قل للإمام أيا خير الورى نسباً
فهناك فضل ثناء رائح غاد	جودت طبعي ولم ترض الظلامة لي
وإن رحلت فقد زودتني زادي	فإن أقمت ففي نعماك عاطفة

٢- الوصف؛ وصفت حمدة بنت زياد المؤذب (وادي آش) وصفاً بارعاً دقيقاً حين جلست تتفاني ظلاله وتبدو الحصى فيه كأنه - لصفائه - جواهر، فتضمن الحسان الناظرات فيه كان عقودهن انفرطت فيه فيسرعن إلى تلمس عقودهن، تقول:

سقاه مُضاعفُ العَيْثِ العميم	وقانا لفحة الرُّمْضَاءِ واد
حُنُوَّ المُرْضِعَاتِ على الفطيمِ	حللنا دُوْخَةَ فحنا علينا
يَرُدُّ الرُّوحَ لِلْقَلْبِ السَّقِيمِ	وأرْشَفَنَا عَلَى ظِلَّةِ زَلَالٍ
فَيَخْجُبُها ويَأْذُنُ لِلنَّسِيمِ	يَصُدُّ الشَّمْسَ أَنَى واجهَتْنا
فَتَلْمِسُ جانِبَ الْعِقْدِ النَّظِيمِ	يَرُوغُ حِصَاهَا حَالِيَةَ الْعَذَارِيِّ

٣- الفخر؛ افتخرت المرأة الأندلسية - خاصة من كانت مقربة من الملوك والأمراء والوزراء - بمحبها ونسبيها وجالمها وعفتها ومهاراتها، فالفخر متنفس لها لتعبير عن كبرياتها والمباهلة بنفسها.

• ثميمة بنت يوسف:

فعزُّ الفؤاد عزاء جيلا	هي الشمس مسكنها في السماء
ولن تستطيع إ إليك التزولا	ولن تستطيع إ إليه الصعود

❖ بماذا افتخرت الشاعرة ثميمة بنت يوسف؟

مفتخرة بنفسها وأنه يصعب الوصول إليها أو أن تنزل هي من مكانها السامي.

غضي جفونك عما خطه قلمي
لا تحلفي بردية الخط والكلم

• حفصة الركونية:
يا ربة الحسن بل يا ربة الكرم
تصفحية بلحظ الود منعمة

❖ بماذا افتخرت الشاعرة حفصة الركونية؟
بنطها حين سالتها امرأة من أعيان غرناطة أن تكتب لها شيئاً ينطها فكتبت إليها تلك الأبيات.

❖ ما المجالات التي يظهر فيها المدح في شعر المرأة الأندلسية؟

1. التعبير عن مشاعر الود والإخلاص.
- 2.. تحقيق رغبة ذاتية مثل رفع ظلامة أو طلب نجدة.

❖ اذكر الخصائص الفنية لشعر المرأة الأندلسية.

- 1- جاء في معظمها قصائد قصيرة ومقطوعات تتصف بوحدة الموضوع.
- 2- يتصف التصوير بعدة أوصاف منها: ببساطته وجماله، وخلوه من التكلف، فصوره تخضع لعاطفة المرأة المتدفقة.

❖ اذكر مثلاً يدل على انتصار التصوير في شعر المرأة ببساطته وجماله، وخلوه من التكلف؟
في قول حمدة بنت زياد المؤذب حين وصفت (وادي آش) وشبهت ظلال الأشجار في الوادي بمنحو الأم المرضع على طفلها الفطيم، وكما في أبيات تميمة بنت يوسف التي شبهت فيها نفسها بالشمس.

❖ وضع من خلال ما درست مكانة المرأة في الأندلس.
نالت المرأة مكانة كبيرة في المجتمع الأندلسي، وشاركت في الحياة العامة، وتولت مناصب مختلفة، فكانت كاتبة، وعالمة، وشاعرة، وكان لكثير من النساء نفوذ سياسي، وذلك بسبب أجواء الحرية والافتتاح التي سادت المجتمع الأندلسي.

❖ استنتج الفرق الشعري الذي يمثله كل مما يأتي:
أ- قالت ولادة بنت المستكفي: أنا والله أصلح للمعالى

النحر (تفتح بفتحتها بنفسها).

ب- قالت حسانة التميميّة: إني إليك أبا العاصي موجعة
أنت الإمام الذي انقاد الأنام له

للدح.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا ترضى بأقل من العلامة الكاملة

❖ قرأ النفن الأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

حين علمت ولادة بنت المستكفي أن ابن زيدون مال إلى امرأة غيرها كتبت إليه :

لم ته جاري ولم تخير
 لو كنت تتصف في الموى ما بيتنا
 وتركت غصناً مشرماً بجماله
 ولكن دهيت لشقوتي بالمشري

أ - ما الفرق الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة؟ الفخر (تفتخر الشاعرة بجمالها).

ب - مثل من الأبيات السابقة على جمال التصوير.

شبهت نفسها بالغصن الثمر وبالبدر، وفي المقابل شبهت غيرها بالغصن غير الثمر ويكون المشري.

لماذا الموضع

❖ عرف الموضع لغة وأصطلاحاً.

لغة: من الوشاح، وهو حزام مرصع باللولو والجوهر المنظوم تزيين به المرأة.

اصطلاحاً: كلام منظم على قوالب محددة وأوزان مختلفة.

❖ إلام ترجع تسميتها بالموضع؟ إلى ما فيه من زخرفة وترصيع وتزيين وتناظر وصنعة، فكانه شبه بوشاح المرأة المرصع باللولو والجوهر.

❖ سُمّ شعراء عباسيين كانت لديهم محاولات في الخروج على بنية القصيدة العربية والثورة على القديم.
 بشار بن برد، ومُسلم بن الوليد، وأبي نواس، وأبي العلاء المعري.

❖ انذكر عوامل ظهور الموضعات.

أ - التجديد الموسيقي الذي أدخله زریاب وتلاميذه في الألحان والغناء، وما اشتمل عليه هذا التجديد من تنوع في الأيقاع والنغم.

ب - ميل الأندلسيين للإبداع والابتكار والخروج على الأوزان التقليدية.

ج - طبيعة الحياة التي عاشها الأندلسيون، وشيوع أجواء الحرية والافتتاح، وانتشار مجالس السمر في بيته جيلة.

❖ من هورائد الموضع وأول من نظمه؟ مُقدم بن معافى القبري.

❖ سُمّ أشهر الوشاحين الأندلسيين؟

عبادة بن ماء السماء، وابن بقي، والأعمي التطيلي، ولسان الدين بن الخطيب، وابن باجة، وابن سهل الإشبيلي، وابن رُهر الإشبيلي.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا ترضي بأقل من العلامة الكاملة

❖ عَلَىٰ يَدِ التَّجْدِيدِ الْمُوسِيقِيِّ عَامِلًا لِظَّهُورِ الْمُوشَحَاتِ،
اقْتَضَى التَّجْدِيدُ فِي الْمُوسِيقَا وَالشِّعْرِ فِي الْغَنَاءِ التَّجْدِيدِ فِي بُنْيَةِ الْقُصْبِيَّةِ؛ مَا سَاعَدَ عَلَى ظَهُورِ الْمُوشَحِ.

بناءً امْوَاشِحَ:

❖ عَرْفُ الْمُوشَحِ التَّامِ؟ يَتَأَلَّفُ فِي الْأَكْثَرِ مِنْ سَتَةِ أَقْفَالٍ وَخَسْنَةِ آيَاتٍ، وَهُوَ مَا ابْتَدَأَ فِيهِ بِالْأَقْفَالِ.

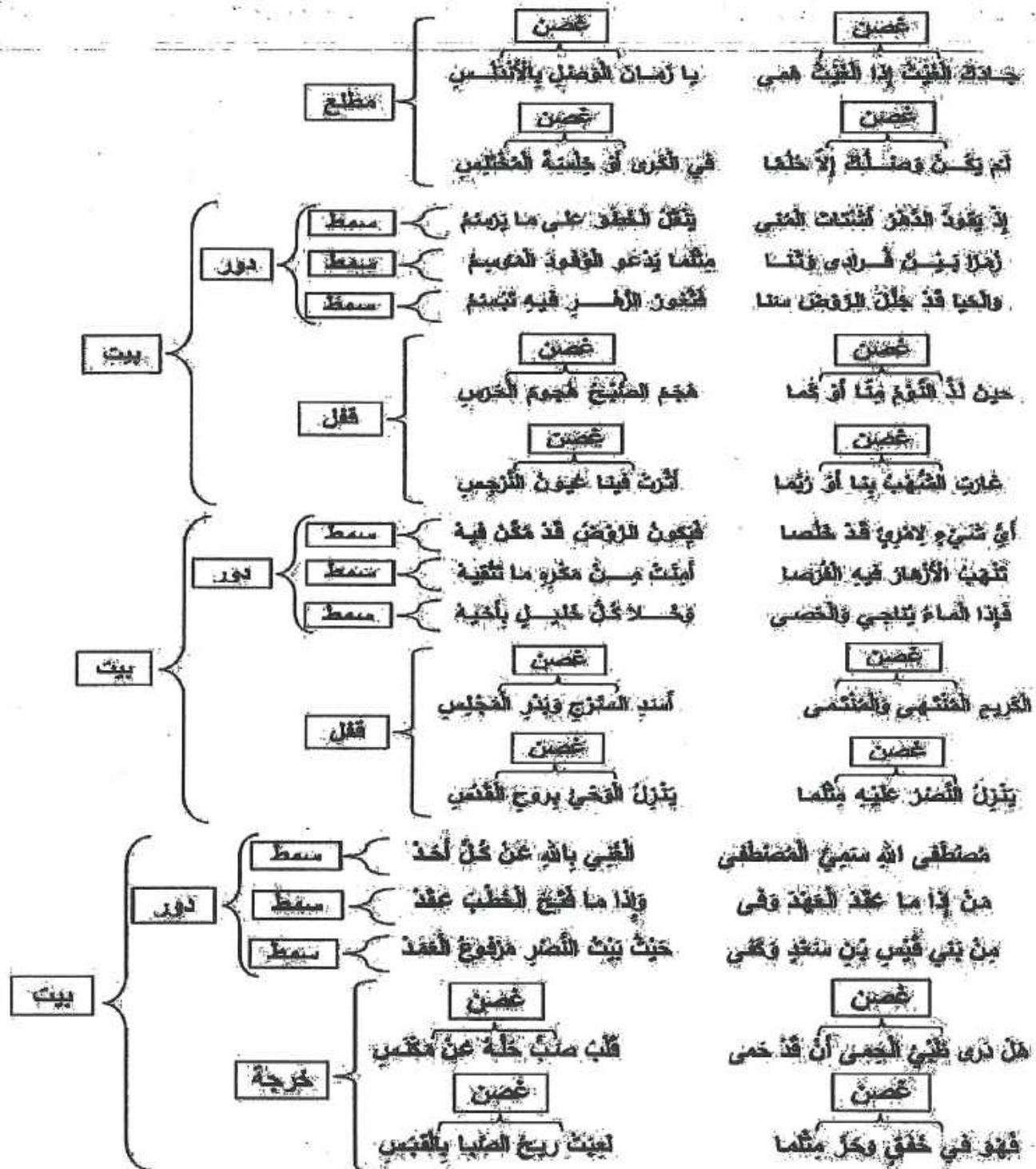
❖ عَرْفُ الْمُوشَحِ الْأَقْرَعِ؟ يَتَأَلَّفُ فِي الْأَقْلَمِ مِنْ خَسْنَةِ أَقْفَالٍ وَخَسْنَةِ آيَاتٍ، وَهُوَ مَا ابْتَدَأَ فِيهِ بِالآيَاتِ.

- مَثَلٌ تَطَبِّقِي لِبَنَاءِ مُوشَحٍ: مِنْ مُوشَحٍ (يَا زَمَانَ الْوَصْلِ) لِلْسَّانِ الدِّينِ ابْنِ الْخَطِيبِ.

مَنَاسِبَتِهِ: وَقَدْ قَالَهُ يَمْدُحُ أَمِيرَ غَرْنَاطَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ الْفَنِيِّ بِاللَّهِ، مَعَارِضًا ابْنَ سَهْلَ الْإِشْبِيلِيَّ فِي مُوشَحِهِ (هُلْ دَرِيَ ظَبِيَ الْحَمِيِّ).

أَهْمَدُ خَصَائِصِهِ: جَمِيعُ ابْنِ الْخَطِيبِ فِي مُوشَحِهِ بَيْنَ مَدْحٍ وَغَزْلٍ وَوَحْنَفٍ، كَمَا تَحْدُثُ عَنِ الْهَوَى وَالشَّكْوَى وَمِجَالِسِ الْأَنْسِ.





القضايا الأدبية / المستوى الثالث ... لا نرمي بأقل من العلامة الكاملة

أ—**المطلع**: القفل الأول من المושح، ويكون عادة من شطرين أو أربعة تسمى الأغصان، وقد يخلو المoshح من المطلع فيسمى بالأقرع، وإذا وجد يسمى بالثام.

ب—**الفضن**: كل شطر من أشطرين المطلع أو القفل أو الخرجة، وتتراوح ما بين غصين إلى ثمانية أغصان، وتساوى مع الأغصان الأخرى في عددها وزنها وقافيةها.

ج—**الدور**: مجموعة الأسماط التي تقع بين قفلين عموماً، أو بين المطلع والقفل، أو بين القفل والخرجية، ويسمى كل منها سmetاً، وتتشابه الأدوار في عدد الأسماط وتختلف في القوافي، ولا يقل عدد الأسماط في الدور الواحد عن ثلاثة أسماط.

د—**القفل**: القسم الذي يلي الدور مباشرة، ويشبه المطلع من حيث الوزن والقافية وعدد الأغصان.

ه—**البيت**: يتكون من الدور والقفل الذي يليه.

و—**السمط**: كل شطر من أشطرين الدور، ويكرر بالعدد نفسه في بنية المoshح، ويجب أن تكون أسماط كل دور على روبي واحد وقافية واحدة.

ز—**الخرجية**: آخر قفل في المoshح، وقد تكون فصيحة اللفظ ولا سيما إذا كانت في الغزل أو المدح، أو تكون عامية أعمجية وهي المفضلة، وأحياناً تسبق بكلمة (قال) أو (غنى) أو أي كلمة أخرى تدل على أن الخرجية ليست استمراراً للمoshح، ويمكن أن تكون مستعارة من moshح آخر.

❖ علٰى من الطبيعى أن ينظم الموشح في الأغراض التي تناسب الفناء أكثر من غيرها.

لأن الموشح ارتبط في نشأته بالفناء

❖ انكر أغراض الموشحات ومثل هلى كل غرض بآيات.

أ- وصف الطبيعة: يقول ابن المأهول في وصف نهر مبرزاً جمال الطبيعة الأندلسية، متكتعاً على التشكيل:

الْهَرُّ سَلْ حُسَاماً عَلَى قُدُودِ الْفَصُونِ

وَلِلثَّسِيمِ مَجَانٌ

وَالرُّؤْضُ فِيَّةُ الْخَيَالِ

مُدْتَ عَلَيْهِ ظِلَالٌ

وَالْزَّهْرُ شَقْ كِمَاماً وَجَدَا بِتِلْكَ الْلُّحُونِ

ب- الفزل: يقول ابن الزفاف البلنسي متغزلاً:

خُذْ حَدِيثَ الشُّوقِ عَنْ نَفْسِي وَعَنِ الدَّمْعِ الَّذِي هُمْ مَعَاهُ

مَا تَرَى شَوْقِي قَدْ اتَّقدَاهُ

وَهُمْ بِالدَّمْعِ وَاطِرَادًا

وَاغْتَدَى قَلْبِي عَلَيْكَ سَدِي

آهَ مِنْ مَاءِ وَمِنْ قَبْسٍ بَيْنَ طَرْفِي وَالْحَشَا جَمَا

ج- المدح: ويمثله موشح لسان الدين بن الخطيب يا زمان الوصل في مدح أمير غرناطة أبي عبدالله محمد الغني بالله، وقد مر بك آنفاً.



❖ اذكر الخصائص الفنية للموشح؟

يعد الموشح من حيث الشكل الفني ثورة على التشكيل الإيقاعي للقصيدة العربية التي تلتزم وحدة الوزن والقافية والروي، وهي شاهد على قدرة الشعراء الأندلسين على التجديد والإبداع، ويمكن إجمال الخصائص الفنية للموشحات بالأتي:

- ١ - اللغة
- ٢ - الأسلوب
- ٣ - المعاني
- ٤ - الصورة الشعرية
- ٥ - الموسيقا
- ٦ - الوزن والقافية

❖ اذكر الخصائص الفنية للموشح من حيث اللغة؟

تفاوت لغة الموشح تفاوتاً كبيراً بين الفصاحة والتزام قواعد اللغة أحياناً والركاكة والضعف أحياناً أخرى.

❖ علل: تتفاوت الفصاحة والركاكة في لغة الموشح؟

انقاد الوشاحون أحياناً إلى التساهل اللغوي، وعمدوا إلى استخدام الألفاظ العربية والإسبانية في الخرجة لأن الغاية الغنائية للموشح وتناسبه مع العامة.

❖ علل: انقاد الوشاحون أحياناً إلى التساهل اللغوي، وعمدوا إلى استخدام الألفاظ العربية والإسبانية في الخرجة لأن الغاية الغنائية للموشح وتناسبه مع العامة.

❖ اذكر الخصائص الفنية للموشح من حيث الأسلوب.

مالت أساليبه نحو الصنعة البدعة من جناس وطباق وتوربة وموازنة ومقابلة.

❖ علل: وجود المزيد من التكاليف في بعض التراكيب في المنشحات.

مالت أساليب الموشح نحو الصنعة البدعة، وقد أضياف هذا الأسلوب قيوداً على الألفاظ.

❖ اذكر الخصائص الفنية للموشح من حيث المعاني.

كانت معانية مستمدة من البيئة الأندلسية، ومتسمة بالبساطة والتكرار.

التخطيّات الأدبية / المستوى الثالث..... لا نرضي بأقل من العلامة الكاملة

❖ انكر الخصائص الفنية للموشح من حيث الصورة الشعرية.

مال كثير من الوشاحين إلى التشخيص والتجمسي والتشبّه ولا سيما في مoshحات وصف الطبيعة وبجالس السّمّر، إلا أنّ معظم الصور الفنية كانت تقليدية مألوفة مثل تشبّه الوجه بالبدر، والنهر بالسيف، والماء بالفضة، وحبات البرد باللؤلؤ.

❖ انكر الخصائص الفنية للموشح من حيث الموسيقا / ما الآثار الناتجة على المoshحة لاهتمام الوشاحين بالموسيقا؟

١. تنوع النغم والأوزان والقوافي ما حقق إيقاعاً يتلاءم مع اللحن والغناء.
٢. الاهتمام بالموسيقا الداخلية.

❖ كيف اهتم الوشاحون بالموسيقا الداخلية؟ من خلال اختيار الألفاظ ذات الجرس الموسيقي، وتكرار بعض الحروف.

❖ ما خصائص المoshح من حيث الوزن والقافية؟

التنوع في الوزن والتعدد في القافية، فكل دور له قافية واحدة مختلفة عن قافية الأدوار الأخرى، لكن مع الالتزام في الأجزاء المتماثلة، كالاغصان مع الأغصان، والأقفال مع الأقفال.

((راجع الأسئلة في الدرس))

❖ عرف كلاماً ي يأتي؟ المoshح الأقرع، القفل، السمط.

((راجع الأسئلة في الدرس))

❖ وضع العوامل التي أسهمت في نشأة المoshح في الأندلس.

❖ علل ما ي يأتي:

١- تسمية المoshح بهذا الاسم؟

ما فيه من زخرفة وترصيع وتزيين وتناظر وصنعة، فكانه شبه بوشاح المرأة المرصع باللؤلؤ والجوهر.

ب- يظهر التساهل اللغوي لدى الوشاحين أحياناً في مoshحاته.

لأنّ الغاية الغنائية للمoshح وتناسبه مع العامة قادت الوشاحين أحياناً إلى التساهل اللغوي، وعمدوا إلى استخدام الألفاظ العامية العربية والإسبانية في الترجمة.

ج- حظيت الموسيقا باهتمام الوشاحين.

لأن ذلك قادهم إلى التنوع في النغم والأوزان والقوافي، ما حقق إيقاعاً يتلاءم مع اللحن والغناء، واختيار الألفاظ ذات الجرس الموسيقي، وتكرار بعض الحروف.



❖قرأً موشح (يا شقيق الروح) لابن زهر، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

ياشقيق الروح من جسدي
أهوى بي منك أم لم؟

ضعت بين العدل والعدل
وأنا وحدي على خبل
ما أرى قلبي يتحمل
وهو لا خصم ولا حكم

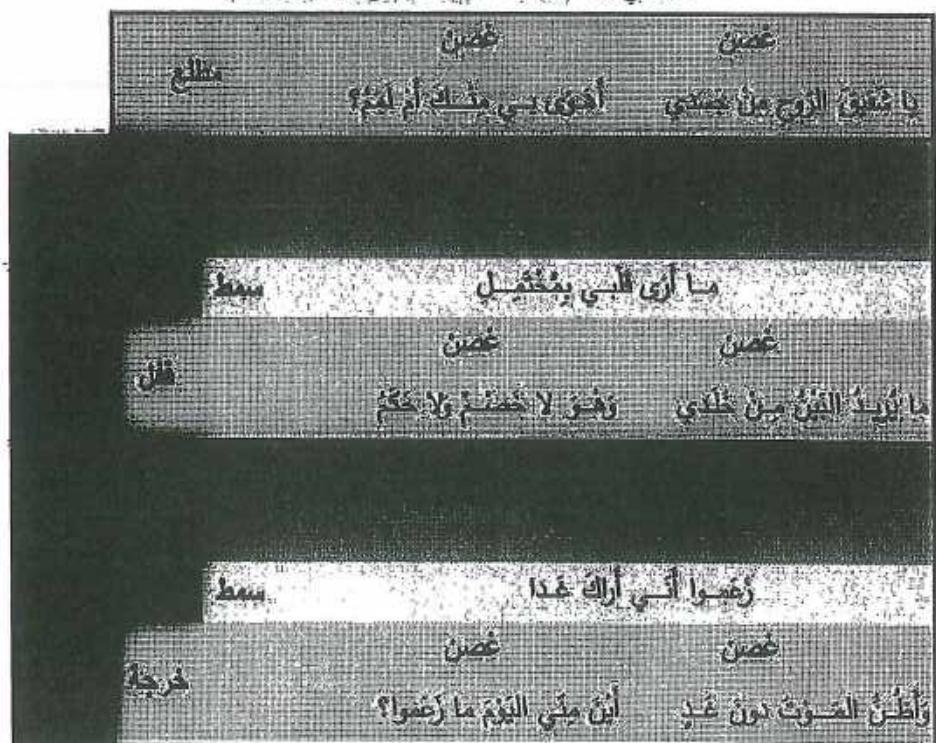
ما يريد البين من خلدي
أيها الغطي الذي الذي شردا
تركتنى مقلناك سدى
زعموا آني أراك غدا

وأظن الموت دون غد
أين مني اليوم ما زعموا؟

أ- ما الفرق الشعري الذي جاء عليه الموشح؟ الغزل.

ب- مثل من النص على أجزاء الموشح.

المقشح الثامن ((يا شقيق الروح)) لابن زهر



ج- استخرج من النص مثلاً على الجناس وأخر على التشبيه.

• الجناس: العذل والعذل

• التشبيه: شبه محبوته بالظبية بجماتها ورشاقتها.

د- مثل من خلال النص على الإلتزام في الوزن والتنوع في القوافي.

التزم في المושح بالوزن (بجر المديد) في حين نوع في القوافي؛ فكانت قافية المطلع والقفل والخريجة حرف الدال في الغصن الأول من كل منها، وحرف الميم في الغصن الثاني. أما الأدوار فقد اختلفت قافيتها فكانت في الدور الأول حرف اللام، وفي الدور الثاني حرف الدال.

❖ وضع الخصائص الفنية للموشح من حيث: المعاني، والصور الشعرية، والأسلوب.

• المعاني مستمدّة من البيئة الأندلسية، ومتسمّة بالبساطة والتكرار.

• الصورة الشعرية مالت إلى التشخيص والتجسيم والتشبيه ولا سيما في مoshحات وصف الطبيعة و مجالس السرّ، إلا أن معظم الصور الفنية كانت تقليدية مألوفة.

• الأسلوب مال إلى الصنعة البدعية من جناس وطبق وتوりة وموازنة و مقابلة.

❖ استنتج سبب ميل الوشاحين الأندلسين في وصف الطبيعة واستلهامها.

أن وصف الطبيعة من أكثر الأغراض التي نظم فيها الشعر عند الأندلسين وتناسب الغناء، وبجمال البيئة الأندلسية وما توافر فيها من مظاهر الطبيعة الفاتنة.

خامساً: التأثير الأجتماعي

❖ ما أهدر ما يميّز المجتمع الأندلسي؟

1. التنوع الثقافي والتفاعل الاجتماعي، حيث تألف من عناصر مختلفة الأعراق والأديان، وقد تفاعل هذه العناصر تفاعلاً عميقاً جعل من المجتمع الأندلسي مجتمعاً متميزاً في بنائه الحضاري والفكري.
2. سياسة حكام الأندلس القائمة على التعايش والتسامح، واحترام مكونات المجتمع الأندلسي.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا نرضى بأقل من العلامة الكاملة



❖ اذكر المظاهر التي تناولها الشعر الاجتماعي.

١- تصوير عادات الاندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح.

ومن الأمثلة على ذلك:

• خروج الناس لراقبة هلال العيد وفرحهم الغامرة بذلك وتبادل التهاني بهذه المناسبة السعيدة، يقول أبو

الحسن بن هارون الشتمرى:

يا ليلة العيد عدت ثانية وعاد إحسانك الذي أذكر
إذ أقبل الناس ينظرون إلى هلالك النضو ناحلًا أصفر
فقلت لا مؤمنًا بقولي بل معرضًا للكلام لا أكثر
بل أثر الصوم في هلالكم هذا الذي لا يكاد أن يظهر

• تهنة ابن زيدون حاكم قرطبة أبا الوليد بن جهور بالعيد:

هنيئا لك العيد الذي بك أصبحت ترور الضحى منه وتندى الأصائل
تلقاك بالبشرى وحياتك بالمنى فبشرك ألف بعد عامك قابل

• ومن عادات الاندلسيين ليس الثياب البيضاء في الأتراح والأحزان، يقول أبو الحسن الحصري:

إذا كان البياض لباس حزن بandalسِ فذاك من الصواب
ألم ترنى لبست بياض شبي لأنني قد حزنت على الشباب

٢ - مشاركة المسيحيين في الاندلس مناسباتهم، ومنهم حرية العبادة وإقامة الكنائس.

يقول الشاعر حسان بن أبي عبد الله في عيد العنصرة:

أنا المهرجان قد استبشرنا غداة بكى المزن واستعبرا
وسربلت الأرض أفواها وجئت السنديس الأخضرا
وهز الرياح صنابيرها فضوحت المسك والعنبر
تهادي به الناس ألطافهم وسام المقل به المكثرا

٣ - وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتها.

كقول ابن سارة الأندلسي مصوّرًا كсад حرف الورقة

أما الورقة فهي أنكدر حرقه أوراقها وثمارها الحرمان
تشبهت صاحبها بصاحب إبرة تكسو العراه وجسمها عريان

٤- وصف مظاهر التطور العماني كالقصور والمساجد والكنائس يقول ابن وهبون في وصف قصر الزاهي في اشبيليه:

وللزاهي الكمال سناً وحسنًا كما وسع الجلاله والكمالا

يمحاط بشكله عرضًا وطولاً ولكن لا يمحاط به جالا

وقدرت مثل ركن الطود ثبتاً وختان من الحسن اختيالا

ولا شمساً تثير ولا هلالاً

❖ انذكر الأعياد التي يحتفل بها المسيحيون في الأندلس.

يوم ميلاد السيد المسيح (عيد النيروز)، وعيد العنصرة (المهرجان)، وهو يوم ميلاد سيدنا يحيى بن زكريا عليهما السلام.

❖ ما الخصائص الفنية للشعر الاجتماعي؟

١- جاء في معظمها مقطوعات شعرية قصيرة ولا سيما عند وصف المهن وتبادل التهاني.

٢- يوظف اللغة البسيطة والفوضى الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي مثل ليلة العيد والنيروز والمهرجان والورقة.

٣- يميل إلى المعانى البسيطة ويوظف الصور الشعرية البسيطة، كتشبيه صاحب الورقة بالابره التي تكسو الناس، وأثر الصوم في الهمال حتى غدا نحيلاء.

❖ بين مظاهر التعايش والتفاعل في الأندلس من خلال ما درست.

تجلى التعايش والتفاعل في مظاهر شتى من بينها احترام جميع مكونات المجتمع الأندلسي ومشاركة أتباع الأديان المختلفة المناسبات في ما بينهم ومنحهم حرية العبادة وبناء الكنائس، وتبادل التهاني.

❖ انذكر بعض العادات الاجتماعية في الأندلس.

خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة، وتبادل التهاني بهذه المناسبة السعيدة وفي الأعياد، وارتداء اللباس الأبيض في الأتراح والأحزان.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا ترضى بأقل من العلامة الكاملة

❖ استنتاج المظاهر الذي يمثله كل بيت من مظاهر الشعر الاجتماعي:

- أ- قالوا الكتابة على خطة رفعت قلت الجمامنة أعلى عند أقوام وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصویر معاناتهم.

ب- كل مقتصر بعد الديشق ينذر فيه طاب الجنى وفاح الشه وصف مظاهر التطور العماني.

ج- بشري بيوم الهرجان فإنه يوماً عليه من احتفالك روتق مشاركة المسيحيين أعيادهم والاحتفال بها.

❖ اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

يقول ابن خفاجة مهنتنا صديقه بعيد الأضحى المبارك ، مثيرا إلى الأضاحية:

ليهلك وافد أنس سرى
فسرى وفصل سرور طرق
فما شئت من ماء ورد به
أراق ومن ثوب حسن أرق
كم اعترض الليل تحت الشفق
وسوداء تدمى به منحرا
ستخلع من فروها ضحورة
سود الدجى عن بياض الفلق

استنتاج المظاهر الاجتماعي الذي تمثله الأبيات السابقة.

أ- تصویر عادات الأندلسين وتقاليدهم، وتبادل التهاني في الأعياد.

ب- مثل من النص السابق على خصائص الشعر الاجتماعي في الأندلس.

• الأبيات مقطوعة شعرية قصيرة.

• يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي، مثل: ماء ورد، ثوب حسن، ليهلك، سرور.

• الصور الشعرية البسيطة، فقد شبه جلد النعجة وفروها الأسود بالليل المظلم الذي زال عن بياض الفجر، وشبه العيد بالواحد المؤنس.

قضايا من النثر في العصر الأندلسي

- ❖ ما أكثر العوامل تأثيراً على النثر الأندلسي؟
- التأثير في المشرق العربي: حيث تناول الأندلسون ما كان معروفاً في المشرق من رسائل ديوانية وشخصية وخطب ووصايا.
- ❖ ما أكثر هذين ثريلين أبدع فيما أدباء الأندلس؟
- ١- فن الرسائل الأدبية التأليفية،
٢- فن القصص الفلسفية.

أولاً: الرسائل الأدبية التأليفية

- ❖ عريف الكتابة التأليفية.
- مجموعة رسائل أدبية تتبع أهدافها بين الترفية عن النفس بما تلذ قراءته وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي مصورة عواطف الناس وأهواهم في حياتهم الخاصة وال العامة.
- ❖ سداً شهور من كتب في مجال الرسائل الأدبية.
- (١) ابن حزم، صاحب طوق الحمامنة في الألفه والألاف.
- (٢) ابن شهيد، صاحب التوابع والزوايا.

ثانياً: تأليف ابن حزم كتاب طوق الحمامنة.

- ردّ بها ابن حزم على سائل بعث إليه من مدينة المرينية يسأله أن يصنّف له رسالة في صفة الحب ومعانيه وأسبابه وأغراضه، وما يقع منه على سبيل الحقيقة.

كم عدد أبواب طوق الحمامنة، وماذا تناول فيه مؤلفه، وما موضوعه؟

- ١- يقع طوق الحمامنة في ثلاثين باباً.
- ٢- تناول فيها ابن حزم الحب في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكامن السعادة والتعاسة فيه.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا ترثى بأقل من العلامة الكاملة



نموذج من كتاب طرق الحمامات: يقول ابن حزم في باب علامات الحب:

((وللحب علامات يقفوها الفطن ويهتدي إليها الذكي. فأولها إدمان النظر، والعين بباب النفس الشارع، وهي المنقبة عن سرائرها والمعربة ضمائرها والمعربة عن بواعطها، فترى الناظر لا يطرف، ينتقل بتنقل المحبوب، ويتنزوي بانزوائه ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس. وفي ذلك أقول شعراً))

فلين لبني عبد عزرك موقف
كأنك ما يحكون من لمح رهبة

أصرتها حيث انتزفت وكيفما
تقللت كالمتفوت في التحمر والنفت

ومنها الإقبال وبالحديث فما يقاد أن يقبل على متوى عبوبه ولو تعمد ذلك، وأن التخلف ليس بين لهن يرممه فيه
(والإنصات طلبيه إذا حدث، واستغرايب كل ما يأتي به ولو أنه عين الحال وخرق العادات))

❖ ذكر الخصائص الفنية لرسالة ابن حزم.

- ١ - تستخدم عبارات قصيرة سلسة بعيدة عن التكلف. وذلك واضح في قول ابن حزم ((فترى الناظر لا يطرف، ينتقل بتنقل المحبوب، ويتنزوي بانزوائه، ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس)).
- ٢ - تعالج عاطفة الحب من منظور إنساني.
- ٣ - استشهد بالشعر للتوضيح المعنوي.

❖ كيف عالج ابن حزم في كتابه طرق الحمامات عاطفة الحب؟

عالجه من منظور إنساني مستخدما التسلسل المنطقي فأول علامات الحب عند ابن حزم إدمان النظر، ثم الإقبال بالحديث.

❖ ما سبب تأليف ابن شهيد الأندلسى لكتابه التوابع والزواوج؟

لم ينزل ابن شهيد الأندلسى من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة.

❖ كيف استطاع ابن شهيد أن يجعل الشعراء المشهورين والكتاب النابهين للأعتراف بتتفوقه وعبقريته؟

- اخترع شياطين للشعراء المشهورين والكتاب النابهين؛ ليسمعهم من شعره ونشره ما يحملهم على الإعتراف له بالتفوق والعبقرية في زمانه.

- جرت بيته وبينهم مطارحات أدبية ومناقشات لغوية تجلت فيها آراء ابن شهيد النقدية، وقد أجازوه، وذلك باعترافهم بتتفوقه وجودة أدبه.

❖ علل: اختيار ابن شهيد لرسالته اسمه "التابع والزواوج".

لأنه جعل مسرحها عالم الجن، وأخذ كل أبطالها في عداه من الشياطين.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... نرشح بأقل من أعلامة الكاملة

❖ عَرْفُ التَّوَابِعِ وَالزَّوَابِعِ.

- التَّوَابِعُ: جَمْعٌ تَابِعٌ أَوْ تَابِعَةٌ وَهُوَ الْجَنِيُّ أَوْ الْجَنِيَّةُ، وَيَكُونُانِ مَعَ الْإِنْسَانِ يَتَبعُهُ حَيْثُ ذَهَبَ.
- الزَّوَابِعُ: جَمْعٌ زَوَابِعٍ: وَهُوَ اسْمٌ شَيْطَانٌ أَوْ رَئِيسٌ لِلْجِنِّ.

❖ مَا مَوْضِعُ كِتَابِ التَّوَابِعِ وَالزَّوَابِعِ؟

يُحَكِّي ابْنُ شَهِيدٍ فِي رِسَالَتِهِ رَحْلَةً فِي عَالَمِ الْجِنِّ اتَّصَلَ مِنْ خَلَالِهَا بِتَوَابِعِ الشُّعُرِ وَالْكِتَابِ وَنَاقِشَهُمْ وَنَاقِشُوهُمْ وَأَنْشَدُهُمْ وَأَنْشَدُوهُمْ، وَعَرَضَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ بَعْضَ آرَائِهِ الْقَدِيمَةِ فِي الْأَدَبِ وَالْلُّغَةِ وَكَثِيرًا مِنْ ثَمَادِجِ شِعْرِهِ وَثَرَرِهِ وَدَافَعَ عَنْ فَنِّهِ وَأَنْتَزَعَ مِنْ تَوَابِعِ الشُّعُرِ وَالْكِتَابِ الَّذِينَ حَارَرُوهُمْ شَهَادَاتٍ بِتَفْوِيقِهِ فِي الشِّعْرِ وَالْأَدَبِ.

❖ بَيْنَ الْهَدْفِ مِنَ الْكِتَابَةِ التَّالِيفِيَّةِ.

الترفيه عن النفس بما تلذ قراءته، وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي، مصورة عواطف الناس وأهواهم في حياتهم الخاصة وال العامة.

❖ عَلَى تَسْمِيهِ ابْنِ شَهِيدٍ رِسَالَتُهُ «التَّوَابِعُ وَالزَّوَابِعُ». ((رَاجِعُ الدَّرْسِ))

❖ اقْرَأُ النَّصَ الْأَتِيَ مِنْ رِسَالَةِ (طَوقُ الْحَمَامَةِ) ثُمَّ اسْتَنْتَجُ مِنْ خَلَالِهِ أَهْمَهِ خَصائِصِ الرِّسَالَةِ:
يَقُولُ ابْنُ حَزْمَ فِي بَابِ مِنْ أَحَبِّ الْوَصْفِ:

وَمِنْ غَرِيبِ أَصْوَلِ الْعُشْقِ أَنْ تَقْعُدُ الْمُحِبَّةُ بِالْوَصْفِ دُونَ الْمَعَايِةِ، وَهَذَا أَمْرٌ يُرْتَقِي مِنْهُ إِلَى بَعْضِ الْحُبِّ، فَتَكُونُ الْمَرَاسِلَةُ وَالْمَكَاتِبَةُ، وَالْهَمُّ وَالْوَجْدُ، وَالسَّهْرُ عَلَى غَيْرِ الْإِبْصَارِ، فَإِنَّ الْحَكَمَاتِ وَنَعْتَ الْمَحَاسِنِ، وَوَصْفَ الْأَخْيَارِ، تَأْثِيرًا فِي النَّفْسِ ظَاهِرًا، وَأَنْ تَسْعَ نَعْتَهَا مِنْ وَرَاءِ جَدَارٍ، فَيَكُونُ سَبِيلًا لِلْحُبِّ وَاِشْتِغَالِ الْبَالِ. وَفِي ذَلِكَ أَقْوَلُ شِعْرًا:

وَيَا مَنْ لَامَنِي فِي حَبِّ
بَبْ مَنْ لَمْ يَرَهُ طَرْقِي
لَقَدْ أَفْرَطْتُ فِي وَصْفِ
كَلِّي فِي الْحُبِّ بِالْمُنْتَفِ
فَقَلْ: هَلْ تُعْرِفُ الْجَنِّ
لَمْ يُومًا بِسُوئِ الْوَصْفِ

- استخدمت عبارات قصيرة سلسة بعيدة عن التكلف.
- التسلسل المنطقي، فالحب بالوصف يترقى منه إلى المراسلة والمكاتبة فالهم والوجد والسر على غير الإبصار.....
- استشهدت بالشعر لتوضيح المعنى.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث لا فرضي بأقل من العلامة الكاملة



- ❖ كيف انتزع ابن شهيد من توابع الشعراء والخطباء شهادة بتفوقه في الأدب؟
 عن طريق اتصاله بتوابع الشعراء والكتاب، فناشئهم وناقشوهم، وأنشدهم وأنشدواه،
 وعرض في أثناء ذلك بعض آرائه النقدية في الأدب واللغة، وكثيراً من نماذج شعره ونثره، ودافع عن فنه.
 ❖ وازن بين رسالتي: (طوق الحمام) و(التوابع والزوايا) من حيث: سبب التأليف، والموضوع.

عن الموضع	عن المؤلف	
الحب في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكامن السعادة والتعاسة فيه.	رد بها على سائل بعث إليه من مدينة الهرية، يسأله أن يصف له رسالة في صفة الحب ومعانيه وأسبابه وأغراضه، وما يقع منه على سبيل الحقيقة.	
عرضت فيها آراء ابن شهيد النقدية والاعتراف له بالتفوق والعبقرية في زمانه من ناشئهم من شياطين الشعراء والكتاب.	أن ابن شهيد لم ينزل من أدباء عصره وعلمائه إلا القدي، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة.	

فلا يرى، فلن تستطيع

- ❖ هل: كثُرت القصص الفلسفية التأملية في العصر الأندلسي؟
 إذ كان كتابها يخدونها وسيلة للتعبير عن فكرهم وفلسفتهم وأرائهم.
 ❖ اذكر مثلاً من الأدب الأندلسي على فن القصة الفلسفية؟ قصة (حي بن يقطان) لابن طفيل.
 ❖ ما الهدف من تأليف قصة حي بن يقطان؟ تلخيص فلسي تأملي جيل لأسرار الطبيعة والخلقة.
 ❖ كيف عرض ابن الطفيل في قصته تلخيص فلسفة لأسرار الطبيعة والخلقة؟
 عرض من خلال حياة طفل يدعى (حي بن يقطان) ألقى في جزيرة مجهولة من جزائر الهند، جنوب خط الاستواء. وقد استطاع هذا الطفل باللحظة والتأمل التدريجي لظروف الحياة ومظاهرها الطبيعية أن يدرك بفطرته وتفكيره أن لهذا الكون خالقاً.

يذكر ابن طفيل في قصته أن المجرع قد اشتد بالطفل حي بن يقطان، فأخذ يبكي ويستغيث ويعالج الحركة، حتى وقع صوته في أذن ظبية كانت قد فقدت ولدًا لها، فلما سمعت الصوت ظنته ولدتها فتبعت الصوت حتى وصلت إلى التابوت ففحضت عنه بأظلافها وهو ينبع من داخله حتى طار عن التابوت لوح من أعلىه، فوجدت

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... فرنسي بأقل من أعلاه

الظبية في هذا الصغير المتروك عرضًا عن ولدهما، فحضرته، ((وأروته لبنا سائغاً وما زالت تتعهد وتربيه وتدفع الأذى عنه)).

يسرد ابن طفيل في قصته بدقه كيف يتعلم الطفل من الظبية وما حوله من الحيوان في الجزيرة كثيراً من الأشياء التي تعينه على كشف الحقائق واكتساب المعرف والمهارات، ويمكى جميع ما يسمعه من أصوات، ثم تعود الظبية التي قامت على رعايتها، فيهم للذك ويفعف أمام جثتها في حيرة، حتى يهدى تفكيره إلى شق صدرها في محاولة لمعرفة ما أصابها، فيكتشف أن شيئاً ما قد فارق الجسد، به تكون الحياة أو لا تكون. ثم يهتدي إلى طريقة دفن جسد الظبية بعد أن تغفن. وبعد ذلك يعتمد على نفسه مستخدماً معارفه في اكتشاف ضروريات الحياة من النار وبغضن الوازن الطعام.

يقول ابن ط菲尔: (واتفق في بعض الأيام أن انقدحت نار في آحة) فلما بصر بها رأى منظراً هاله، وخلقاً لم يعهده من قبل، فوقف يتعجب منها مليأ، وما زال يدنو منها شيئاً فشيئاً، فرأى للنار من الضوء الثاقب والفعل الغالب، حتى لا تعلق بشيء إلا أنت عليه، وأحالته إلى نفسها، فحمله العجب بها وها ركب الله - تعالى - في طباعه من الجرأة والقدرة على أن يدنه إليها، وأراد أن يأخذ منها شيئاً فلما باشرها أحرقت يده، فلم يستطع القبض عليها، فاهتدى إلى أن يأخذ قبلاً لم تستول النار على جسمه، فأخذ بطرفه السليم والنار في طرفه الآخر فحصله إلى موضع كان ياري إليه... فكان يزيد أنسه به ليلاً لأنها كانت تقوم مقام الشمس في الضياء والدفء، فمعظم به ولو عده، واعتقد أنها أفضل الأشياء إليه).

❖ ما الخصائص الفنية لقصة حي بن يقطان؟

١- تأثره بمضامين القرآن الكريم.

ولا سيما بقصة سيدنا موسى عليه السلام عند ذكر التابوت والنار التي استأنس بها

٢- يعتمد التأمل والتفكير في الخلق والكون.

وهذا واضح في قوله عند تفكيره وتأمله بعد وفاة الظبية فاهتدى إلى شق صدرها لمعرفة ما أصابها.

٣- عنى بدقه الوصف والسرد.

ولا سيما عند الحديث عن تعلم الطفل من الظبية وما حوله المهارات واكتشاف الأشياء واعتماده على

نفسه بعد موت الظبية.

بين هدف ابن طفيل من تأليف قصة (حي بن يقطان)؟ لكي تكون وسيلة للتعبير عن فكره وفلسفته وأرائه.

❖ ٢- مثل على الخصائص الفنية لقصة حي بن يقطان من النعم الآتية:

((ثم إنه سمح لنظره غراباً يقتلاه حتى صرع أحدهما الآخر ميتاً، ثم جعل الحي يبحث في الأرض حتى حفر حفرة فوارى فيها ذلك الميت بالتراب، فقال في نفسه: ما أحسن ما صنع هذا الغراب في مواراة جيفة صاحبه وإن كان قد أسماء في قتلها إيه! وأنا كنت أحنن بالامتناد إلى هذا الفعل بأمي! فحفر حفرة والتي فيها جسد أمه، وحثا عليها وتفقى بتفكير في ذلك الشيء المصرف للجحود ما يدرى ما هو... ثم إنه بعد ذلك أخذ في تصفح جميع الأشياء التي في عالم الكون والحياة من الحيوانات على اختلاف أنواعها والنبات وأصناف الحجارة والتربة والماء والبخار والنار والدخان والجمر، فرأى لها أفعالاً مختلفة وحركات متقدمة ومتضادة، وأنعم النظر في ذلك، فرأى أنها تتفق بعض الصفات وتختلف بعضها)).

• التأثير بالقرآن الكريم (قصة الغراب الذي بعثه الله ليعلم ابن آدم كيف يواري سوءة أخيه).

القصة واردة في القرآن الكريم في سورة المائدة، (الآية: ٣١).

• التأمل والتفكير في الكون، حين أخذ في تصفح الأشياء التي في عالم الكون والحياة على اختلاف أنواعها ومميزها من بعضها.

• دقة الوصف، وذلك حين وصف طريقة تعلمه دفن جثة الظبية وحواره مع نفسه.

❖ ٣- وازن بين رسالة التوابع والروايات وقصة حي بن يقطان من حيث: سبب التسمية، والهدف من التأليف.

الهدف من التأليف	مسبب التسمية	حي بن يقطان
أراد ابن طفيل أن يعرض من خلال القصة فكره وفلسفته وأرائه في الكون والوجود.	نسبة إلى بطل القصة الطفل (حي بن يقطان)	
أن ابن شهيد لم يمثل من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة.	أنه جعل مسرحها عالم الجن، وأخذ كل أبطالها - في ما عداه - من الشياطين.	الروايات والروايات

لهمَّا يُحْمَدُ اللَّهُ

الوحدة الأولى

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا نرضى بأقل من العلامة الكاملة



الوحدة الأبية: الأدب في العصرين: الأيوبي والملوكي

قضايا من الشعر في العصرين: الأيوبي والملوكي

- ❖ علٰٰ: حفل العصران الأيوبي والملوكي بالأحداث الجسام، التي أصابت أقطار العالم الإسلامي بالتفكك السياسي والعسكري.
ذلك من جراء الغزوين: الصليبي والمغولي لشرق العالم العربي.
- ❖ ما دور الأدب في زمن العصرين الأيوبي والملوكي؟
 ١. تصوير الأحداث التي أصابت أقطار العالم الإسلامي.
 ٢. استنهاض همم المسلمين وحثّهم على الجهاد وتحرير أراضي المسلمين.

أولاً: شعر الجهاد:

- ❖ اذكر محاور شعر الجهاد في العصرين الأيوبي والملوكي.
 ١. صدى الغزو الصليبي في الشعر.
 ٢. صدى الغزو المغولي في الشعر.
- ❖ ما الفترة التي تعرضت فيها ديار الإسلام في الشرق للفزو الصليبي؟
امتد من أواخر القرن الخامس الهجري إلى أواخر القرن السابع الهجري.
- ❖ علٰٰ: تهيات الظروف في دول أوروبا بالغزو الشرقي.
وشهدت هذه الحقبة نزاعات داخلية بين أمراء الدول الإسلامية وقدرتها فضعف قوتهم العسكرية، فاحتلت أوروبا بعض مدنه تحت مسمى (الحروب الصليبية).
- ❖ سُمِّيَّ أسماء قادة عملوا على توحيد صفوف المسلمين في بلاد الشام ومصر لواجهة هذا الغزو وتحرير ما احتله الأعداء بعد حروب طاحنة أعادت للأمة حقها وهببها.
عماد الدين زنكي، وابنه نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا نرضى بأقل من العلامة الكاملة

❖ ما دور الشعر في مواجهة حروب الفتوح الصليبية؟

١. واكب الشعر هذه الحروب وصور أحداثها تصويراً دقيقاً.
٢. أشاد بفتحاتها ومدح أبطالها وإدارتها.
٣. صارت هذه الحروب هي الصبغة العامة لموضوعاته.
٤. وصف النكبات التي ميّز بها المسلمون ولا سيما الجرائم الوحشية التي اقرفها الصليبيون في القدس وغيرها من المدن الإسلامية.

❖ ما هي المظاهر التي عايشها الشعر في حقبة الفتوح الصليبي على المشرق؟ مع ذكر مثال على كل مظاهر.

أ. تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين:
مثلاً: قصيدة الشاعر محمد بن أحمد الأبيوردي:

فَلَمْ يَقِنْ مَنَا عَرَصَنَةُ الْمَرَاجِمِ
إِذَا الْحَرَبُ شَبَّتْ نَارُهَا بِالصَّوَارِمِ
عَلَى هَقَوَاتِ أَيْقَاظَتْ كُلُّ نَائِمٍ
وَقَانِعَ يُلْجَقُنَ الْذُرَى بِالْمَنَاسِمِ
مَرْجَنَا دِمَاءٌ بِالْمُدُوعِ السَّوَاجِمِ
وَشَرُّ سِلاحِ الْمَرْءَ دَمْعٌ يُفِضِّلُهُ
وَكَيْفَ تَنَامُ الْعَيْنُ مِلْءًا جُفُونِهَا
فَإِيَّاهَا بَنَى الْإِسْلَامُ إِنْ وَرَأَكُمْ

❖ ما المناسبة التي قال بها الشاعر أبياته؟ (مناسبة احتلال الصليبيين لبيت المقدس سنة ٤٩٢هـ).
❖ بين مظاهر تلك الأبيات.

١. وصف فيها آثار الاحتلال الصليبي لبيت المقدس.
٢. حث على إذكاء المشاعر واستنهاض الهم وحضر عل قتال الغزاة.

ومثل: قول ابن الجاور يики ما حل بالمسجد الأقصى ويربط بين الأماكن المقدسة في أحزاناها:

أعْيَنِي لَا ترْقَيْ من العَبرَاتِ صَلِيْ في الْبَكَا الْأَصَالَ بِالْبَكَرَاتِ
عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصِي الَّذِي جَلَ قَدْرَهُ عَلَى مَوْطِنِ الْإِخْبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ
لَتَبَكِ عَلَى الْقَدْسِ الْبَلَادَ بَاسِرَهَا وَتَعْلَمُ بِالْأَحْزَانِ وَالْتَّرَحَاتِ
لَتَبَكِ عَلَيْهَا مَكَّةُ فَهِيَ أَخْتَهَا وَتَشْكُو الَّذِي لَاقَتْ إِلَى عَرَفَاتِ



بـ- الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس

❖ ما دور الشعراء في تحرير المدن من الصليبيين وخاصة بيت المقدس؟

أخذ الشعراء على عاتقهم عبء التحرير على مواجهة الصليبيين واستشارة أهملهم والعزائم.

مثل: قصيدة ابن القيسراني:

هذا العزائم لا ما تدعى القطب
وهذه أهمل اللاتي متى خطبت
صافحت يا بن عماد الدين ذروتها
فانهض إلى المسجد الأقصى بدأ جب
هذا المكارم، لا ما قالت الكتب
تعشرت خلفها الأشعار والخطب
براحة للمساعي دونها تعجب
بوليک أقصى ألمى، فالقدس مرتب

❖ ما المناسبة التي قال فيها الشاعر أبياته؟ يدعو القائد نور الدين زنكي إلى إنقاذ بيت المقدس.

❖ ذكر اسم الشاعر وقصيدته التي عارضها ابن القيسراني؟ أبو ثام في قصيده المشهورة (فتح عمورية).

جـ. تسجيل الانتصارات والتهنئه بالفتحات ولا سيما فتح بيت المقدس.

لم يكن الشعر معزلاً عن أحداث هذه المرحلة وما فيها من معارك فاصلة وانتصارات خالدة، بل إنه تابع تفصيلات هذه الأحداث متابعة دقيقة في نقاط التماس مع قوى الأعداء الصليبيين الباغية.

❖ اقرأ الآيات الآتية لابن الساعتي ثم أجب عما يليها من الأسئلة.

جلت عزماتك الفتح المينا
رددت أخينة الإسلام لما
غدت في وجنة الأيام حالاً
في الله كم سرت قلوبـا
وما طربـة إلا هـوى
فقد قـرت عيون المؤمنـا
غدا صـرف القضاء بها ضـمـينا
وفي جـنـد العـلـا عـقدـا ثـمـينا
ويا الله كـم ابـكت عـيونـا
ترفعـ عنـ أـكـفـ اللـامـسـينا

❖ ما المضمون الذي تمثله الآيات من مضمون الشعر في مواجهة الغزو الصليبي؟
تسجيل الانتصارات والتهنئه بالفتحات ولا سيما فتح بيت المقدس.

❖ ما مناسبة الآيات؟ فتح طبرية سنة ٥٨٣ هـ.

❖ ما اسم القائد الذي أشاد به الشاعر؟ صلاح الدين الأيوبي.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا ترضي بأقل من العلامة الكاملة



ما أهمية معركة حطّن تارياً؟

١. الموقعة الفاصلة في التاريخ الإسلامي التي انتصر فيها المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين.
 ٢. تمكّنوا من تحرير بيت المقدس ثم تحرير معظم ما كان محتلاً من ديار الإسلام في بلاد الشام.
 ٣. الأمل المتشود لكل مسلم عاش زمن تلك الحروب، فترك هذا النصر أصداres طيبة في نفوس المسلمين الذين قرّت عيونهم باسترداد بيت المقدس، بعد أن طال العهد على احتلاله.

يقول الرشيد النايلسي:

فليrophic الله أقوام بما نذروا
 إسلام من بعد طي وهو متشر
 شم الذرى وتکاد الأرض تنفطر
 إلأ لتعلو به أعلامك الصفر
 هذا الذي كانت الآمال تتضر
 يا بهجة القدس أن أصبح بعلم ال
 الله أكبر صوت تشعر له
 ما اخضر هذا الطراز الساحلي ثرى

وشهد الشعر المعارك الأخيرة التي أخرجت الغزاة من بلاد المسلمين، فسجلوا أفراحها تسجيلاً دقيقاً في الشورة بتحقيق الآمال المتغيرة منذ مدة طويلة، فلا تخلي معركة انتصر فيها المسلمون إلا وتنافس الشعراء في نظم القصائد فرحاً بالنصر، وابتهاجاً بخذلان الكفر، ومن ذلك لما خرت مدينة عكا على يد السلطان المنصور سيف الدين قلاوون بعد أن ظلت محتملة أكثر من مئة عام بعد معركة حطين، وهزم آخر جيش للصلبيين سنة (٦٩٠ هـ) وأخرجوا من معقلهم الأخير، وفي ذلك

٥ قال شهاب الدين محمود الحلبي بمناسبة تحرير عكا على يد السلطان المنصور سيف الدين قلاوون:

هذا الذي كانت الأمال لـ^{لـ}طلب رؤيـة في النـوم لـاستـحقـت من الـطلب
أمـ الحـروب فـكم قـد أـشـكـلت فـيتـنا
شـاب الـولـيد بـها هـوـلا وـلم تـشـبـع
يـا يـوم عـكـا لـقد أـنـسـيـت مـا سـبـقـت
بـهـ الفـتوـح وـمـا قـد خـطـ في الـكـتبـ
فـقـرـ عـيـنا لـهـذا الفـتح وـأـنـهـجـت
بـبـشـرـ الـكـعبـة الـغـراءـ في الـخـجـبـ

❖ ما المقصود بالمعارضات ؟

هي قصائد نسجها قاتلواها على نمط قصائد سابقة مشهورة ، تشتراك معها في الوزن والقافية و موضوعها العام و حرف الروي و حركته.

❖ ما نتائج الغزو المغولي للعالم الإسلامي؟

قضوا على الخلافة العباسية ودمروا عاصمتها بغداد سنة (٦٥ هـ)، وعاثوا في الأرض قتلاً لأهلها ودماراً لديارها وحرقاً لكتباتها.

❖ ما دور الشعراء في مواجهة الغزو المغولي؟

تفاعل الشعراء مع أحداث هذا الغزو بتصويرها والإشادة ببطولات قادتها من المسلمين، ورثاء شهدائها وتبیان آثارها في ديار المسلمين.

❖ ما أبرز مظاهر الشعر في مواجهة الغزو المغولي؟

أ. تصوير سقوط المدن:

١- سقوط مدينة بغداد: من مراثيها قول ابن أبي اليسر:

فَمَا وُقْفَكَ وَالْأَحْبَابُ قد ساروا
فَمَا بِذَاكَ الْجَمِي وَالدَّارِ دِيَارُ
بِهِ الْمَعَالِمُ قد عَفَاهُ إِقْفَارُ
وَلِلْدَمْعِ عَلَى الْأَثَارِ آثَارُ
مَا حَلَّ بِالْدِينِ وَالْبَاغُونَ فُجَارُ
لِسَائِلِ الدَّمْعِ عَنْ بَغْدَادِ إِخْبَارُ
يَا زَارِينَ إِلَى الزَّوْرَاءِ لَا تَقْدِوا
تَاجَ الْخَلَافَةِ وَالرَّتِيعَ الَّذِي شَرَفَتْ
أَضْحَى لِعَصْفَرِ الْبَلَى فِي رَبِيعِ أَثْرَ
إِلَيْكَ يَا رَبُّنَا الشَّكُورِ فَانْتَ تَرِي

٢- سقطت مدينة دمشق: على يد القائد المغولي غازان سنة (٦٨ هـ). فقال الشاعر علي الأوتاري:

أَحْسَنَ اللَّهُ يَا دِمْشَقَ عَزَّاكُ
فِي مَغَانِيكَ يَا عَمَادَ الْبَلَادِ
وَبَانِسَ بِـ (قَاسِيُونَ) وَنَاسِ
أَصْبَحُوا مَغْنِمًا لِأَهْلِ الْفَسَادِ
طَرِقَتْهُمْ حَوَادِثُ الْدَّهْرِ بِالْقَتْ
لَ وَنَهَبَ الْأَمْوَالَ وَالْأَوْلَادَ

❖ ما الأمور التي يبيّنها الشاعر علي الأوتاري في أبياته؟

ما حل بمدينة دمشق من قتل النفوس، ونهب الأموال، واستراق الأولاد، وسيء النساء وقتلهن، وتخريب البلاد.



بـ. تسجيل الانتصارات:

❖ ما أثر معركة عين جالوت بقيادة السلطان قطز على الشعراء؟

الفرح وعظيم التأثير في نفوسهم، فغنوا بهذا النصر المؤزر.

◦ فقال أحدهم مصوراً مصير المغول، ومشيداً بالسلطان المظفر قطز:

واستجدَّ الإسلامُ بعد دُخُوصِه	هَلْكَ الْكُفُرُ فِي الشَّامِ جِيمِعًا
وع سيف الإسلام عند ظهوره	بِالْمَلِيكِ الْمَظْفُرِ الْمَلِكِ الْأَزِيزِ
فاعتَزَّنَا بِسُمْرُ وَبِبِيضةٍ	مَلِكُّ جَاءَنَا بِعَزْمٍ وَحَزْمٍ
دائِمًاً مثِلَّ واجِباتِ فِرْوضِيَّةٍ	أَوْجَبَ اللَّهُ شَكْرُ ذَاكَ عَلَيْنَا

◦ وقال شرف الدين الأنصاري من قصيدة مدح فيها الملك المنصور الثاني الأيوبي صاحب حماة مع جنده إلى

جانب المظفر قطز في معركة عين جالوت:

ولقيتها فأخذت فلن جيوشها	رعت العدى فضمنت شلن عروشها
فغدت رؤوسهم حطام جريشها	دارت رحى الحرب الزبون عليهم
ما بين بركتها وبين عريشها	و طويت عن مصر فسيح مراحل
من زومها الأقصى إلى أحبوشها	حتى حفظت على العباد بلادها

❖ ما الخصائص الفنية لشعر الجهاد؟

1- يتصف بالواقعية.

2- يكثر من استخدام الفنون البديعية: وذلك مثل:
← الجناس (وللدّموع على الآثار آثار).

← والطباق (فيما الله كم مسرت قلوبنا ويا الله كم أبكت عيوننا).

3- يتميز بحرارة العاطفة وتدفق المشاعر، ولا سيما عند الحديث عن سقوط المدن وتصوير المأساة والفرح بالانتصارات.

❖ كيف يتتصف شعر الجهاد بالواقعية؟

من خلال وصف أحداث المعارك وصفاً مباشراً، مثل وصف شرف الدين الأنصاري معركة عين جالوت.

❖ انكر ثلاثة من الشعراء الذين انعكست أصياء الفزو الصليبي في أشعارهم.
الأبيوردي، والرشيد النابلسي، وشهاب الدين محمود الحلبي، وابن الساعاتي، وابن القيسراني، وابن المجاور، (يكفي ذكر ثلاثة).

❖ كان لحركة حطين وتحرير بيت المقدس صدى كبير في الشعر العربي آنذاك، ووضح ذلك مستشهدًا بنصوص شعرية مناسبة؟
حركة حطين الخالدة هي الموقعة الفاصلة في التاريخ الإسلامي، انتصر فيها المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين، وتذكروا من تحرير بيت المقدس ثم تحرير معظم ما كان تحتًا من ديار الإسلام في بلاد الشام. ترك هذا النصر أصياء طيبة في نفوس المسلمين الذين قرأت عيونهم باسترداد بيت المقدس، بعد أن طال العهد على احتلاله، يقول الرشيد النابلسي:

فَلَيُوفِرْ لِلَّهِ أَفْوَامَ بِمَا إِنْتُرُوا
هَذَا الَّذِي كَانَتِ الْأَمَانُ تَتَنَظَّرُ
يَا بَهْجَةَ الْقُدْسِ أَنْ أَضْحِيَ يَهُوَ عَلَمَ الْإِسْلَامِ مِنْ بَعْدِ طَيٍّ وَهُوَ مُتَشَّرِّ
إِنَّمَا أَكْبَرُ صَوْتٌ تَقْشِعِرُ لَهُ
اللَّهُ أَكْبَرُ صَوْتٌ تَقْشِعِرُ لَهُ
مَا اخْضَرَ هَذَا الطَّرَازُ السَّاجِلِيُّ تَرَى إِنَّمَا تَغْلُو بِهِ أَغْلَامُكَ الصَّفْرُ

❖ استنتاج الضمدون الذي يمثله كل مما ياتي:
أ— قال العمامي الأصفهاني :

وَلِلنَّاسِ بِالْمَلْكِ النَّاصِرِ الصَّلَاحِ
صَلَاحٌ وَنَصْرٌ وَخَيْرٌ
نَهْوَضًا إِلَى الْقُدْسِ يَشْفِي الْغَلِيلَ
بِفَتْحِ الْفَتوْحِ وَمَاذَا عَسَرَ
الْجَوابُ: الدُّعْوَةُ إِلَى تَحْرِيرِ الْمَدَنِ وَلَا سِيمَا بَيْتُ الْقُدْسِ.

ب— قال ابن منير الطراطليسي:

فَتْحُ أَعَادَ عَلَى الْإِسْلَامِ بِهِجَتِهِ
فَاقْتُرَ بِمِسْمِهِ وَاهْتَزَّ عَطْفَاهِ

. الجواب: تسجيل الانتصارات، والتهنة بالفتحات ولا سيما فتح بيت المقدس.

❖ كان لحركة عين جالوت صدى كبير في الشعر العربي زمان الفزو المغولي، ووضح ذلك مستشهدًا بنصوص شعرية مناسبة .
 كانت معركة عين جالوت سنة (٦٥٨هـ) بقيادة السلطان قطز بداية تحرير البلاد الإسلامية من المغول، وكان لهذا الحدث العظيم تأثيره العميق في نفوس المسلمين جميعاً، وكان أشد فرحاً وأعظم تأثيراً في نفوس الشعراء منهم، فتغنو بهذا النصر المؤزر،

فقال أحدهم مصوراً مصير المغول، ومشيداً بالسلطان المظفر قطز:

هَلْكَ الْكُفُرُ فِي الشَّامِ جَمِيعًا
وَاسْتَجَدَ الْإِسْلَامُ بَعْدَ دُحُوضِهِ
بِالْمَلِكِ الْمُظْفَرِ الْمَلِكِ الْأَزْ
وَعِسْفِ الْإِسْلَامِ عِنْدَ نَهْرِهِ
مَلِكُ جَاءَنَا يَعْزِمُ وَخَزْمٌ
فَاغْتَرَزْنَا يَسْمُرُ وَيَبِضُّهُ
أَرْجَبَ اللَّهُ شُكْرُ ذَاكَ عَلَيْنَا دَائِمًا مِثْلَ وَاجِهَاتِ فُرُوضِهِ

وقال شرف الدين الأنصاري من قصيدة مدح فيها الملك المنصور الثاني الأيوبي صاحب حماة مع جنده إلى

جانب المظفر قطز في معركة عين جالوت :

رُعْتَ الْعَدِي فَضَبَوْتَ شَلْ عَرْوَشَهَا وَلَقَيْتَهَا فَأَخْذَتَ فَلْ جَيْوِشَهَا
دارَتْ رَحْى الْحَرْبِ الْزَّبُونِ عَلَيْهِمْ فَعَدَتْ رُؤُوسُهُمْ حُطَامَ جَرِيشَهَا
وَطَوَّتْ عَنْ مَصْرِ فَسِيحَ مَرَاجِلِ مَا يَيْنَ بِرَكِيْتَهَا وَيَيْنَ عَرِيشَهَا
حَتَّى حَفِظْتَ عَلَى الْعِيَادِ بِلَادِهَا مِنْ رُؤُوبِهَا الْأَقْصِي إِلَى أَخْبُوشَهَا

❖ اقرأ الآيات الآتية لبهاء الدين البهائى، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها: لهفى على
لهفى على تلك البروج وحسينها
خفت بهن طوارق الحدثان
وتبدل الغزلان بالثيران
لهفى على وادي دمشق ولطفه
نور المنازل أبدلته لما رأت
وشكا الحريق فواذما بدأ خان

أ— بين المضمون الذي تناولته الآيات السابقة؟ تصوير سقوط المدن.

ب— من الخصائص الفنية لشعر الجهاد في العصرین: الأيوبي والمملوكي حرارة العاطفة، وضع ذلك من خلال الآيات السابقة.

تبدو في الآيات حرارة العاطفة جلية، حيث كرر الشاعر كلمة (لهفى)، إضافة إلى تعبيرات الشكوى والموازنة بين حال دمشق قبل سقوطها وبعده، وهذا ما لا تصنع فيه ولا مجال فيه إلا للجدية ويث الشكوى والتفجع.

❖ بين دور الأدب في تسجيل الأحداث وما كبّتها في العصرین: الأيوبي والمملوكي.

عايش الشعر أحدات العصرین الأيوبي والمملوكي، وتفاعل معها بتصویرها، والإشادة ببطولات قادتها من المسلمين وبيان آثارها، ووصف النكبات التي ميّز بها المسلمون، وأهم المضامين:

◦ تصوير سقوط بيت المقدس والمدن الإسلامية بأيدي الصليبيين والمغول.

◦ الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.

◦ تسجيل الانتصارات، والتهتة بالفتحات ولا سيما فتح بيت المقدس.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا ترضى بأقل من العلامة الكاملة

❖ وازن بين رثاء المدن في العصر الأندلسي وفي العصرين، الأيوبي والمملوكي.

العصر الأندلسي	العصران: الأيوبي والمملوكي.
من مظاهر شعر رثاء المدن والمالك في هذا العصر.	١ صدى الغزو الصليبي والغزو المغولي في الشعر.
تصوير ما حلّ بالمدن من خراب ودمار، وما نزل بأهلها من كرب وضيق.	٢ أولاً: تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.
الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها.	٣ ثانياً: الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.
الاستجاد بال المسلمين واستهانهم ودعوتهم إلى نصرة إخوانهم.	٤ تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتحات ولا سيما فتح بيت المقدس.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا نرضى بأقل من العلامة الكاملة



❖ عرف شعر المدح النبوي.

فن شعري يُعني بِمدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتعدد صفاته الحُلُقية والخلقية وإظهار الشوق لرؤيته وزيارته، وزيارة الأماكن المقدسة التي ترتبط ب حياته، مع ذكر معجزاته المادية والمعنوية، والإشادة بفزاوه.

❖ عَلَّ: سَمِّيَ هَذَا الْفَنَ مَدِيْحًا لَا رِثَاءً؟

لأنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ فِي نُفُوسِ الْمُسْلِمِينَ بِرِسَالَتِهِ وَسُنْنَتِهِ وَمُبَادَاهِهِ الَّتِي بُعْثِثَ مِنْ أَجْلِهَا.

❖ متى نشأ شعر المدح النبوي؟

نشأ المدح النبوبي في صدر الإسلام، واستمر النظم فيه في العصرتين: الأولى والعباسية.

❖ ما هي عوامل تطور شعر المدح النبوبي حتى أصبح يشكل ظاهرة تستدعي الانتباه في العصرتين: الأولى والعلوكي؟

١ - تعاقب على المسلمين كثير من ويلات ومصائب وأحزان.

وقد لاقى كثيرون من شدة وطأتها القهر والألم، وجعلتهم يعيشون في تعب ونكد، ولا سيما بعد الهجمات المتواتلة: الصليبية الجائرة من الغرب، والتترية الغادرة من الشرق، فما كان منهم إلا التوجه إلى الله - تعالى - والتضرع إليه كي ينجيهم من الكرب الذي وقع عليهم والضيم الذي لحق بهم، وتتوسلوا إلى رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أن يكون شفيعا لهم عند الله لكي ينجيهم من التوابع التي كادات تقضي على وجودهم.

٢ - كثُرَ النَّظَرُ فِي المَدْحِ النَّبُوِيِّ، وَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ بِشَغْفٍ وَلَهْفَةٍ، يَجِدُونَ فِيهِ فَرْحَتَهُمْ وَسَعَادَتَهُمْ وَرَاحَتَهُمْ النَّفْسِيَّةُ، وَيَتَدَارِسُونَهُ وَيَنْشِدُونَهُ فِي مَجَالِسِهِمْ وَمَحَافِلِهِمْ وَأَمَانَاتِ عِبَادَتِهِمْ.

❖ اذكر دواوين نظمت على شعر المدح النبوبي مع أسماء أصحابها.

١. محاج الأنوار في سيرة النبي المختار، للصرصري.

٢. بشري الليبب بذكر العبيب، لابن سيد الناس اليعمري.

٣. منتخب الهدادية في المدائح النبوية، لابن بناتة المصري.

٤. فرائد الأشعار في مدح النبي المختار، لابن العطار الدنسري.

٥. شفاء الكليم بمدح النبي الكريم، لابن عربشاه الدمشقي.

❖ من هو أشهر من يمثل هذه الظاهرة في تلك الفترة؟ وذكر اسمه قصيده.

البصيري. وقصيده (البردة) المعروفة باسم (الكتاب الدرية) في مدح خير البرية

❖ ذكر الموضوعات التي تناولها الشعراء في المدح النبوى؟ مستشهدًا بآيات على كل موضوع.

١- التقى بصفاته وسيادته وقيادته للعرب والعجم، وحاجة الناس إلى شفاعته..... كقول البصيري:

مزجت دمعاً جرى من مقلة يدم ن والفريقين من عرب ومن عجم لكل هولٍ من الأحوال مفتتحم يرمي بموج من الأبطال ملتقط إن ثلقة الأسد في آجامها تجوم	أمن تذكر جيرانِ بذى سلم محمد سيد الكونين والثقلين هو الحبيبُ الذي ترجى شفاعته يجري بحرَّ خميسٍ فوق ساقحة ومن تكنْ برسولِ اللهِ نصرة
--	---

٢- منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم الرقيقة، والتوصيلية وطلب الشفاعة منه للنجاة من عذاب النار، فالأعمال معقدة عليه..... كقول الشاب الظريف:

يا أشرفَ الخلقِ إلا أشرفَ الرتبِ شفاعةً مثلكَ تُنجيَنِي منَ اللَّهِبِ فكانَ لي ناظرًا منَ ناظرِ التَّوبِ عنْ بَابِ جودكِ إِنَّ الْمَوْتَ فِي الْحَجْبِ	ما كانَ يرضى لِكَ الرَّحْمَنِ مَنْزَلَةَ لِي مِنْ ذُنُوبِيَ ذَنْبٌ وَافْرَقَ فَعْسَى جَعَلْتُ حَبْكَ لِي دُخْرًا وَمَعْتمِدًا إِلَيْكَ وَجَهْتُ آمَالِي فَلَا حُجَّتَ
---	--

٣- وصف معجزاته، لا سيما حادثة الإسراء والمعراج وصفاً مفصلاً دقيقاً.

فيقول أبو زكريا يحيى بن يوسف الصدرسي:

سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْبُرَاهَانِ أَسْرَى مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَهُ إِلَى فَعْلَةِ الْبُرَاقِ وَكَانَ أَشْرَفَ مَرْكَبَ	وَالْعِزَّ وَالْمَلْكُوتِ وَالسُّلْطَانِ أَقْصَى الْمَسَاجِدِ لَيْسَ يَالْوَسَانِ يَطْرُو الْقِفَارَ بِسُرْعَةِ الطَّيْرِانِ
---	--

٤- ذكر غزوته وفضيلة جده عبد المطلب، وأشاروا إلى ذكره والثناء عليه في الكتب السماوية.

يقول ابن الساعاتي (معارضاً قصيدة كعب بن زهير):

بَثَتْ نِبْوَتَهُ الْأَخْبَارَ إِذْ نَطَقَتْ فَضِيلَةُ عَرَفَتْ مِنْ عَبْدِ مُطَلْبٍ رَدَتْ أَعْادِيهِ فِي بَدْرٍ وَيَوْمَئِلٍ	فَحَدَّثَتْ عَنْهُ تُورَةُ إِنْجِيلٍ وَالْقَوْمُ صَرَعَى كَعْصَفَ وَهُوَ مَأْكُولٌ جَيَادُهُ السَّقْبُ وَالْطَّيْرُ الْأَبَيْلُ
--	---

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا نرضى بأقل من العلامة الكاملة

❖ ما الخصائص الفنية لشعر الديوان النبوى؟

- ١- تبرز فيه العاطفة وتتفق المشاعر تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم عند الحديث عن شمائله ومعجزاته وطلب شفاعته.
- ٢- يتميز بوحدة الموضوع وطول القصيدة.
- ٣- تأثرت مضامينه بالقرآن الكريم، ومن ذلك الحديث عن حادثة الأسراء والمعراج، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السماوية، والطير الأبايل، وبالحديث النبوي الشريف عند ذكر البراق في حادثة الأسراء.
- ٤- يشيع فيه فن المعارضات، مثل ذلك قصيدة ابن الساعاتي التي عارض فيها كعب بن زهير في قصيده التي مطلعها: **بانت سعاد فقلبي اليوم متبول** **مثيم إثرها لم يفدى مكبور**



- ❖ عل تسمية شعر المدائح النبوية مدحًا وليس رثاءً؟ ((راجع الأسئلة في الدرس))
- ❖ اذكر ثلاثة من الكتب التي ألفت في مدح النبي، ومؤلفيها.

اسم المؤلف	اسم الديوان
الصرّاصري	معارج الأنوار في سيرة النبي المختار
ابن سيد الناس اليعمرى	بشرى النبي بذكري الحبيب
ابن نباتة المصري	منتخب الهدية في المدائح النبوية
ابن العطار الدنسري	فرائد الأشعار في مدح النبي المختار
ابن عربشاه الدمشقي	شفاء الكليم بمدح النبي الكريم

- ❖ لم يزدهر شعر المدائح النبوية في العصرين: الأيوبي والمملوكي؟ ((راجع أسئلة الدرس))
- ❖ اذكر موضوعين من موضوعات شعر المدائح، ومثل عليهما بعض الشواهد الشعرية. ((راجع أسئلة الدرس))
- ❖ مثل على خصيصة شيوخ المعارضات الشعرية في شعر المدح النبوى.

قول ابن الساعاتي (معارضًا قصيدة كعب بن زهير)

بَكْتُ بُؤْنَهُ الْأَخْبَارِ إِذْ نَطَقَتْ فَحَدَّثَتْ عَنْهُ ئُزْرَةُ وَإِلْجِيلُ
فَضِيلَةُ عَرَفَتْ مِنْ عَنْدِ مُطَلِّبٍ وَالْقَوْمُ صَرَعَى كَعَصْنِيفٍ وَهُوَ مَأْكُولٌ
رَدَّتْ أَعْادِيهِ فِي بَذْرٍ وَيَوْمَئِلٍ جِيَادَهُ الْقَبْبُ وَالْطَّيْرُ الْأَبَايِلُ

وقد عارض بها قصيدة كعب بن زهير التي مطلعها:

بَانَتْ سَعَادُ فَقْلِيَ الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ مَتَّبِعٌ إِثْرَهَا لَمْ يَفْدِ مَكْبُولٌ

- ❖ في رأيك، لماذا أكثر شعراء المدائح النبوية من معارضته قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم؟
- تعبر قصيدة كعب بن زهير من أوائل ما قيل في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وقد لقيت اهتمامًا كبيراً من القدماء والمخدين، وعارضها كثيرون، كونها حافظت على القالب العام للقصيدة الجاهلية، وحرصن الشعرا على الإفاده من صورها وألفاظها، وهي تمثل تحدياً للشعراء فيبارون في معارضتها لإثبات قدراتهم والاعتزاد بأنفسهم، وأيضاً لما فيها من العاطفة الدينية، إضافة إلى أن البحر الذي نظمت عليه هو البسيط وهو من البحور المحببة والميسرة لدى الشعراء.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا نرضى بأقل من العلامة الكاملة

❖ استنتج الخصيصة الفنية لشعر المدائح النبوية في كل مما ياتي :

أ- هو البشير النذير شاهده وللشهادة تجربة وتعديل

تبرز فيها العاطفة وتتدفق المشاعر تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم.

ب- أسرى من البيت الحراري إلى أقصى المساجد ليس بالوستان

تأثير مضامينها بالقرآن الكريم (حادثة الإسراء).

❖ هي رأيك :

أ- لم تعد قصيدة البردة للبوصيري من أشهر قصائد المدائح النبوية؟

لإقبال الناس عليها بشغف ولهفة، فهم يجدون فيها فرحتهم وسعادتهم وراحتهم النفسية،
ويتدارسونها وينشدونها في مجالسهم ومحافلهم وأماكن عبادتهم.

ب- لم تمتاز قصائد المدائح النبوية بطولها؟

بسبب تعدد موضوعاتها: فهي تتغنى بصفات الرسول - صلى الله عليه وسلم - وسيادته
وقيادته للعرب والجم، ووصف معجزاته، وخاصة حادثة الإسراء والمعراج وصفاً مفصلاً دقيقاً،
وحاجة الناس إلى شفاعته.



قضايا من النثر في العصرین: الأيوبي والملوكي

أولاً: أدب الرحلات:

❖ علّ: يعدّ أدب الرحلات الذي انتشر في العصرین: الأيوبي والملوكي من أبرز الفنون الأدبية النثرية وأمتعها وأقربها إلى القراء.

١. التصاق هذا الفن بواقع الناس وحياتهم.

٢. امتزاجه بفنون أخرى كالقصص، والمذكرات، والتراجم، والتراث الشعبي، واليوميات.

❖ علّ: اختلاف اهتمامات الرحالة فيما ينقلون من مشاهداته في البلاد التي جابوها.

وقد تولّى كتابة هذا النوع من الأدب رحالة متذوّعون في ثقافاتهم وعلومهم، من استهواهم المغامرة والسفر والترحال.

❖ انظر المجالات التي نقلها الرحالة في كتاباتهم.

١. عادات من تحدث عنهم، وتقاليدتهم، وثقافاتهم، ولغاتهم، وطرق عيشهم، ومعتقداتهم الفكرية والمذهبية.

٢. جغرافية البلاد التي ارتحل إليها، وأثارها، ومناخها، وتوزيع سكانها وطبيعتهم، ومعالم حضارتها.

❖ علّ: أدب الرحلات ذو قيمة علمية كبيرة.

كونه وثائق تاريخية وجغرافية واجتماعية وثقافية يعتمد عليها المعرفة أحوال البلاد المكانية والسكانية.

❖ سرّ أشهر الرحالة في العصرین: الأيوبي والملوكي.

١ - ابن جبير:

▪ هو محمد بن أحمد من بني ضمرة من كنفنة المصري العدنانية.

▪ درس علوم الدين وشغف بها.

▪ وبرزت ميوله في علم الحساب والعلوم اللغوية والأدبية.

▪ وأظهر مواهب شعرية ونشرية مكتبه من العمل كاتباً.

❖ ما اسم اليوميات التي دون ابن جبير خلال رحلته في القرن السادس الهجري مشاهداته وملاحظاته؟

(تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار).

❖ ما الأمور التي وصفها ابن جبير في رحلته؟

- البيت الحرام والمسجد النبوي، ودمشق، والعراق، وغيرها من البلدان والمدن.

- وصف الأسواق والأسوار والمحصون والمشافي، والأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لساكنى البلدان التي

مرّ بها، ودرجة الاستقرار فيها.

يصف ابن جبير رحلته البحرية إلى صقلية، فيقول:

((وأصبحنا يوم الأحد المذكور والهول يزيل، والبحر قد هاج هائجه، وماج مائجه (١)، فربى بحوج كالجحش يصدم المركب صدمات يتقلب لها على عظمها تقلب الغصن الرطيب، وكان كالسوز على فرتفع له المرج ارتفاعاً يرمي في وسطه بشتايب (٢) كالوايل المسك. فلما جن الليل اشتد تلاطمها، وضنك الاذان عناعمه (٣)، واستشرى عصوف الريح، فتحطت الشع... ورقع الناس من الدنيا، وودعنا الحياة بسلام، وجااءنا المرج من كل مكان، وطنينا أنا قد أحيط بناء... فاستسلمنا للقدر، وغمرتنا غصون هذا الكدر، وقلنا:)
ستحيط العبد أو رضي ((سيكون الذي قضى

٢ - ابن بطوطة:

- هو محمد بن عبد الله الطنجي.
- لقب بأمير الرحالة المسلمين.
- خرج من طنجة سنة (٧٢٥هـ) فطاف قاراتي: آسيا وإفريقيا وبعض بلدان قارة أوروبا.
- استغرقت رحلته ما يقارب الثلاثين عاماً.
- ❖ ما اسم الكتاب الذي دون فيه ابن بطوطة أخبار رحلته؟
((تحفة الناظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)).
- ❖ ما الأمور التي وصفها ابن بطوطة في كتابه؟
البلدان التي زارها وموقعها والمسافات بينها ومظاهر العمran فيها وحكمها وعادات أهلها وألبستهم وألوانها وأشكالها وحيويتها ودلائلها، كما وصف الأطعمة وأنواعها وطريقة صناعتها.
وفي ما ذكر ابن بطوطة على جزيرة سيلان أنه:

((يوجد الياقوت في جميع مواضعها، وهي ممتلكة، فيشتري الانسان القطعة منها، ويحفر عن الياقوت، فيجد أحجاراً يضنه شعبه، وهي التي يتكون الياقوت في أجواهها، فيعطيها الحكاين، فيحكونها حتى تنفلق على أحجار الياقوت، فمنه الأحر و منه الأصفر و منه الأزرق.... وجميع النساء بجزيرة سيلان لهن القلائد من الياقوت الملؤن، ويحملنه في أيديهن وارجلهن عوضاً من الأسوقة والخلاليل... ولقد رأيت على جبهة الفيل الأبيض سبع أحجار منه، كل حجر أعظم من يضة الدجاج)).

القصاید الأدبية / المستوى الثالث..... لا نرضى بأقل من العلامة الكاملة



ووصف ابن بطوطة نهر النيل فقال:

ونيل مصر يفصل أنهار الأرض عن دواوين مذاق واسع قطر وعظم منفعة، والمدن والقرى بضمته منتظمة، ليس في المعمور مثلها، ولا يعلم نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل، وليس في الأرض نهر يسمى بحراً غيره، قال الله تعالى: (فإذا شئت عليه فالقيبة في اليم) فسناه عما وهو البحر.

❖ **ما الخصائص الفنية لأدب الرحلات؟**

- ١- يقتبس من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة أو الأشعار، مثل ما ورد في نص ابن جبير: وجاءنا الموج من كل مكان، وظننا أنا قد أحيط بنا).
- ٢- يعني بالوصف وبذكر التفاصيل، ومثال ذلك وصف ابن بطوطة الياقوت في جزيرة سيلان، وفي وصف ابن جبير رحلته إلى صقليّة عن طريق البحر.
- ٣- يميل إلى العبارات القصيرة المتناغمة ذات الإيقاع الموسيقي. ومثال ذلك: ((فلما جن الليل اشتد تلاطمه، وصكت الآذان غمامته، واستشرى عصوف الريح)).

❖ **أنساب الكتابين الآتيين إلى مؤلفيهما:**

- أ- تحفة الناظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار.
ب- تذكرة بالأخبار عن آثار وآفاق الأسفار.

❖ **على ما ياتي:**

- ((راجع أسلحة الدرس)) بعد أدب الرحلات واحد من أمتع الفنون التثوية.
- ((راجع أسلحة الدرس)) اختلاف إهتمامات الرحالة في رحلاتهم.
- ((راجع أسلحة الدرس)) لأدب الرحلات قيمة علمية كبيرة.

❖ **في رأيك، لمَ لقب ابن بطوطة أمير الرحالة المسلمين؟**

- لأنه أشهر الرحالة المسلمين.
- لأن رحلته أطول رحلة؛ إذ استغرقت ما يقارب الثلاثين عاماً.
- لأنه ارتحل إلى قارات متعددة شملت آسيا وأفريقيا وبعض بلدان قارة أوروبا، فاجتاز بذلك مسافات بعيدة لم يسبق أحد أن اجتازها.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا ترضى بأقل من العلامة الكاملة

ثانياً: فن الرسائل في العصرين: الأيوبى والمملوكى

❖ ما العوامل السياسية التي ساعدت على ازدهار فن الرسائل في العصرين: الأيوبى والمملوكى؟

١. كثرة دواوين الدولة التي اقتضت الحاجة إلى كتاب الرسائل لتسير أمورها.
٢. حاجة الحياة السياسية الرسمية التي عاشها السلاطين والأمراء والجناد من سلم وحرب إلى استخدام الرسائل لإصدار أوامر التعيين أو العزل أو توطيد العلاقات مع البلدان الأخرى وتحسين السياسة الخارجية... إلخ.

❖ ما العوامل الاجتماعية التي ساعدت على ازدهار فن الرسائل في العصرين: الأيوبى والمملوكى؟

- ١- علو متنزلة كتاب الرسائل عند السلاطين والملوك، حيث قاربت متنزلاهم متنزلة الوزراء وكبار القضاة.
- ٢- اتخاذ الرسائل وسيلة تواصل اجتماعيًّا فكانت تستخدم في التهيبة والمدح والتعزية والمواساة والشكر وغير ذلك.

❖ ما العوامل العلمية التي ساعدت على ازدهار فن الرسائل في العصرين: الأيوبى والمملوكى؟

١) ديوان الإنماء.

٢) رغبة الكتاب في إظهار ثقافتهم وبراعتهم في الكتابة في فنون الشر المختلفة ومنها الرسائل.

❖ علٰى يعْدَ دِيَوَانَ الإِنْشَاءِ مِنَ الْعَوْمَلِ الْعُلْمِيَّةِ الَّتِي سَاعَدَتْ عَلٰى ازْدَهَارِ الرَّسَالَاتِ فِي الْعَصْرَيْنِ الْأَيُوبِيِّيِّ وَالْمُمْلُوكِيِّيِّ.

وضع من شروط على من يريد أن يتخد الكتابة صنعة له، مع كثرة المكاتب التي كانت تخرج منه

أو تعود إليه من مبایعات وعهود.

❖ سُمَّ أَشْهَرُ كُتُبَ الرَّسَالَاتِ فِي الْعَصْرَيْنِ الْأَيُوبِيِّيِّ وَالْمُمْلُوكِيِّيِّ.

القاضي الفاضل، والعماد الأصفهاني صاحب كتاب: (جريدة القصر وجريدة العصر في ذكر شعراء العصر)، ومحبي الدين بن عبد الظاهر، وعلاء الدين بن غانم.

❖ من أشهر كتاب الرسائل في العصرين: الأيوبى والمملوكى؟

١- القاضي الفاضل، ٢- محبي الدين بن عبد الظاهر.

❖ ما اسم القاضي الفاضل؟ وما ألقابه؟ وقدره ملخصاً عن حياته.

○ اسمه: أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساني.

○ ألقابه: محبي الدين ومجير الدين وأ القاضي الفاضل.

○ درس العلوم الشرعية وديوان الحماسة، وتعلم فن الكتابة، وعمل في ديوان الإنماء زمن صلاح الدين الأيوبي.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا ترضى بأقل من العلامة الكاملة



❖ اقرأ النصين الآتيين ثم أجب بما يليهما:
ما جاء في وصف ابن جبير لدمشق:

دمشق جنة الشرق، ومطلع حسنها المشرق، وهي حامدة بلاد الإسلام التي استقرت بها، وعروش المدن التي اجتلنها، قد نحلت بازاعي الرياحين، وتحلت في حلل سندسية من البستان... منها ربوة ذات فرار ومعين، وما عسليل، تناس مذابة أنساب الأراقو بكل سبيل،... قد سمت أرضها كثرة الماء حتى اشتاقت الظماء، فتكاد تناذيك بها لاصم الصلاط: (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب).

ويصف البغدادي الجاعة التي حلّت بمصر سنة (٥٩٧)، فيقول:

ودخلت سنة سبع مفترسة أسباب الحياة، وقد بيس الناس من زيادة الليل، وارتفعت الأسعار، واقحطت البلاد، وأشعر أهلها البلاء... وانضوى أهل السواد والريف إلى أمهات البلاد، والملحق كثير منهم إلى الشام والمغرب والمحاجز واليمين، وتفرقوا في البلاد... ومتزقوا كل متزق، ودخل إلى القاهرة ومصر منهم حلق عظيم... ووقع المرض والموتى، وأشتد بالقراء الحروع حتى أكلوا الميتات والجيف.

❖ وزن بين النصين من حيث: التأثر بالقارن الكريمه، واللغة، والجناس، والسجع.

الجناس والسجع	اللغة	التأثير بالقرآن الكريم
وظف الكاتب بعض المحسنات البدعية كالسجع (استقرنها- اجتلنها، الرياحين- البستان)، والجناس مثل: (المشرق والمشرق)	تمتاز بعض مفرداته بالصعوبة (لاصم، الصلاط، مذانب، الأرقام).	أورد قوله تعالى: (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) ص: ٤٢
عدم الميل إلى المحسنات البدعية.	اللغة سهلة والمفردات ذات معانٍ سهلة بسيطة.	تأثراً بقول الله تعالى (فقالوا ربنا باعد بين وبين أسفارنا)

❖ من خلال النماذج التي درست، من تفضيل القراءة: لإبن بطوطة أم لإبن جبير أم للبغدادي؟ بين سبب ذلك.
يترك لتقدير المعلم والطالب.

= نموذج من رسائله:

ومن رسائله: رسالته التي كتبها في فتح المظفر قطز للشقيق، يقول:

أوصاروا مع عدم ذكر الله بأفواههم وقلوبهم، يقاتلون قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، فكم من شجاع الصدق ظهره إلى ظهر صاحبه وحامي، وناضل ورماي، وكم فيهم من شهم ما سلم قوسه حتى لم يبق في إكانته سهم، وفي من طارح به فنا طرحة حتى تلّم، وفي سيف حادثه بالصقال فما جلى عحادة حتى تكلّم، وأبانوا عن نفوسهم في السرب آية، وقلوب كافرة، ومحفزة عزيمة

❖ ما الأمور التي وصفها الكاتب محيي الدين أبو الفضل في رسالته؟

يصف فيها قوة جيش العدو بالبسالة لتأكيد قيمة النصر الذي أحرزه المسلمون.

❖ ما الخصائص الفنية للرسائل في العصورين الأيوبي والمملوكي؟

١. التأثر بالقرآن الكريم، كما ورد في رسالة القاضي الفاضل: (عمرفهم في لحن القول) وفي رسالة ابن عبد الظاهر: (يقاتلون قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم)

٢. تأثر الرسالة لأحداث العصر، فتعد سجلاً تارياً كما في رسالة القاضي الفاضل في فتح بيت المقدس.

٣. تكرر فيها المحسنات البديعية، كالجناس (فأمكنت النقاب أن يسفر للحرب النقاب) والطباقي (واعتضم بمنتها كل قريب منهم وبعيد يقاتلون قياماً وقعوداً).

٤. تمتاز رسالة القاضي الفاضل بفراية الألفاظ، مثل (السماك مرادع متوج وغيرها)، وأما ابن عبد الظاهر فقد مال إلى استخدام الألفاظ المهللة في رسالته (فكم من شجاع الصدق ظهره إلى ظهر صاحبه وهي وناضل ورمي)

❖ وضح العوامل العلمية التي أسهمت في ازدهار فن الرسائل في العصورين: الأيوبي والمملوكي.

((راجع أسلمة الدرس))

❖ لم يُعد القاضي الفاضل أهم أعمدة كتاب الرسائل في العصورين: الأيوبي والمملوكي؟

لأن كتاب الرسائل في عصره ساروا على طريقته في الكتابة؛ فكانت رسائله وطريقته في الكتابة نهج المداية لكتاب العصورين: الأيوبي والمملوكي، ومحفزة لهم على الإبداع.

❖ ما أهمل ما كان يميز رسائل القاضي الفاضل؟

١. سار كتاب الرسائل على طريقته في الكتابة بوصفه أحد أهم أعمدة كتاب هذا الفن.
٢. كانت رسائله وطريقته في الكتابة نهج المداية لكتاب العصررين: الأيوبي والمملوكي ومغزه لهم على الإبداع.

❖ نموذج على رسائله الديوانية التي كتبها:

ولما لم يبق إلا القدس، وقد اجتمع إليها كل شرفاء منهم وطريقه، واعتصم عندها كل قريب منهم وبعيد، طروا أنها من الله ما نعثهم... فلما نازلها الخادم رأى بذلك كبلاد، وجعلها كيوم التباد، وعزائم قد تأبى على الموت فنزلت بعزميه... فزاول البلد من جانب فإذا أودية عميقة، ولبحير وغرة غريبة، وسور قد انعطف عطف السوار، وأبراجه قد نزلت مكان الواسطة من حقد الدار، فعدل إلى جهة أخرى كان للمطامع عليها مُعرج، وللخيال فيها متولج، فنزلت عليها، وأحاط بها، وقرب منها، وضربت خمحته حيث يناله السلاح بأطراقه، ويزاحه سور ياكافنه، وقابلها، ثم قاتلها، وزنزتها ويرز إليها ثم يارزها، وحاجزها ثم تاجرها، فضمها ضمة ارتقى بعدها الفتح، وتصدع أهلها فإذا هم لا يصبرون على عبودية الجيد عن عشق الصفع، فراسلوه بيذل قطعة إلى مذلة، وقصدوا نظره من شديدة، وانتظاراً للنجدة، فعرفهم في لحن القول، وأجابهم بلسان الطول، وقدم المنجنيقات التي تتولى عقوبات الحمدون عصيّها وحالها، وأوتّر لهم قبیلها التي تضرب فلا تفارقها سهامها، ولا يفارق سهامها نصالها، فضافت السور فإذا سهمها في ثنيا شرفاتها سواك، وقدم التصرّف شرفا من المنجنيق يخلد إخلاصه إلى الأرض، ويعلو علىه إلى السماء، فشجّع مرادع أبراجها، وأسفع صوت عجيجها، ورفع ستار عجاجتها، فاخلى السور من السيارة، والجرب من النظارة، فامكن القاتل أن يسفر للحرب العتاب، وأن يعبد الحجر إلى ميرته من التراب.

❖ ما موضع الرسالة الديوانية؟

في فتح بيت المقدس على لسان صلاح الدين الأيوبي موجهة إلى الخليفة العباسي الناصر لدين الله.

❖ قدم ملخصاً عن حياة محبي الدين بن عبد الظاهر، واذكر كتاباً من مؤلفاته.

- هو القاضي محبي الدين أبو الفضل.
- ولد في بيت علم ودين. درس التاريخ والسير، والأدب.
- برع في الكتابة الثرية، وكثّرت مؤلفات.
- من مؤلفاته: الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، وتشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور.
- تولى ديوان الإنشاء في عهد الظاهر بيبرس وقلاؤون وابنه الأشرف خليل.



❖ وازن بين الرسائلتين الآتيتين من حيث الخصائص الفنية للرسالة في العصرين الأيوبي والملوكي.

وصف علاء الدين بن شانه في رسالة له إحدى القلاع:

آذات أودية ومحاجر لا تراها العيون بعد مرماها إلا شراراً، ولا ينظر ساكنها العدد الكبير الانزراً، ولا يظن ناظرها إلا أنها طالعة بين السجوم بما لها من الأبراج، وهو من الفرات خندق يحفرها كالبحر، إلا أن (هذا عذب فرات وفداً ملخ أحاج وتحمل بركتها زرارة وإن سيراً كثيرون)

وردة الناصر قلاوون على محمود فارزان الذي طلب منه الصلح برسالة منها:

من سل سيف البغي قتل به، (ولَا يحيق العكر السيء إلا بأهله) ^(١)، فيرتعل إلينا من حواص دولتك رجل يكون عندكم من إذا قطع بأمر وفتقم عنده

الخصائص الفنية	
النص الأول	<p>التأثر بالقرآن الكريم (هذا عذب فرات وهذا ملخ أحاج).</p> <p>استخدام المحسنات البدعية، كالسجع (شراراً - نزاراً، أبراج - أحاج).</p> <p>استخدام التشبيهات ومثلها: وهو من الفرات خندق يحفرها كالبحر.</p> <p>- الدقة في الوصف.</p>
النص الثاني	<p>التأثر بالقرآن الكريم (ولَا يحيق المكر السيء إلا بأهله).</p> <p>تؤرخ الرسالة لأحداث العصر.</p> <p>وضوح المعنى وسهولة الألفاظ وصارامة الأسلوب.</p>

القضايا الأدبية / المسقوفي الثالث..... لا نرضى بأقل من العلامة الكاملة



ثالثاً: الخطابة في العصرين الأيوبي والمملوكي

❖ علّ، يعدهن الخطابة في العصرين الأيوبي والمملوكي من أهم الفنون الأدبية.
أسهم في الدفاع عن القيم الفاضلة وإقناع الجماهير بأراء وأفكار سياسية.

❖ ما العوامل التي أسهمت في تنشيط فن الخطابة وازهاره ووفرت للخطباء مخزوناً كبيراً من المعاني والأفكار في العصرين الأيوبي والمملوكي؟

١. نشاط حركة بناء المساجد والزوايا والربط.

٢. تقرب السلاطين للخطباء ورفع منزلتهم.

٣. توافر دواعي الخطابة ومحفزاتها كالغزو الصليبي والغزو المغولي والظروف السياسية والعسكرية التي عملت على ازدهار الخطابة ولاسيما الخطابة السياسية والدينية.

❖ سأذكر أشهر الخطباء في العصرين الأيوبي والمملوكي؟ حبي ابن الزكي أشهر خطباء العصرين.

❖ قدم ملخصاً عن حياة ابن الزكي.

- ابو المعالي محمد القرشي الملقب بمحبي الدين المعروف بابن زكي الدين.

- فقيه وخطيب وأديب وحسن الإنشاء.

- كانت له منزلة رفيعة عند السلطان صلاح الدين الأيوبي.

- شهد فتح بيت المقدس فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى في الجمعة الأولى بعد تحريره.

▪ نموذج من خطبته التي قالها في بيت المقدس بعد تحريره:

إيها الناس ابشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوى والدرجه العليا لما يسره الله على ايديكم من استرداد هذه الضالة من الامه الضالة وردها الى مقرها من الاسلام بعد ابتداها في ايدي المشركين قريباً من منه عام وتطهير هذا البيت الذي اذن الله ان يرفع ويدرك فية اسمه... فهو موطن ابكم ابراهيم ومعراج نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وقبلتكم التي كتم نصلون اليها في ابتداء الاسلام وهو مقر الانبياء ومقصد الاولاء ومدفن والرسول ومحيط الوحي ومتزل به يتزل الامر والنهي وهو في ارض المشر وصعيد المشر وهو في الارض المقدسه التي ذكرها الله في كتابه المبين وهو المسجد الاقصى الذي صلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم باللاتكه المقربين وهو البلد الذي بعث الله اليه عنده رسوله وكلمه التي قالها الى مريم وروحه وروحه عيسى الذي كرمه برسالته وشرفه بتبوئه ولم يزد حرج عن رتبة عبدته فقال تعالى (لَنْ يَسْتَكْفِفَ النَّسِيْخُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا عَلَاْكَهُمْ)

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا نرضى بأقل من العلامة الكاملة



❖ ما الخصائص الفنية لأسلوب ابن زكي في خطبته الدينية؟

١. تبرز العاطفة الدينية فيها خاصة عند التمثل بالقرآن الكريم.
 ٢. تتألق في اختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة.
 ٣. توظف الصور البينية والمحسنات البدعية كالسجع والجناس ما يضفي على الخطبه جرساً موسيقياً.
- و مثال السجع ما ورد في العبارات: وهو مقر الانبياء ومقصد الاولياء ومهبط الوحي ومتزل به ينزل الامر والنهي "اما الجناس فمثل: (استرداد هذه الفضالة من الامم الضالة).

❖ بين أهمية الخطابة في العصرین: الآيوبي والمملوکي.

أهمت الخطابة في الدفاع عن القيم الفاضلة، وإقناع الجماهير بآراء وأفكار سياسية.

❖ علل: ازدهار الخطب السياسية والدينية في العصرین: الآيوبي والمملوکي.

بسبب الغزوين: الصليبي والمغولي، والظروف السياسية السائدة التي وفرت للخطابة السياسية والدينية دواعيها ومحفزاتها.

❖ اقرأ النص الآتي من خطبة لابن منير الاسكندراني (ت ٦٨٢ هـ)، ألقاها بعدما ملك القنطر الشام سنة (٦٨٢ هـ)، ثم استخرج منها ما يناسب من الخصائص الفنية للخطبة:

((الحمد لله الذي يرحم العيون إذا دمعت) والقلوب إذا خشعت،... المؤسود إذا الأساب انقطعت ، المقصود إذا الأبواب امتنعت ،... فيسبحان من وسعت رحمته كل شيء، وحقّها إذا وسعت، وسعت إلى طاعته السماوات والأرض حين قال ((اتيا طوعها أو كرها)) فاطاعت وسمعت... ، أيها الناس ، خافوا الله تأمروا في ضمان وعده الوفي ، ولا تخافوا الخلق وإن كثروا ، فإن الخوف منهم شرك خفي))

- التمثل بالقرآن الكريم (اتيا طوعاً أو كرهاً)، والعاطفة الدينية تبرز فيها بوضوح.
- تتألق في اختيار الألفاظ الواضحة السهلة (سبحان من وسعت رحمته، يرحم، الموسود والمقصود، ضمان وعده).
- توظف المحسنات البدعية كالسجع (دمعت- خشعت، وفي- خفي)، والطباقي (خافوا - تأمروا).

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا نرضى بأقل من العلامة الكاملة



رابعاً: التأليف الموسوعي في العصررين: الأيوبي والمملوكي:

❖ عرف الموسوعة؟

كتاب يجمع معلومات شتى من العلوم والمعارف في مختلف ميادين المعرفة، أو ميدان منها، مرتبة ترتيباً هجائياً.

❖ سبب بعض المصنفات من العصر العباسي ظهرت ذات الاتجاه الموسوعي.

كتاب (الحيوان) للجاحظ، و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني.

❖ ما العوامل الـ كان لها تأثير في نشاط التأليف الموسوعي العصرين الأيوبي والمملوكي؟

١- الغزو الصليبي والغزو المغولي وما أحدثاه من تدمير ثقافي وفكري لقدرات الأمة الإسلامية في العراق والشام.

٢- ديوان الانشاء وما يتطلبه من موسوعية المعرفة لدى كل من يعمل فيه.

٣- انتشار المكتبات الفضخمة التي أوقفت لخدمة طلبة العلم وحوت نفائس الكتب والمخطوطات.

٤- استقطاب مصر والشام للعلماء المهاجرين من أقطار أخرى كالأندلس والمندى والعراق وغيرها.

❖ اذكر أمثلة من العلماء الذين استقطببتهم مصر والشام من المهاجرين من الأندلس والعراق والهند وغيرها.

ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع، وابن البيطار المالكي أشهر علماء العرب في الصيدلة.

❖ علل: من عوامل نشاط التأليف الموسوعي في العصرين الأيوبي والمملوكي الغزو الصليبي والغزو المغولي.

ما أحدثاه من تدمير ثقافي وفكري لقدرات الأمة الإسلامية في العراق والشام. وهو الأمر الذي أهاب غيرة

علماء الأمة على حضارتها وتاريخها وتراثها، فتحثت الخطى وألفت الموسوعات لتعويض ما خسر.

❖ علل: من عوامل نشاط التأليف الموسوعي في العصرين الأيوبي والمملوكي ديوان الانشاء.

لأنه وجب على العاملين فيه أن يكونوا على دراية بالعلوم الشرعية والتاريخ والأدب... إلخ، ولا عجب

أن أشهر كتاب الموسوعات كانوا رؤساء هذا الديوان أو كتاباً فيه كالقلقشندي، وصلاح الدين الصفدي، والمرizzi وغيرهم.

من أشهر الموسوعات في العصر: الأيوبي والمملوكي

❖ ذكر أشهر الموسوعات ومؤلفيها من موسوعات العصراء الأيوبي والمملوكي.

أ - الوفي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (ت ٦٤٧هـ): وهو من أوسع كتب التراجم، يقع في نحو ثلاثة مجلدات.

ب - غرر الخصالن الواضحة وعمر النقائص الفاضحة بجمال الدين الوطواط (ت ٧١٨هـ): وهو كتاب يقع في ستة عشر باباً، يشتمل كل باب منها على ستة فصول ضمنها ختارات من الشعر والشعر.

ج - نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين التويري (ت ٧٣٣هـ): وهي موسوعة تقع في ثلاثة مجلدات قسمت خمسة أقسام: السماء والأثار العلوية، والأرض والعالم السفلية، والإنسان وما يتعلق به، والحيوان الصامت، والنبات، والتاريخ من بدء الخليقة إلى عصره.

د - مسائل الأنصار في ممالك الأنصار لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ): وهو كتاب يقع في أكثر من عشرين جزءاً حافلة بالفوائد القيمة والمعلومات الواسعة في التراجم والتاريخ والجغرافية.

ه - سير أعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨هـ): وهو كتاب ضخم يقع في ثلاثة مجلدات في تراجم الرجال والأعلام.

و - صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأبي العباس القلقشندي (ت ٨٢١هـ): وهو كتاب ضخم يحتوي مقدمة وعشرون مقالات في فضل الكتابة وصفات الكتاب، والتعريف بديوان الإنشاء وقوائمه، وتاريخ الكتابة وتطوراتها، وأنواع المناصب من رجال السيف والقلم... وغير ذلك.

ز - نسيم الصبا لبدر الدين الخطبي (ت ٧٧٩هـ): وهو كتاب يقع في نحو ثلاثة فصلات في وصف الطبيعة والأخلاق والأدب وغيرها.

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا نرضى بأقل من العلامة الكاملة

❖ عِرْفُ الموسوعة. ((راجع أسلحة الدرس))

❖ بين دور كل مما ياتي في ازدهار الموسوعات في العصر المملوكي:

أ - ديوان الإنشاء.

يتطلب ديوان الإنشاء موسوعية في المعرفة لدى كل من يعمل فيه. فقد وجب على العاملين فيه أن يكونوا على دراية بالعلوم الشرعية والتاريخ والأدب

ب - الفزو الصليبي والفوز المغولي.

أحدث الفزو الصليبي والمغولي تدميرًا ثقافيًّا وفكريًّا. وقدرات الأمة الإسلامية في العراق والشام، الأمر الذي ألهب غيرة علماء الأمة على حضارتها وتاريخها وتراثها، فحدث الخطى وألفت الموسوعات لتعريف ما خسر.

ج - هجرة العلماء.

استقطبت مصر والشام العلماء المهاجرين من أقطار أخرى كالأندلس والمند والعراق وغيرها. وقد كان لهذا التمازج كبير الأثر في قيام نهضة علمية وأدبية متميزة في مصر والشام على وجه الخصوص.

❖ ٣- انسب الكتب الآتية إلى مؤلفيها:

صبح الأعشى في صناعة الإنسا، سير أعلام النبلاء، الواقي بالوفيات.

❖ ٤- صنف الموسوعات التي درستها إلى:

أ - موسوعات الترجم.

ب - موسوعات الأدب.

ج - موسوعات الطبيعة والجغرافيا والتاريخ.

موسوعات الطبيعة والجغرافيا والتاريخ	موسوعات الأدب	موسوعات الترجم
الواقي بالوفيات	غرر الخصائص الراضحة	مسالك الأنصار في حمالات الكنوز
مسالك الأنصار في حمالات الكنوز	صبح الأعشى في صناعة الإنسا	سير أعلام النبلاء

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... لا فرضي بأقل من العلامة الكاملة

الأدب في العصر العثماني

حكمت الدولة العثمانية البلاد العربية نحو أربعة قرون، شغل فيها حكامها بإرساء دعائم الأمن، وإحكام سيطرة الدولة، وقمع حركات التمرد، وفتح أوروبا الشرقية، وكان ذلك على حساب المراقب العامة والمشروعات الإصلاحية، وبذا واضحاً ضعف الأدب العربي في العصر العثماني

❖ ما العوامل تقف وراء ضعف الأدب العربي في العصر العثماني؟

- ١- عدم معرفة كثير من السلاطين العثمانيين باللغة العربية وعدم تذوقهم لأدبها، وإلقاءهم ديوان الإنشاء؛ فتراجع مكانت الشعراء والكتاب لديهم، ما أدى إلى جمود قرائهم وانقطاع أسلوبهم.
- ٢- إغلاق المدارس في البلاد العربية، واستقطاب معظم العلماء إلى العاصمة الجديدة (الأسنانة)؛ فأهل التعليم وعم الجهل والأمية معظم البلاد العربية، وشاعت الخرافات فيها على حساب الثقافة العربية الإسلامية.
- ٣- فرض اللغة التركية على البلاد العربية حين أصبحت هي اللغة الرسمية للدولة؛ فانتشرت اللهجة العامية، فذهب إبداع الناس في اللغة العربية وتراجع حضورها.

❖ صفات الشعر في العصر العثماني.

ركيكة الأسلوب، ويسقط المعاني، وضعيّف العاطفة والخيال، وفقير الأغراض يميل إلى التقليد، ويغلب عليه السطحية، وغداً الشعراء ينظمون في الألغاز والأحادي، كقول الشاعر حسين بن أحمد الزيات:

ما اسم شيء من النبات إذا ما
زال حرف منه غدا حيوانا
ويتصحّيف بعضه فهو نار
وثرى من بعضه الظمان؟

وي يكن القول بأن هذا العصر -على طوله - كان أضعف عصور الأدب العربي؛ غالب فيه الجمود على العقول، والتقليل على الإبداع، والصنعة اللغوية على الملكة الأدبية، والإبدال، الأساليب الرفيعة.

❖ صفات النثر في العصر العثماني؟

فقير المعاني، وكثير اللحن، وركيكة الأسلوب، ويدنو من العامية.

❖ على يد من شهدت مصر نهضة علمية؟ محمد علي باشا الذي أنشأ

❖ ما إنجازات محمد علي باشا في نهضة مصر العلمية؟

المدارس وجلب العلماء للتدرّيس في مصر، وأسس مدرسة طيبة، وأوفد عشرات الطلاب إلى أوروبا، وأنشأ مطبعة بولاق، وفي عهده صدرت جريدة الواقع المصرية. وفي بلاد الشام تم إنشاء بعض المدارس والجامعات التي أسهمت بصورة واضحة في نهوض التعليم،

القضايا الأدبية / المستوى الثالث..... فرضي بأقل من العلامة الكاملة

❖ صفات حال مصر بعد النهضة العلمية؟

- تنشيط حركة الترجمة، والاطلاع على الأدب الأوروبي، وأسست الجمعيات، وأصدرت الصحف والمجلات.
- وظهور عدد من الرواد والأدباء الذين أرسوا دعائم تلك النهضة مثل رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك وقاسم أمين وجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ومحمد سامي البارودي وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم في مصر، وأحمد فارس الشدياق وعبد الرحمن الكواكي وسليم البستاني ومارون النقاوش وفرنسيس مرآش وجبران خليل جبران في سوريا ولبنان.

تم بحمد الله



القضايا الأدبية / المستوى الثالث لا ترضى بأقل من العلامة الكاملة